



الجزء الثاني

من كتاب

تتمة اليتيمة

[متمم القسم الرابع من اليتيمة]

تأليف

ابى منصور عبد الملك الشعالى النيسابورى

عنى بنشره

عباس اقبال

طهران - مطبعة فردين

سنة ١٣٥٢ الهجرية القمرية

3590

تتمة القسم الرابع في محاسن أهل خراسان وما يتصل بها من سائر البلدان

قد اعتمدت بهذا القسم الأخير من كتاب تمة اليتيمة أن أبدأ بأهل نيسابور وبواحيها
ثم أمتد إلى سائر بلدان خراسان ثم أذكر أركان الدولة وأعيان الحضرة العالية حرسها الله
تعالى وآنسها والمتصرفين على أعمالها والمتصلين بخدمتها من المقيمين بها وغيرها وما
توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب .

١٠٦ - السيد ابوالبركات علي بن الحسين العلوي

قد تتوج كتاب اليتيمة بذكره^١ وصبابة من شعره ولا غنية بهذا الكتاب عن
غرد له من نكت دهره وما أقول في بقية الشرف وبحر الأدب وربيع الكرم وغرة نيسابور
وشيوخ العلوية وحسنة الحسينية وأمام الشيعة بها ومن له صدر تضيق عنه الدهناء
وتفرغ إليه الدهاء

وكلام كدمع صب غريب رق حتى الهواء يكثف عنده
رق لفظاً ودق معنى فأضحى كل سحر من البلاغة عبده

فصل في عيادته : ما عرفت لعلتي هذه سبباً إلا أنني رأيت نفس الكرم مشككية
فشاركتها في شكواها ووجدت عين الكمال قذبة فاحتملت عنها قذاها وقلت يا عجباً

كيف يشتكى من لم يزل يشكى ولا يشكى ولم يمرض من صحت به آمالنا المرضى .

فصل : كرم الشيخ يطمعني وتقصيري يؤسني وفضله يقدمني وتقريطي يؤخرني
ولئن كان استصغار الصغيرة كبيرة فالأصرار على الكبيرة أكبر و ان كان سكوت المعذّر
وجهاً فالاعتذار منه أحرى وأجدر .

فصل : " بعض الوقت ممت وبعض الحين حين والطالب عجول والمطلوب منه ملول
وكلّ اثناء يشرح بما فيه وكلّ جانب يده الى فيه .

(f. 549a) لفضله : يا أسفى على وفاة الوفاء . ولو كتبت أحسن شعره لاستغرقت ..
الكتاب كلّه ولكنتى أكتب لمعاً منها تفى بشرط الاختصار والاقتصار كقوله من قصيدة :
كم شادن قد كان بديراً فاكتسى
دارت مكان القرط عقرب صدغه

و قوله :

هنبأ لكم يا أهل غزنة قسمة
دراهمنا تجبى اليكم و تلجكم
و قوله من قصيدة سخرية :

أفنانى الدهر و لم أفنه
حتّى رمانى الدهر عن قوسه
فنصفه بهب سجستان

و قوله :

تفضّى الشباب فما أفرح
و هذا زمان كما قد ترى
كتبت على اسمك يا سيدي

و قوله :

أ سرب القطا هل من معير جناحه

خصصتم بها فى الناس من هذه الدنيا
يردّ الينا هذه قسمة ضيزى

و جدّ فى كيدى الجديدان
و شقّ قلبى فهو نصفان
و نصفه نهب خراسان

وبان الحبيب فما أفرح
فقل لى فديتك ما أمدح
على الياس منك ولن تفلحوا

فيوسعنى برّاً و أوسعهُ شكراً

لعلّی القی من أحب لقاءه
و قوله فی يوم باردٍ نالجه :

یومٌ عبوسٌ کالحٌ وجهه
کأنّ فیہ تلجه ساقطاً
و قوله فی الأشجار والقمراء :

ألا صرّف لنا خمرأ
فصرّفها و قرّبها
على أنواع ریحان
ترى الشجراء فی القمراء -
کأنّ الأرض من حسن
و قوله من أرجوزة :

والنجم فی مطلعہ
والبدر فی نقصانہ
و قوله فی البدر :

أما تری البدر فی السماء
(f.549b) دُورٌ قدّاً کترس تبر
أو وجه حسناء فی نقاب
و قوله فی الدّمل :

أشکو الى الشیخ اذنی دمل
أشدّ من لذغته أنّه
و قوله فی اللأخشة :

لاخشة فی الطّبق
منزودة اوراقها

فقد فرّق الأيام ما بیننا دهرأ

بز مهیر البرد موصوف
قطنٌ على الصّحراء مندوف

فنفس الصّبّ مدهوشه
و غرّب وهی مغشوشه
بماء الطلّ مرشوشه
ء بالأفیاء منقوشه -
بجلد التمر مفروشه

کزبّق قد اضطرب
کنصف طست من ذهب

من قرع الغیم فی غشاء
مفرّق فی غدیر ماء
تمشی الهوینا من الحیاء

ارّقنی لیلای من وخزته
أقعدنّی یومئ عن حضرته

کالضّبح بین الفسق
واضحة کالورق

حسبتها من لطفها
غرقى بيض رقة
أكلت لما قدمت
و خلتنى الفضل و قد
و جرمها المرقق
أو قطعاً من شرق
أكل امرء ذى حنق
نال المنا من عقب

و قوله فى البرد المجحف بالثمار :

يقولون ان البرد يجحف بالثمر
فقلت لهم مادام ربى رازقاً
و ان معاش الناس منه على خطر
فلست ابالى بالجوائح والضرر

١٠٧ -- الامير ابو ابراهيم نصر بن احمد الميكالى ادام الله عزه

فرد خراسان و بدرها و صدرها و فخرها و من لم ير مثله فى الجمع بين شرف
الأصل و كمال المجد و كرم الطبع و بين الآداب العربية و الفارسية و الآداب الملوكية
و له شعر بارع قل ما يظهره و لكن درره تلتقط من مجلسه و غمره تختلس من
فمه كقوله :

تق الله لا الاعداء و اعلم يقينا؟
و حظك لا يعدوك ان كنت قاعداً
بأن الذى لم يقضه لن يصيبك
ولا أنت تعدو حين تعدو نصيبك
و قوله :

ما قبيح كالبخل قبحاً ولا كالا -
نمّ بخل مع التواضع خير
و لعمري ان المرئذ ذابخ -
جود كل الخصال حسناً يفوت
من سخاء يشوبه جبروت
ل لئيم مذمم ممقوت
و قوله :

لعمرك من ولاك وجه اعتذاره
كمعتذر من أكله ذات بطنه
من الفعل يأتى و هو فى الحال فاعله
الى آكله و هو فى الحال آكله
و قوله فى مرثية ابى العباس بن طاهر بن زئب :

وبدر المعالي كلَّها والمآثر
أناشدكم لا تجعلوه ابن طاهر

بأناس لهم عقول سخيْفه
بعد سكتائى فى قصور منيْفه
رأيا الباز واقعا فوق جيفه

فصرت الآن أشرب بالتكلف
و ما ضرَّ التخلف فى التخلف

فأدخلت فيما كنت أحسبه وهنا
ولكن كلَّ الجوز اذ فارق الدَّهنا

يجابوب فى ترنمه هزاره
أمر العيش فرقة دَهراره

وثق بتقضيَّها اذا ساعد العمر
و مادام غصن الدَّوح ينتظر الثمر

(f.550a) نعوالى ابا العباس شمس المفاخر
فقلت لهم والقلب متى خافق
و قوله وله قصه :

عجبا للزمان حين بلانى
حسدونى على نزولى خصا
حسد الكلب والغراب اذا ما
و قوله فى تراجع الشرب :

شربت الراح شرب الهيم دهرأ
و يكفينى غير دون صحن
و قوله لبعض أصحابه :

حسبتك لب الجود بذلا و هممة
و كنت كما قدرْتُ لب سماحة
و قوله فى قينة تسمى دَهراره :

تبدى النور والقمرى أضحى
فطاب الوقت والدنيا ولكن

و قوله :

اذا محنة ضاقت بدرعك فاصطبر
فراأسك غصن الصبر والصبر دوحه

٤٠٨ - الشيخ الامام الموفق ابو محمد هبة الله بن محمد بن الحسين
أدام الله تعالى عزه

لسان الشريعة و حصن الامة و شمس الملة ، و محله فى السؤدد و الزعامة و امامة -
الخاصة و العامة أجل و أرفع من أن يذكر بالشعر الذى هو أدنى فضائله و أصغر خصائصه

ولكنني ازين كتابي باسمه و أتوجه بذكره و أنشد له ابياتاً نطق بها لسان مجده ، فمنها
قوله في صباه كالعادة للادباء السادة :

سمحت بروحي في هواها لأتني
أسير و قلبي في هواها مقيد
و قوله :

و لما بدا لي منها التفور
و قوله في ذم حمام :

و حمام له طبع عجيب
(f. 550 b) فنجم البرد منه في سعود
و كتب الى بعض أصحابه الحكام :

يا أيها الحاكم الحاكي شأئله
أظن نار اشتياقي نحوه اشتملت
حيّا الربيع و بدرأ لي حياءُ
حتى أعارته حماء حياءُ

١٠٩ - ابوسعد الكنجري وذي

يذكر نيسابور في خمس طبقات من أهلها و هم الفقهاء والادباء والشعراء والدهاقين
والعراة ، و يُعدّ في كلّ منها متقدّم القدم ممتدّ الغرة والتججيل ولا يتسع كتابي هذا
من تفصيل هذه الجملة الا لنبذ من شعره يعرب عن سعة فضله كقوله في الغزل :

اذا اثنى و رنا سلّت محاجره
ردف كحقف و قد من تمايله
قواضياً و بدا مياس قضبان
خوط و خصر حكا خيط كتان

و قوله :

يكسر ظهر الصبّ تكسيه
بأما التّجعيد من شعرة
للصدغ والجفن لدى الغمزة
في ألفات صورة الهمزة

و قوله :

بين مخطّ العارض امتدّ من
كأَنَّهُ خطّ الكتاب الذي
خالٍ و شعر فاحمٍ خطّ
لاح عليه العجم و التقطّ

و قوله :

في وجهك الزّاهر لي نزهة
لي نرجس منه و ورد و من
فهو بما يجمع بستان
شاربه الأخضر ریحان

و قوله في الخلاف الأحمر :

انظر الى أحمر الصّفاف تحسبه
حمر اليواقيت و الأوراق بارزة
بين الرّيان اذا تلقاه ممطورا
زمرّداً و نداء السّدر منشورا

و قوله في الثلج :

ألا ترى اليوم قد أضحت سحائبه
كأنّ ورق جمالٍ عدن هائيجة
دكناً و أصبح يأتي ثلجه دُفعا
يرمين بيض لغام تنهمي قطعاً

و فيه أيضاً :

جمد الثلج فلي من - ه على العاج معاج
و على الأرض لنا من - ه زجاج و زجاج

١١٠ - أبو القاسم عبد الصّمد بن علي الطّبري رحمه الله

ولد بنيسابور و نشأ بها و تأدّب فيها مستظلاً بظلّ الكفاية و تخرّج فخرج منقطع
القرين في اصول الأدب و فروعه و الجمع بين ثماره و رياحينه و اضافة نثره (f. 551a)
الذي هو سحر البيان الى نظمه الذي هو قطع الجنان و خدع الزّمان على الحدائث من
سنّه و الغضاضة من عوده و هو الآن بالحضرة حرسها الله تعالى في أعيان كتاب الرّسائل
وهذه فصول من نسخة كتاب له يعرب عن تقدّم قدمه في الكتابة و اتّسع باعه في البلاغة
كتبه الى الأديب ابي عليّ الحسين المروروذي و كان خرج الى جرجان بعد معاشرته

أبده بمسبور : خرج الاستاذ آدم الله عزه والقلب بجناح الشوق نحوه طائر الا وهو
 معه سائر مثل صانع العزيز في ارمال القوم ولا يعلمون ما في الزحاح استنشق نسيم
 سلامته من كدر وادرو اهدى اليه سلامي مع كدر رايع اوغاد وها أنا منهمد بهم
 فراقه موق في قيد استباقه فالتلام على العيش حتى اراه ولا مرجحاً بالحيوة أو احباً
 به حياه وسقى الله آبائنا في طله واستعدادنا بقربه وانهازنا فرس اللذنه به اذ العيش
 غنى والزمان غلام و لقاءه برد على اكباده و سلام اذكرو الله متشرعنا باخرقرو السماء
 زرقاء اللباس والتهال ندية الأنفاس والزمن تنقل الازار والغيم منحل الأزرار وكأني
 السماء تجلو عروسا وكأنا من قطر حا في نثار والزبي ارجة الارحاء شاكرة منيع -
 الأنداء ذهب حيثما ذهبنا ودر حيث درنا وفقة بالفضاء والجمال قد تركت نواصبها
 الثلوج شيباً والتحاري قد لبست من نسج الربيع برداً قشيباً ولا ربع الا ولا انس فيه
 مربع ولا جزع الا وفيه للعاشق مجزع والكؤوس تدور بيننا بالرحيق والأباريق
 تنهل مثل ذوب العقيق وتفر عن فارالمسك وخذالتقيق والجيوب تستغيث من أكف-
 العشق وسقيط العلق يعث بالأغصان عبث الدل بالنصون الرشاو والدن يجرح بالميزال
 قتل الصايغ ملوق الخلخال

اذا فنى عنه الختم فاح بنسجاً و اشرق مصباحاً و نور عنفراً
 ولا نقل الا من ريان أدبه و محاسن فضله و خصائص خلقه و مكارم طبعه الى كلام
 طويل ، فهذا النموذج من ثرده و هذه غرر من نظمه كقوله :

و معذر نقش الجمال بمسكه و خدأ له بدم القلوب معترجا
 لما تيقن أن سيف جفونه من ترجس جعل التجاد بنفسجا
 وله من قصيدة :

و رب بيضاء ربا الجلد فاءلها و ريمان من ترف غش و ريمان
 طرقتها والسرى والعزم قد شهرا و هنا غرارين من جفني وأجفاني

و قوله من قصيدة (f.551b) :

بانوا بهيفاء يعزوا سيف مقلتها
شمس على عُصْنٍ هَامِ الْفُؤَادِ بِهَا
و طال ما غاب عن جفنى لزورها

قلب المتيّم في جيش من الفتن
يا ويح قلبي من شمسٍ على عُصْنٍ
وجفن سيفي غرار النّصل والوسن

و قوله من قصيدة في التّوحيد والانس بالوحدة والكتب والاستغناء به عن معاشرّة النّاس :

و لقد الفتُ قنّاء بيتي لابساً
لم ادرع طمعاً و لم امدد يداً
أجتاب أن خصرت أنامل راحتي
و اذا أردت منادماً لم تلقني
فترى الكتاب مجالساً لي مودعاً
لا مفشياً سرّي ولا متنمراً

حلل الغنا ألف القطا لا فحوصا
نحو النّوال و لا زجرت قلوفا
من نسج دَنَى جَبَّةٍ و قميصا
الا على عزّ العلوم حريصا
سمعي فصولاً تنتفى و فصولا
جهم اللّقاء و لا على خروصا

و قوله من تنفة :

كم جاهل أحصى على بزعمه
فأجبتّه و يد النّوائب سدّت
لو كان ايقاع الزّمان مساعدى
الدّنب للأيام حين تركننى

شيماً يظنّ بها على مناقصا
عن قوسها نحو الفؤاد مشاقصا
لوجدتنى في سكر عيشى راقصا
ظلماً على جيدي لها متواقصا

و قوله من تنفة :

شباب هزّ عطفك لم تُرقه
فأنت اذاً وقد ولى حيثاً

خليع الرّأس في طرب ولهو
لأخسر صفقةً من شيخ مهو

١١١ - ابو حفص عمرو بن المطوّع الحاكم

قد نطق كتاب اليتيمة بذكره والافصاح عن حاله و محلّه و تضمّن با كورة شعره و
هذا مكان ملح بديعة و افراد معانى انيقة من غرر سحره الّتى سنحت له بعد فراغى من

تأليف ذاك الكتاب ولا غنية بهذا الكتاب عن التزّين بها وهذه ألفاظ له على مقدّمته
 كقولاه : من كثر تبره كبر كبره ، وقوله : حفظ الأيمان من وثائق الايمان ، وقوله : الهوى
 كثير الهوى والخمر ملاذ الملاذ ، وقوله : بينهما من الصّرف ما بين الولاية والصّرف ، وقوله :
 ليس للشّاني كجلد الثّاة ، ومن بدايع شعره قوله فى الغزل :

يا خادما يهلك منّي خادماً قد صبر الدنيا علىّ خاتماً
 كم دم صبّ قد صببت طالماً أخادماً أصبحت أم أخادماً
 (f.552a) وقوله :

خاليّ أآنى واحد العصر فى الهوى لمن قد غدا فى الحسن واحد عصره
 قضيب ولكن مبسم النّور ثغره وبدر ولكنّ المحاق لخصره
 وقوله :

قالت عهدتكم تبكى دماً حذار التّناء
 فما لعينيك جادت بعد الدّماء بماء
 فقلت ماذاك عندى لسّوة او عزاء
 لكن دموىّ شابت لطول عمر بكاءى
 وقوله :

بانوا فأطمرت الأجنان بعدهم من نور عيني على خدىّ نوعين
 حتّى اذا نفضت عيني مدامعها بقيت ابيهم دمعاً بلاعين
 وقوله :

أضحك كؤوسك بالصّهباء مبتكراً فقد أذاك سحابٌ باكرٌ شاكى
 ييكى ويضحك فيه البرق مبتسماً كأنّك حين يبدو شاكرٌ شاكى
 وقوله فى نور الخلاف المسكىّ :

قم هات دهقانيّة وعليك بالكاس الدّهاق

كَأَنَّهُ نور الوفاق

أَوْ مَاتَرَى نور الخلاف

و قوله فيه ايضاً :

لَمَّا بدا للعين نور وفاق

أَوْ مَاتَرَى نور الخلاف كَأَنَّهُ

يسعى بفار المسك في الآفاق

كَأَنَّهُ سَنُورٌ وَلَكِنْ نَشْرُهُ

و قوله في الترياس والبقلاء :

لِلْبَقْلَاءِ الْغَضِّ أَيَّ زَوَاجٍ

يَا حَسَنَ رِيَّاسٍ أَتَاكَ مَزَاجٌ

وَصَلَتْ بِهِمْ سَوَاعِدُ مَنْ عَاجٍ

كَأَنَّمَلٍ قَدْ غَشِيَتْ بَزْبَرَجِدٍ

و قوله في الاسفاناخيّة :

مَرْضَى بِلَوْنٍ لَيْسَ فِيهِ طِبَاحٌ

قَدْ قَلْتُ لِلطَّبَّاحِ لَمَّا جَاءَ فِي

أُسْفُفٍ أَنَاخٍ فَقِيلَ اسْفَانَاخُ

هَلَّا طَبَخْتُ لَنَا سِوَاهُ فَاتَهُ

و قوله في السّلطان الأعظم أَدَامَ اللَّهِ تَعَالَى مَلِكُهُ :

إِلَى رَوْضٍ مُجَدِّ بِالسَّحَابِ مَجُودٍ

أَرَى حَضْرَةَ السَّلْطَانِ يُغْضِي عُفَاتِهَا

مَجَالِ سَجُودٍ فِي مَجَالِسِ جُودٍ

وَكَمْ لَجَبَاءِ التَّرَاغِينِ لَدَيْهِ مِنْ

و قوله في التّلفيق بين سِتَّةٍ مِنَ الطَّيْرِ :

مَ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الْغَدَافِ -

يَا رَبَّ لَيْلٍ لَوْ تَجَسَّ -

صَرَفَ كَعَيْنَ الدِّيكِ صَافٍ

بَتْنَا بِهِ وَ شَرَابْنَا

بِمَحَاسِنِ الطَّاوُوسِ وَافٍ

يَسْعَى بِذَاكَ مَهْفُوفٍ

لِلْعَنْدَلِيبِ بِلَا خِلَافٍ

(f. 552b) وَلَنَا مَغْنًى لِحْنِهِ

مَعْصُورٍ فِي قُضْبِ الْخِلَافِ -

حَتَّى سَمِعْتُ تَجَاوِبَ الْإِ -

شُورِ الْقَوَادِمِ وَ الْخَوَافِ -

و رَأَيْتُ بَازَ الصُّبْحِ مِنْ -

و قوله في مؤلف هذا الكتاب :

يَنْوُبُ عَنِ الْمَاءِ التَّرَالِ لِمَنْ يَظْلَمُ

كَلَامَ أَبِي مَنْصُورٍ فِيهِ عَذُوبَةٌ

فنروى متى نروى بدايع نظمه
و نظماً اذا لم نرو يوماً له نظماً
ر قوله :

من كان في الحشر له شافع
غير النبي المرسل المصطفى
فليس لي في الحشر من شافع
ثم اعتقادي مذهب الشافعي

١١٢ - أبو منصور يحيى بن يحيى الكاتب

فاضل ملأ ثوبه كاتب بحقه و صدقه شديد الاختصاص بالأمير أبي الفضل الميكالي
أدام الله تعالى عزه مقتبس من نوره يقول :

حدث أخاك اذا عدمت مطيئة
راصحب ذوى الآداب أنك لن ترى
ان الحديث مطيئة للرجال
زلقاً لرجلك مثل صجبة جاهل

١١٣ - ابنه أبو الوفاء محمد بن يحيى

قد حاز في عنفوان شبابه و اقتبال زمانه محاسن الأدب و برع في النثر والنظم
و أخذ بأطراف الفضل ، فمن بارع شعره قوله في الأمير أبي الفضل أدام الله عزه
من قصيدة :

سعادة خدمة الأرباب أولى
عنبت به بنى ميكال من لا
هم رخصوا خمول الدهر عني
و دلوني على العلياء حتى
و من يمدح عبيد الله يقده
و يستمسك بجبل ليس يخشى
سأستغنى به عمن سواه
أدام الله دولته و أجنى
و عوده سعادة كل عيد
بمثلى من سعاد أو رباب
يداني جودهم جود السحاب
و أعطوني و قد صُفرت و طابى
دخلت على العلى من كل باب
بزند في المعالى غير ككاب
عليه قط داعية انقضاب
كما استغنى السباب عن الخضاب
يديه ثمار عيش مستطاب
يعاوده الى يوم الحساب

و كتب اليه ابو عبدالله الحسين بن عليّ البغوي الكاتب :

رأيت الفضل يحيى يابن يحيى فجانبه ابو يحيى طويلاً
(f. 553a) مودته مازجة لقلبي كما قد مازج الماء الشولا
فأجابه ابو الوفاء :

ابا عبد الآله بقيت جزل ال - كلام تنيلنا برأ جزيلاً
فما ابن المزن زوج بنت كرم ليسهرها أخوال الكرم الغفولا
بأشهى من كلامك في فؤادي وقد سلى الجوى و شفى الغليلا
و قال ايضاً :

سقى عهد القبا مطر الدموع سنين طوبتها شهراً فشهرأ
و أياام الحمى غيث الربيع ولم أعرف جُمادى من ربيع
و قال :

قل للأُمير و من لي سللت جسمي لَمّا
بأن يردّ جوابي سللت سيف العتاب

و قال :

بقيت بمرو الزود في عُدّة المطر اذا ما اذان الرعد آذاننا وعت
و قال من اخرى اميرية :

لله درّ القبا ما كان أطيبه أيام غصن شبابي ناضر خضل
لا ازجر الطير منها زرت غانية اذا مررت بخدير دون هودجه
أرى السعادة في سعدى وطلعتها لو أنّ صرف الليالى لم يصب درره
مرفرف الظلّ تجنى راحتى ثمرة ولا يطيرنى العذال والزجره
خوادرا لاسد آبي أو أرى قمره واليمن فى حرّ وشى اليمنة الجبره

أزارنيها اشتياقي وهي منتظرة
كسنة البدر بالظلماء مستجدة
رأيت خلخالها يستخدم الشعرة
أعاره شطر ابهام القطا قصده
كالورد قد ضم في أكمامه زهره
ألا رأيت دموع العين مبتدرة
عن الشباب فخذ عن عالم خبره
هذا الأمير فذاك العيشة النضرة

يا ربّ يوم بحر الشمس منتقد
فاستقبلتني في كحلي معجرها
إذا خطت خطوة نحوى لتكرمني
وربّ ليل يكاد الصبح يسبقه
قد ضمنا تحت أذبال السرور معاً
سقياً له من زمان لست أذكره
هيات ما للفتى في دهره عوض
ألا لقاء عبيد الله سيّدنا

وهي طويلة .

١١٤ — اخوه ابوسلمة أيده الله تعالى

خلف أبيه وشبيه أخيه و كاتب الأمير أبي الفضل ادام الله تعالى عزّه (f. 553b) و
المتخلق بخلقهِ والجاري في طرقة والمستملى صحف فضله و من لا يتميّر خطّه من خطّه
وهو أشبه به من الغراب بالغراب والتمرة بالتمرة وله شعرٌ كخطّه مثل قوله

في الغزل :

بالغصن عند تبخترٍ و عناق
و جمالها في كلّ وقتٍ باق
و كتب اليه ابويعلى البصرى يستهديه حبراً فأجابه الى ما طلب و عمّا كتب

بأبيات منها :

يحاكي ظلام الليل او مئة الوغد
على الرّق نور الحقّ مع ظلمة الحجد
و حبة قلبي كنت أهلاً لها عندي

و بعد فقط أنفدت حبراً كأنّه
إذا ماجرى في الطرس خلّت سواده
و حقّ الهوى لو كان أسود ناظري

١١٥ — ابو الفضل اسمعيل بن محمد بن الحسن الكرايسى الحاكم آيدى الله تعالى

من أشعر الفقهاء و أفقه الشعراء و من العلم حشو ثيابه و العقل و الفضل من أوصافه
يقول و يحسن :

تمنيت أن تحيى حيوةً هنيئةً و أن لاترى كرا الزمان بلا بلا
رويدك هذى الدار سجنٌ و قل ما يمرّ على المسجون يوم بلا بلا

١١٦ — ابو مسعود أحمد بن عثمان الخشنائى آيدى الله

من حسنات نيشابور و فضلايها و شعرايها و كلامه كثير الزونق ظريف الجملة
و التفصيل كقوله :

و جاهل لجّ فى مشاتمى و لم يكن مبقياً على جاهى
سكت عنه و لم أبال به و الحلم ممّا يزين أشباهى
و بين فكى صارمٌ ذكرٌ أغمدته عنه خشية الله

و قوله :

يا والياً عزّ الولاية غرّة فطما لذاك على الأنام و تاها
اقصر فذلّ العزل يتبع عزّه عطر الولاية لا يفى بفساها

و قوله :

يا سيّداً آنر المعالى فليس عنها له انحيازُ
حقيقة المجد فى يديه و فى يدى غيره مجازُ
فهو لذنب الزمان عذرٌ وهو لثوب العلى طرازُ

و قوله :

أقول لمن يعدّ الشيب نوراً و يزعم أنّه يكسو وقارا
أحبّ من الوقار الىّ شعراً يحاكى لونه سبجاً و قارا

و قوله :

أقول وقد عوتبت حين شربتها
(f. 554a) عدمت ندياً سالماً لى غيبه

و قوله فى الغزل :

وجه أبى الفتح اذا ما بدا
لولا دفاع الله عن خصره

و قوله فى الحكمة :

أترجو فى زمانك صفو عيش
و تأمل من بنى الدنيا وفاء

و قوله فى فتى يشتكى ضره وهو يعارض أباسعد بن خلف :

شكت أقاحيك فاشتكت لها
وجهك شمس الضحى اذا طلعت

يا قبلة الحسن فتنة البلد
تضر بالاقحوان والنبرد

١١٧ — ابو الحسن محمد بن الشيخ ابى على الحسين بن محمد بن
طلحة ايدهما الله تعالى

كريم الطرفين شريف الجانبين عريق فى الأدب والفضل والكرم وسنه الآن
دون العشرين وشعره فوق شعر المفلقين المبدعين وقد مرت بى قصيدة له فى أبيه
لو قالها البحرى أو ابو فراس الحمدانى لما زادا ، و أولها :

و أطلب منه ردّ ما هو ذاهب
وتلك أمانى النفوس الكواذب
وعتبى على عيني فمن ذا أعاتب
وبى ظمأ عن منهل الرى بجانب
من الناس حرّاً لم تصبه التوائب

أعائب صرف الدهر والدهر عائب
و أرجو من الأيام بالوصل عودة
شكائى من دهرى فمن ذا ألومه
كفى حزناً أنى أرى البحر جانباً
وهوّن وجدى أننى لست واحداً

وَأَنِّي عَلَى مَابِي لِيَجْذِبَ هَمَّتِي
رَعَى اللَّهُ دَارًا بِالْحَمَى هِيَ دَارُنَا
فَكَمْ بِالْحَمَى مِنْ مَرْهَفِ الْقَدِّ نَاعِمٍ
وَمِنْهَا :

مَحْيَاهُ لِلْوَرْدِ الْجَنِيِّ مَلَابِسُ
وَمِنْهَا :

فِيَا دَارَ بِلْيَادَارَةِ الْبَدْرِ فِي الدَّجَى
أَمَّا وَالَّذِي تَنْضِي إِلَى حِجِّ بَيْتِهِ
لَقَدْ خَانَنِي إِلَّا اشْتِيَاقَ مَبْرَحٍ
قَضَى رَبَّنَا أَنْ يَصْدَعَ الشَّعْبَ صَادِعٍ
وَمِنْهَا :

سَأُضْرِبُ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ وَأَتْنِي
(f. 554b) وَلِلدَّهْرِ أُنْيَابُ ضَوَاحٍ ضَوَاحُكُ
وَمِنْهَا :

وَدَوِيَّةٌ لَا مَاءَ إِلَّا سَرَابُهَا
كَأَنَّ مَطَايِنَا مَخَارِيقَ لَاعِبٍ
وَمِنْهَا :

قَطَعْنَا إِلَى الشَّيْخِ الرَّئِيسِ سَجَاهَا
وَسَارَ بِنَارِ حُلٍّ وَكُورٍ وَنَمْرِقٍ
لِيَفْرَحَ مَحْزُونٌ وَيَقْبَلَ مَدْبِرٌ
وَتَدْرِكُ حَاجَاتُهَا وَتَحْوِي رَغَائِبَ

إِلَى سَاكِنِي نَجْدٍ مِنَ الشُّوقِ جَاذِبِ
وَقَوْمًا هُمْ أَحِبَابُنَا وَالْحَبَائِبُ
قَدْ اخْتَلَفَتْ لِلشَّعْرِ فِيهِ الْمُنَاسِبُ

وَرِيَّاهُ لِلْمَسَاكِ الدَّكِيِّ مَسَالِبُ

سَقَتَكَ دُمُوعِي لِاسْقَتِكَ السَّحَائِبُ
خَيْسَةَ قَبْلِ الْبَطُونِ شَوَازِبُ
وَأَسْلَمَنِي إِلَّا دُمُوعَ سَوَاكِبُ
فَمَا طَمَعَنِي أَنْ يَشْعَبَ الصَّدْعُ شَاعِبُ

إِلَى الْأَمْدِ الْأَقْصَى مِنَ الْمَجْدِ ضَارِبُ
إِلَى وَأَسْيَافُ قَوَاضٍ قَوَاضِبُ

وَلَا رَكْبَ إِلَّا آلِهَاتُ الْمَتْرَاكِبُ
تَأَلَّقَ فَوْقَ الْأَكَمِ وَالْأَكَمِ لَاعِبُ

وَجُبْنَا الْفِيَا فَيَ وَهِيَ قَفَرٌ سَبَاسِبُ
وَسَاعٌ وَسَاعٌ خَطْوُهُ مَتَعَاقِبُ
وَيَأْمَنُ مَرْتَاعٌ وَيَنْظُرُ طَالِبُ
وَتَبْلُغُ آمَالٌ وَتَقْضَى مَآرِبُ

و منها :

فدع ذكر أقصاء النجوم التواقب
طُيِّ ورماح والسطور مقاب
ولا حسنها ناض ولا الماء ناضب
اليه و أقدام روايس رواسب

بعيد مناظ الهَمَّ أقرب همّه
ركم أقرأ الأعداء كتباً حروفها
وأمطر فاحضرت بقاع نجوده
زللمجد أعلام سوام سوابق

و ختم القصيدة بقوله :

بافق المعالي والشموس غوارب
بجودك يخضر التنون الأ شاحب

فلازلت يا شمس المكارم طالعاً
ولا زلت مخضر الجناب فأنما

١١٨ — أبو يوسف يعقوب بن أحمد بن محمد أئده الله

قد امتزج الأدب بطبعه ونطق الزمان بلسان فضله ولئن أحوجه الزمان الى التأديب
على كراهيته آياه وتبرمه به لارتفاع محلّه عنه أنّ له اسوة في المؤدّبين الذين بلغوا
معالي الامور و بعد صيتهم بعد الخمول كالحيّاج بن يوسف و عبد الحميد بن يحيى و ابي
عبيد الله الأشعري كاتب المهدي و ابي زيد البلخي و ابي سعيد الشيبى و ابي الفتح البستي و
غيرهم، و ما أليق قول البحرى بحاله :

الى الله في انجاز تلك المواعد

مواعد للأيام فيه ورغبتي

وكذلك قول ابن الرومى :

يذّله كلّ ذلّ فهو عطار

أما ترى المسك بيناهو على حجر

فحلّ منزله من رأس جبار

اذ بلغت صروف الدهر غايته

وله نثر حسن و شعر بارع كقوله في مؤلف هذا الكتاب :

وأغليت مقدارى وأورتنى مجداً

لئن كنت يا مولاي أغليت قيمتى

وهل يشكر المولى اذا أكرم العبد

وقصرت في شكرىك فالعذر واضح

وكتب على ظهر كتاب سحر البلاغة له (f. 555a) :

فجاء قلادةً في جيد دهرك
شواهد عندنا بعلوّ قدرك
فأنت اليوم جاحظ أهل عصرك

و دون رتبته الغايات والرتب
فالشمس في حجرات السحب تحتجب

فقلت الميم هاء في العبارة
رأيت الكلب يرمى بالحجارة

ان سرّني قرب ابي عمرو
اذ ليس يجري الماء في النهر

وكتباً حسناً للخليل بن احمد
و توحيد جهنم بعد فقه محمد
وغنيته لحن الغريض و معبد
مدورةً بيضاً تطنّ على اليد

وفي ثوبه المسيح أو هو أغدر
وذلك حبّ تحت الفخّ فاحذروا

وجلال قدر أو علوّ مكان
ركب الغبار عمايم الفرسان

سحرت الناس في تأليف سحرك
وكم لك من معالي في معانٍ
وقيت نوائب الدنيا جميعاً
و قال في الحجاب :

يامن غدا سابقاً في كلّ مكرمة
ان كنت محتجباً عنّا فلا عجب
و قال يهجو :

وقالوا لي ابو حسن كرم
و بالجلاله أهجوه لكن
و قال :

لإبارك الرحمن في عمري
وهو صعيد قد تيمّمته
و قال :

عرضت على الخبّاز نحو المبرد
ورؤيا ابن سيرين و خطّ مهلهل
و أنشدته شعر الكميّ و جرول
فما نفعتني دون ان قلت هاكها
و قال في مرأى :

يُرى الناس إلىّ كالْمسيح بن مريم
أغرّكم منه تقلّص ثوبه
و قال :

لم تقعدوا فوقى لفرط نباهة
والتار يعلو ها الدخان و طالما

وقال : انّى بُليت بحرفة
بوساً لها من حرفه
هى حرفةٌ لكتّبا
مقرونه بالحرفه

وقال :

لفرض للسيادة يشتهيها
كعتين أراد نكاح بكر
وليس هناك آلات السيادة
ولم يقدر فمال الى القيادة

وقال :

من كان يعشق منكم شادناً غنجاً
فاست أعشقا لاكل ذى أدب
البدر يشبهه والشمس تحكيه
الوشى من يده والدرّ من فيه

١١٩ — ابو محمد الحسن بن المؤمل الحرّبي

من أولاد احمد بن حرب الذى يضرب به المثل فى الزهد والتسك و يزار قبره بنيسابور (f. 555 b) منذ مائتى سنة و تُرفع الحاجات الى الله عزّ ذكره وهو أعمر المشاهد بها و قد لبس ابو محمد برد شبابه على فضل مكتهل و ظرف مقبل و شعر مقبول و أدب معسول فهو كما وصف الصاحب بعض فضلاء الندماء فقال : ان أردت فهو سُبحة ناسك أو أحببت فهو تفاحة فاتك أو اقترحت فهو مدرعة راهب أو آثرت فهو تحية شارب و من ملح شعره قوله :

أيا من فضله عمّ البرايا
ترفق بالرسول فدتك نفسى
و نال المجتدون به المبالغى
فليس على الرسول سوى البلاغى
وقوله فى النيروز :

ياشمس أهل المشرق اسعد فقد
واشرب على طلعة نيروزها
حلت برأس الحمل الشمس
كاس مدام يدم الانس

وقوله من قصيدة :

نار الغبار غداة ثارت عيسهم
فشمت من ذاك الغبار غيرا

لرأيت دمعاً في الخدود غزيراً
ولقيت مناً من يشقّ صدورا

تالله لو شاهدتَ وقت وداعهم
ولقيت منهم من يشقّ صدره

و قوله :

فسلّ عنه فاته لا يرتجى
زادت محاسن وجه لثما دجى
يبدو بهاء البدر إلا في الدجى

قالوا التحى فبدا الظلام بوجهه
فأجبتهم كيف التسلّى بعدما
فالتجم يحسن في الظلام وقلّما

و قوله لمؤلف الكتاب :

و طلعت طلائع السّرور
لا زال في عزٍّ وفي حبور
و دولة تبقى على الدهور

قد أشرقت أرجاء نيسابور
بعود مولانا أبى منصور

١٢٠ - ابو الفضل احمد بن محمد العروضى المعروف بالصقار

امام في الأدب خنق التسعين في خدمة الكتب و أنفق عمره على مطالعة العلوم
و تدريس متأدبى نيسابور و احراز الفضائل والمحاسن وهو القائل في صباه :

او في على الديوان بدر الدجى
أ خطّه أملح أم خدّه
فسل نجوم السعد ما حظّه
ولحظه أفتن أم لفظه

وأنشدنى لنفسه فى جمع أسماء الكواكب السبعة فى بيت واحد :

بكوكب عاجزٍ بالله فاتصر
كواكباً كلّها تجرى على قدر
كالمشترى الفرد والمريخ كالقمر

يامن يقدر أن الدهر ينصره
(f. 556a) لا تشركن ربّ العرش تجهله
عطارد زهرة والشمس مع زحل
وأنشدنى رحمه الله لنفسه :

أودعها الله قلب صخره
بألف كدّ وألف كره

لعزّة الفتنة المبرّة
حتى اذا النار أخرجتها

أودعها الله كَفَّ وغدِرَ
أقصى من الصخر ألف مرة

١٢١ - أبو بكر أحمد بن علي الصَّبْغِيّ

من أهل البيوتات بنيسابور وكان يجمع أدباً و ظرفاً و يناسب شعره روحه
خَفَّةً و يخرج في العشرة من القشرة فاحتضر في عنفوان شبابه و تقطعت به اسباب آدابه
ورثاه الفاضل القَارِيف صديقه أبو منصور عليّ بن أحمد الجلاب الكاتب أيدّه الله تعالى
بقوله :

رمى الدهر عين الفضل حين أصابه
ولم أبكه لكن بكيت شبابه
لأثرابه ظفر الحام و نابيه
وُيُسَكُننا ربع البلى و جنباه
وأكرم في دار البقاء مآبه
من الترب مخلوق سيلقى ترابه

ولما نعى النّاعى أبابكرٍ الذي
تقطع قلبي حرةً وتلهفاً
غزته المنيا من قريبٍ وحددت
ويوشك أن ينحو بنا نحوه التّردى
سقى الله صوب الغايات ضريحه
خليلاً صبراً للترزايا فكلّ من
و من ملح أبي بكر قوله :

واشرب على وريد و آس
ما بين ابريق و طاس
والدين دين أبي نؤاس

باكر أبابكره بكاس
واخلع عذارك جامعاً
فالعيش عيش ذوى الصبا

و قوله :

فدعالي بما أشرت اليه
أو فرداً الذي يحبّ عليه

رحم الله من رأى نظم شعري
قال ياربّ نجّني من هواه

حجامة تزوّجت بحائك
في شعر عبد الصمد بن بابك

وقوله في انسان رازى كان يدعى أنّه من الاسكّية وينتحل شعر ابن بابك :
أمّ الذي يزعم أنّى لاسكى
وكلّ ما ينشد من أشعاره

١٢٢ - أبو منصور بن أبي علي الكاتب أيد الله تعالى

من آدب الكتاب بنيسابور و أعرفهم بالرسوم وله خط حسن و شعر كتابي كقولہ (f.556b) في ترجمة شعر فارسي حيث قال :

ليس كل الذي انتضى من دواة
أن حصل العصا كغير بدیع
قلماً بالغ العلي بالأداة
قلبها حية من السمجرات

فارسيته :

ندهر کو قلم برگرفت از دوا [د]
عصا بر گرفتن نه معجز بود
شفا کرد داند جهانرا ز دا
همی ازدها کرد باید عصا
و کتب الی صدیق له استعار منه کتاباً فی شعر :

وقفت علی آبیانک الغرائنها
و اتنی وأجزاء و ماملکت یدی
فداء رسول جاء من باب دار کا
فبادر الی ماتشتهي باختيار کا
و دمت لأهل الودّ دوح مکارم
و قال فی تهنئة بعض العمال بولاية الديوان :

ليهنك يا بدر المجالس والصدور
تهنأ بك الأعمال اذ أنت فخرها
طلوعك في الديوان للتهنئ والأمر
وقدرك عما نلته أرفع القدر
وزينت بك الأيام اذ أنت حليها
فلازلت في ربع العلي متربعا
و والعصرا نأت الفخر للعصر والمصر
تساعدك الأيام في أهنأ العمر

١٢٣ - عبدالرحمن الدوغي الفقيه أيد الله تعالى

يقول في المدح :

١. و الفارسية لأبي زيد محمد النضائري الرازي من شعراء السلطان بين الدولة محمود (انظر كتاب حديق السحر في دقایق الشعر للوطواط ص ١٩ من طبعة طهران) .

و منك تُبال غايات الأمانى
ففيها أنت كالسبع المثاني
أحب من الشباب الى العواني
غفرنا ما جنته يد الزمان
لديك قطوفها أبداً دوان

جناحك مثل روضات الجنان
حالت من المكارم فى ذراها
وأنت لفرط فضلك صرت فينا
إذا عدت نحاسنك القوافى
فلا زالت من الرحمن يُعسى

وله فى مختلطٍ نتف :

ربخده قد جاز حده
أمنى بسوط التنف حده

لما رأى شعر العننا
و ابتز بهجة وجهه

وله من قصيدة :

فى حلية الأنوار والأزهار
عانقن وفد الريح بالأسجار
تشى اليك بلحن موسيقار
آثار سيبك فى ذوى الأفتار

برزت اليك عرايس الأشجار
تحلى سجايك الحميدة كلما [1.557.1]
وكأتم الأطيّار فى ترجيعها
و كأن سوب القطر كل عشيّة

ذكر الزوازنة و ملح أشعارهم

فمنهم :

١٣٤ - ابوبكر محمد بن احمد اليوسفى

كان من أفرادهم أدباً وفضلاً ومفلقينهم نظماً ونشراً، ولفظته زوزن الى أقطار الأرض
و آفاق البلاد وحرقة الأدب زميله و نزيله وحليفه وأليفه وتصرفت به أحوال فى تأديب
ولد ابن ينفع و انتجاع الصاحب وغيره و طالبت مدته فى الغربية ثم عاد الى الوطن على غير
قضاء الوطر ولم يلبث ان انتقل من ضيق العيش الى ضيق القبر لم يلق بين الصيقين فسحة

و رحمة الله تعالى حسبه ، وهذه فصوص من كلامه و رسائله :

فصل : تحيّرْتُ فما أدري أ فارة مسكُ فُتّقت أم شهامة كافورُ نُفّحت أم لطيمة
فضّ ختامها أم قسيمةُ فُزّقت أقسامها أم محاسن وصالٍ كأتّهنّ محامد نظمن عقدا وفضايل
نسقن عقدا وكانّ زمانها عطار و ليالها أسجار .

فصل : نحن اليوم في باغ وفي زمن غير باغ وظلال أشجار موقرة بالشّمار نرود
بينها كما نريد بين قيان تجود عليها فتجيد .

فصل : في وصف أطعمة وحلاوى : صحاف أنقى من الفضة بشرة تتناوب على المائدة
عشرة عشرة بعد بوارد و مخلات تحسبها الجواهر محلات و قل يا سيدى فى الفالودجـ
المعكّ والقرص السكرى المفكّ والقاطولى الذى يقال عنده ليد طولى والقرص العلى
الذى يهون لبس العلى أوصاف أرقّ من أوصافى منقّص بغير وزج الفستق منقّص بلباب
اللوز فى مثله يتنافس المتنافسون وله يعمل العاملون .

فصل : بخور لها فى مجلس بخار و عّارُ يهون فيها العقار .

فصل : صحو يكاد من الغضارة يمطر وأزهار تكاد من الاهتزاز تنظر .

فصل : أما والحدق المراض وسهام الألحاظ والروض غبّ القطر فانّ لها حتما
وأنفاس السحرفانى عبدها رقا انى منذ حرمت منك حلاوة الرضى ودعت العيش المرضى
وبتّ على مثل جمر الغضا وحدّ السيف المنتضى (f.557b) ويا ليتنى كنت نسياً منسياً
قبل أن أعدّ لديك مجرماً ومسياً وليت الطير يخطفنى والذئب تحطمنى فانّ ذلك أهون
من تفريع ذلك القريع وعتبه الذى صنع بى صنيع السيف الصنيع .

فصل : أرانى الله بها أهلاً كانوا للفضل أهلاً .

فصل : الشوق الذى أقاسى يصدع الحجر القاسى والذى مرّ براسى يهدّ الجبل
الرأسى من نواكب أوهت المناكب و عوارض شيبّت العوارض و نحن عظام أثرت فى-
العظام وللأنام دول متعاقبة وللصبر الجميل عاقبة .

فصل : بلدة هي من أخلاقه جونة العطر ومن محاسنه عيد الفطر .

فصل ، ما أولاه بمثل ما أولاه و أحرأه بمثل الذي تحرأه وأحقه بالشكر الذي استحقه .

فصل : هذا وسميته فلا يحرمني وليه وقد سرّ بالابتداء فليسرّ بالعود وليه .
و هذه غرر و درر من شعره ، فمنها قوله من قصيدة أولها :

تبدلت من بعد الحبيب المفارق
ومنها :

سواد الليالي و ابيضاض مفارقي

محلّتنا بين العذيب و بارق
و شقّ بلطم القطر خد الشقائق
و مركز رايات و مرعى أياق
و يا ليلها كم من موافٍ موافق

سقى البارق الغورى عذبا من الحب
و أغنى مغايبها و أرضى رياضها
محلّة ايناسى و مغنى أوانس
فيا يومها كم من منافٍ منافق
ومنها :

وكل مصيبات الزمان ذوائقى

كأنى شهد مجتنى لغم الردى
ومنها :

و لم أغتمض إلا و طيفك طارقى

و لم أتبه إلا و ذكرك صاحبي
و قوله من قصيدة صاحبة فى العيادة و التهنئة بالاقبال :

و أعاد الزمان غصّا جديدا

أطلع الله للمعالى سعودا
ومنها :

نحوه دعوة الآله جنودا

بعث الدهر جنده وبعثنا

كدن يتركن كل قلب عميدا

يا عميد الزمان انّ الليالى

لعبلاء فأحدثت تشييدا

حادثات أردن أحداث هدم

و قوله من اخرى :

سلامٌ عليها انّ عينيَ عندما
و منها :

وزرت به كافي الكفاة و عنده
و منها :

ينال لديه معنقى الفضل أجرمها
(f.558a) و منها :

وما السيف صمصامٌ ولا الرمح في الوغا
وقال يهجو :

أمسى أجلّ الشعر لا ينتقى
انّ الدّى ميّز أشعارنا
وقال :

مطارحة الوسائد في التّوادي
يطاهنّ الكريم بأخصيه
وقال من اخرى :

وكلفني من بلايا الفرا
رقيبٌ يعوق و خلّ يعقّ
وقلبٌ يصبّ و دمعٌ يصبّ
سقى الله خالين من دهرنا
وقال :

أشارت بلحظ الطّرف تخضبَ عندما

أرى الفضل فذّاً و التّفَضّل توأمها

سقى و ينال العفو من كان أجرمها

أجمّ اذا لم يُلف عزماً مصمّها

و أجهل النّاس به من نقد
أولى من التّقْد برعى التّقْد

مميّزة اللّثام من الكرام
وهنّ يطان اقناء اللّثام

قحكماً يطاع وما ان يُطاق
وحسن يروق و دمعٌ يُراق
ونفسٌ تُشاق وروحٌ تُساق
طراد العناق و طيب العناق

آداب ان لا يُعابا
و المستعير كتابا

اننان أجمع أهل ال
المستريح شراباً

٢٤ - أبو جعفر محمد بن اسحق بن عليّ البجائي

زينة زوزن وظرف الظرف وريحان الروح يقول في هجاء لحيته الطويلة :

يا لحيّة قد علقت من عارضى
لا أستطيع لقبحها تشبيهها
طلات فلم تفلح ولم تك لحيّة
لتطول الآ والحماقة فيها
أنّي لأطهر للبريّة حبّها
والله يعلم أنّني أقلبها

ويقول في ذمّ خالٍ على وجه بعض من يهجوّه :

أبوطاهر في الشوم واللوم غاية
بعيد عن الاسلام والعقل والدين
على وجهه خالٍ قريب من أنفه
كمثل ذبابٍ واقع فوق سرقين

وله في مرثية أبي بكر الصّبيّ الذي تقدّم ذكره من تنفة :

وا رحمتا لشبابه
اذ لم يُمتّع بالشباب
وكأنّه في قبره
شمس توارت بالحجاب

وله في الغزل :

لما ترحل من اهوى وودّعني
وصرت من بعده حيران مبهوتا
نظمت دّراً على القوطاس من غزلي
ومن دموعي على الخدّين يا قوتا

وله :

ينيكون غزلان الحسان ولا أرى
غزلاً من الغزلان فرداً بأسا حتى
فمن يك قد لاقى من التيك راحةً
ففي راحتي والريق أنسى وراحتي

وله :

ولما رأيت الفقر ضربة لازب
ولم يك لي في الكفّ عقدٌ على عقد
ولا لي غلام قد يُنّاك ولم يكن
سبيل الى التّرك المكلّلة الجرد
شريت قبيحاً من بني الهند أسوداً
ونيك هنود السّود خيرٌ من الجلد

ومنه أحسن ما قيل في وصف البطيخ قوله :

ويعجبني منها خشونة جلدها
وصفرتها تبدو بظاھر خدّها
فيحيي لنفس الصبّ ممّت وجدها
وذقت لذيداً من عسيلة شهدها

قصرأ فلا متّع الله به
في بخله مستيقظ منتبه

والصدق يحمل أحياناً على الكذب
وجدّ في طلب الأموال واغترّب
والبوس والنّحس والادبار في الأدب

فياليت شعري هل أأوب مع الرّكب
تحذّر دمع العين سكباً على سكب

تبي من بحار الأسى في لجج
يقدر لي عن قريب فرج

معين على الأيام أفيده من أخ
ولولا تناهي مجده لم يورّخ
ككيف وفيما بيثنا ألف فرسخ

وزائرة تاهت على بيردها
ثقيلة بما بين الاهاب قصيرة
وفاح لها طيب يسير أمامها
فقدت اليها مسرعاً فافترعتها
وقيل في قصره بناء ضدّ له :

بنى ابو العباس في داره
نام عن الجود و لكنّه
وقل في التبرّم بالأدب :

اتّني أقول وخير القول أصدقه
لا تجعن أبداً علماً ولا أدباً
في المال زين وفخر ان ظفرت به
وله عند خروجه في سفر :

خرجت مع الرّكب الغداة مسافراً
إذا ذكرت نفسي ديار عشتري
وقال :

أقول اذا رمت الحادثاً -
أيا نفس صبراً عسى الله أن
وقال في احمد الخشنامي :

و ذى أدب برّه رُميتُ ببعده
بد أرّخ المعروف والمجد والعلي
وقد كنت أشكو البين في ربع فرسخ
وقال في غلام تركي :

من التَّرك لم تحلّ تهايمه بعد
وينزف شعريّ شعره الفاحم الجعد

بليت بقبّاس الصّراغم شادن
تضيق علىّ الارض من ضيق عينه
و قال من قصيدة:

وأحيراح الجوارى

(f.559 a) لا وأفضاخ الصّغار

بالنّح حدّ العشارى

وُسْتيه من سبىّ

كيسقى بالكبار

وصغير من بنى التّر

هل فى ترك العقار

لا أطيع العاذل الجا

من يدى ذات خمار

همتى شرب خمور

رخو معقود الازار

أو يدى طبقى غريب

م مع الزّيز بزارى

لست والله علىّ الي

١٢٥ - ابوبكر احمد بن محمد القوهى

أحد فضلاء الزّوازنة وشعراؤها يقول فى شكايه فقهاؤها لما اختاروا لزه

اسرافيل الغزنوى:

وان زلّ خيرٌ منهم فهو يشنخ

لنا فقهاء شرّهم جدّ مُحكم

وجاؤا باسرافيل فى الصّور ينفخ

أقاموا علىّ النّاس القيامة جهرة

وله من قصيدة:

عقاره شدّ و هو خفّا

كم من مُودّ له عقار

اى صار عقّار بالتّشديد وصار هو مودياً بالتّخفيف.

١٢٦ - ابو يعلىّ الزّوزنى

من أشهر فضلائها وظرفائها وهو القايل من تنفة:

لم أزلّ قايلًا بفضلك فى الله - راء فانظر الىّ فى الصّراء

وهو القايل:

أُنلنى يا حليف المجد سؤلى
فان ضرورة الأيام تُلجى
ولا تنظر الى ثقل الرسول
أحانينا الى الرجل الثقيل

١٢٧ - ابو الحسن العبد لكانى

والد أبى محمد العبد لكانى الذى طبق الدنيا بشعره المليح الطريف وكتاب اليتيمة
مختوم به^١ و عهدى بملكين يجرى شعره على لسان كل منهما و هما الأمير ابو العباس
مأمون بن مأمون خوارزم شاه والأمير صاحب الجيش ابو المظفر نصر بن ناصر الدين
رضى الله تعالى عنهما و أرضاهما ، فأما والده ابو الحسن فانه يقول فى قرية بهدادين
من قرى زوزن ما استظرف البيت الأخير منه وهو :

اشرف ببهداين من قرية
لكنها من لؤم سگاتها [f.559b]
ما ان ترى فيها سوى خامل
لا تعجبوا منها ومن أهلها
عن شأينات العجب فى حرز
حطت الى الدلّ من العزّ
جلف دنى أصله كزّ
فالتوس لا ينكر فى الخزّ
ويقول فى التماجن :

رجل أسدى الينا صالحاً
بل يكافيه به أضعافه
فمعاذ الله ان نجعله
ان من يفس لنا نخزله

١٢٨ - ابو على بن أبى بكر بن حشوية الزوزنى

أنشدنى ابو القاسم بن أبى منصور له :

تعجب من مشيى فى شبابى
فقلت ذرى التعجب ان هذا
و أنشدنى غيره له ايضاً :

ليس من قلة العقول أتينا
بل لما ساقه الجدود العوائر

كيف نرجو نجاحنا من رئيس
ليس يحظى لديه إلا مواجر

١٢٩ - أبو الحسن علي بن أبي علي بن جعفر المعروف بابن سيمسّر الزوزني
يقول في معنى تفرّده وهو يقع في باب تكلم كل انسان من صناعته وقد مرّ

مثله في ذكر أبي بكر القوهي وغيره :
كفى الشيب عيباً أن صاحبه اذا
وكان قياس الأصل ان قست شائياً
يعنى ان معائب خلق الانسان في كلام العرب يجيى أكثرها على أفعل مثل أعمى و
أعرج وأعور وأزرق وأحول وأقرع وأصم وأبخز وأوقص .
١٣٠ - أبو علي الحسين بن احمد رزغيل

[له :]

الى الله أشكو ما لقيت من النوى
فراق و هجر و اشتياق و غربة
فلم يلق منها ما لقيت متيم
فله قلب بينهن مقسم
وله :

ولى همّة فوق نجم السماء
فلو ساعدت حالتى همّتى
ولكنّ حالى تحت الثرى
لكنت ترى غير ما قد ترى

وله :

أبا الفضل يا عين الفضائل أننى
[f.560a] وإنّ الذى يرنو الى الشمس ناظراً
عليك لمثن غير أنّى قاصر
ليرجع عنها طرفه وهو حاسر

ذكر سائر أهل نواحي نيسابور ، منهم :

١٣١ - طاهر بن عبد الله البيهقي

كتب الى أحمد بن عثمان الخشنامى الذى تقدّم ذكره :

يَا بْنَ عَثْمَانَ يَا كَرِيمَ السَّجَايَا صَانِكَ اللَّهُ عَنْ جَمِيعِ الْبَلَايَا
أَنْتَ فِي الْفَضْلِ وَالْبِرَاعَةِ وَالظَّرِّ فَوَكَّلَ الْخِصَالَ فَقَتَ الْبَرَايَا
صَحَّ لَمَّا رَأَيْتَكَ الْيَوْمَ عِنْدِي قَوْلُهُمْ: « أَنْ فِي الزَّوَايَا خَبَايَا »

١٤٢ - أَبُو الْهَيْجَاءِ عَلِيُّ بْنُ حَمْدَانَ الْخَوَافِي

يَقُولُ فِي الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْمَوْفَّقِ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ :

إِنَّ الْمَوْفَّقَ لَوْ كَانَتْ أَنْامِلُهُ بَحْرًا لَا ذَنْ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْعُرْقِ
وَلَوْ ثَرَتْ عَلَى الدُّنْيَا مُحَاسِنُهُ مَا أَتَبَتْ غَيْرَ حَسَنِ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ
وَيَقُولُ فِي مَطَايِبَةِ أَهْلِ زَوْزَنَ :

إِنَّ التَّكْهَرُشَ عَادَةً يُحَظَى بِهَا أَهْلَ الْمَرُوءَةِ وَالَّذِي يَتَظَرَّفُ
لَكِنَّهُ فِي أَهْلِ زَوْزَنَ عَادَةً مَطْبُوعَةٌ وَلَأَهْلَ خَوَافٍ تَكَلَّفُ

١٤٣ - أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَاخْرَزِي

غُرَّةُ شَادِخَةٍ فِي وَجْهِ نَاحِيَّتِهِ مَرْغُوبٌ فِي شَعْرِهِ ، أَنَشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ
الْفَضْلِ الْقَائِنِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَنَشَدَنِي أَبُو الْعَبَّاسِ الْبَاخْرَزِي الْكَاتِبَ لِنَفْسِهِ وَكَانَ إِذَا ذَاكَ
يَكْتُبُ لِلشَّيْخِ الْعَمِيدِ أَبِي الْقَاسِمِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ أَدَامَ اللَّهُ عِزَّهُ بَغْزَنَةً :

قُلْ لِلْأَمِيرِ السَّيِّدِ النَّحْرِيرِ فَقَتَ الْوَرَى وَفَضَلَتْ كُلَّ أَمِيرٍ
إِنْ شَتَّ أَنْ يَزِدَ دِمْلَكَ بِسَطَةٍ بَوَزِيرٍ ابْنَ وَزِيرٍ ابْنَ وَزِيرٍ
فَعَلَيْكَ بِالشَّيْخِ الْعَمِيدِ الْمَرْتَجَى مَنْصُورٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ
فَيَكُونُ فِي الدِّيَوَانِ صَدْرُ وَسَادَةٍ وَيَكُونُ فِي الْأَيْوَانِ صَدْرُ سَرِيرِ

وَذَكَرَ اسْمَ الْمَمْدُوحِ وَاسْمَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ مَعًا صَنْعَةً حَسَنَةً فِي مُحَاسِنِ الشَّعْرِ فَإِذَا
اتَّفَقَ مَعَ ذَلِكَ ذَكَرَ الْكُنْيَةَ فَنَاهَيْكَ بِهِ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الشَّاعِرُ لِلشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ اسْتَوَزَرَ بِيخَارَا (f.560b) :

صَدْرُ الْوِزَارَةِ أَنْتَ غَيْرُ كَثِيرٍ لَا أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ

فأحسن في الجمع بين الكنية و الاسم و اسم الأب و جنس بذكر كثير و كثير فإن كان
الباخرزي قصر في ذكر الكنية فقد برع في ذكر اسم الجد و قول الأصمعي أبرع و أحلى
ولم أسمع في مثل هذا أشق من قول أبي القاسم الاليماني من قصيدته إلى الشيخ الجليل
أبي عنى محمد بن عيسى النامغاني فإنه ذكر بلدة الممدوح و بها كان يعرف فأثنى بالاسم
و الكنية و اسم الأب و البلدة ولى في مثل هذا التقيد و أشباهه من صنعة الشعر و صيغته و
محاسنه و معانيه كتاب يقع في مائة باب و قد ابتدأته و لم أتممه بعد و أرجو أن يوفق الله
لائهامه و من عزمي أن لا أقصر فيه على التظم دون التثر و أن اعتونه بسر الصنعة
إن شاء الله تعالى .

عاد ذكر أبي العباس ، حدثني أبو علي الحسن بن أبي الطيب قال كتبت إلى أبي العباس
وهو بغزنة هذين البيتين :

ويعود عود الوصل منك رطيباً
شقّ القلوب مداوياً و طيباً

الله أسأل أن أراك قريباً
حتى تكون لداء فرقتك الكدى

فأجانبني بهذه الايات :

يحكى اذا نظم القريض حبيباً
متدراً ظرف العراق أدبياً
صافي الاخوة مشهداً و مغنياً
يزداد فيها كل يوم طيباً
لولا كان به الأديب غربياً

استودع الله الحفيظ حبيباً
متطبّعاً طبع الشام مبرزاً
ضافي المروة ناشياً أو يانعاً
حقّت به لآييه كنيته التي
فخرأ به يا أهل مالين التي

و أنشدني له أيضاً من تنفة في الهجاء :

ولا حياء ولا دين و ايمان
لم يأكل الكلب منه و هو غرثان
لم يشرب الفرد منه و هو عطشان

ما فيه فضل و لا عقل و لا أدب
لر خط في الخبز حرف من معائبه
أو شيب بالماء شيء من خلايقه

وله في الشكر والاستغناء من كثرة البر :

مهلاً فما بعد هذا البرّ امكان
فالماء ان جاوز المقدار مهلكة
وان الاصابع خمسٌ و هي كاملة
وليس فوق الذي أحسنت أحسان
والعدل ان جاوز المرسوم عدوان
فان يزدن فذاك الفضل نقصان

١٣٤ - أبو علي الحسن بن أبي الطيب الباخرزي أيده الله تعالى

(f.561a) فتى كثر الله فضائله وحسن شأيله فالوجه جميل تصوّره نعمة صالحة والخلق عظيم تزينه آداب راجحة والنثر بليغ تضمنه أمثال بارعة والتّظنم بديع كلّهُ أحاسن لامعة وأنا كاتب من نشره ما يُربى على الدرّ المنشور و من نظمه ما يأخذ بمجاء مع القلوب؛ جملة من ألفاظه في كلّ فنٍّ:

نعم العادة للانسان اعادة الاحسان . لانجعل الجزع كسوة فتكون للنسوة أسوة . طوبى لمن عقله يغنيه عمّا لايعنيه . من قنع بما يكفيه فرايك فيه . العذل على البذل فعل التّذل . السعيد من يبدى البرّ ثمّ يعيد . الشقى من شكاه التّقى . لا تضطرب في مخالب المحنة فتمزّقنك بأنياب الاحنة . من تزودالتقى استمسك بالعروة الوثقى . من دفن بحمر الخمر عرّى من بردالبرد . أنزه المناظر والمجالس ما سافر فيه ناظر الجالس . الوّصب نتيجة التّصب والراحة ثمرة الاستراحة . الصبر على الأوصاب أمر من الصّاب . رداءة الملبوس شعارالبوس و جوده البرّة علامة العزّة . من نكد الدنيا طول حياة الحيات وقصر آجال الرّجال . الرّحيق على الرّيق حريقٌ و بعدالطّعام بردٌ و سلام . لا يستبدع العبوس من المحبوس . لو كان الهدهد طيباً لصير بيته طيباً . من يعدم خيرك يخدم غيرك . الطّبع على الرّخيص حريص و للغالى قال . فلان لا يمسكنى فأقرّ و لا يتركنى فأفرّ . فلان يخلف عداتى و يشمت عداتى . ما شئت من لفظٍ بارّ و رزق غير دارّ . لا أشغل بوصف الشّوق فقد كبر عمرو عن الطّوق ولا بشرح المودّة من الجانبين فقد بيّن الصّبح لذى عينين .

فصل : لحي الله زماننا من زمان سقط فيه سعرالشعر وظهرت كآبة الكتابة وانخفض

علم العلم ونصب نهى التهى وعز وجود الجود وانسد باب الألباب وانطوى بساط
الانبساط وارتفع قدر القدر وانقطعت فأيدة الهأيدة وخابت وسائل السائل وقامت
سوق الفسوق.

و من بدائع شعره و لطائفه :

قوله في غلام صوفى لم يسبق اليه :

وشادن يدعى التصوف قد

أصفى له مهجتي تصوفه

f.561b قوله في غلام خياط :

قولاً لخياطنا خفياً

قد مزق الهجر ثوب صبرى

و قوله في غلام مزين :

مزين زانه حسن واحسان

حمامه كجحيم من حرارته

و من افراد معانيه قوله في التلقيق بين النبل والقوس :

و بدر أعير قوام النبال

ولما ترا أى غداة السودا

أطلت الحنين وزدت الأئين

كذاك القسى تطيل الأئين

و قال فى مختط قارب الالتحاء :

يا بدر أنك قد بلغ

أخشى عليك دجى الكسو

عهدى بخالك و هو عي

ت من الجمال مدى كمالك

ف وقد بدت آثار ذلك

من الدهر يشغل عن جمالك

أورثت الحور حيرة صفته

و رقت توبتى مرقتة

يا أوحده العصر فى الجمال

فجد بخيط من الوصال

فما يشاكله فى الشكل انسان

لكن متى تأته يخدمك رضوان

تقوست من هجره كالللال

ع كالنعمة اقتربت من زوال

وأصبحت من سوء حالى بحال

إذا كلّفوها فراق النبال

فَنَأَى غُنْدَرٍ قَدْ سَرَّ - تَبَكَّمَ خَطُّكَ وَجْهَ خَالِكَ
وَقَوْلُهُ فِي مَخْطَطِ خَطَّاطٍ :

قَدْ قُلْتُ لَمَّا فَاقَ خَطَّ عِذَارِهِ
مَنْ يَكْتَبُ الْخَطَّ الْمَلِيحَ لَغِيرِهِ
وَقَوْلُهُ فِي صَبِيَّةٍ مَلِيحَةٍ تُوَفِّي أَبُوهَا فَأَفْرَطَتْ فِي الْجَزَعِ :

وَدَرَّةٌ حَسَنٌ أَنْفَدَتْ حَسَنَ صَبْرِهَا
فَقُلْتُ اصْبِرِي فَالْيَتِيمَ زَادَكَ قِيَمَةً
وَقَوْلُهُ فِي قَيْنَةٍ يَبِيدُهَا كَاسٌ :

ظَلَمْتُ أَفْكَرَ طَوْلِ النَّهَارِ
أَفَى يَدِهَا ذَهَبِيَّ الْعِقَارِ
وَقَوْلُهُ :

سَأَعْمُرُ بِالشَّرَابِ شَبَابَ عَمْرِي
وَأُبْذِلُ فَضْلَ مَالِي قَبْلَ مَوْتِي
وَأَهْزِمُ بِالْعِقَارِ جُنُودَ عَقْلِي
[f.562a] وَلَا أُخْتَارُ قَبْلَ الشَّيْبِ زُهْدًا
وَلَا أَرْجُو دَوَامَ الْعَمْرِ عِلْمًا
وَقَوْلُهُ فِي ذِمِّ الشَّرَابِ :

لَا تَسْقِنِيهِ فَإِنِّي أَيُّهَا السَّاقِي
هَذَا الشَّرَابُ يَهِيْجُ الشَّرَّ نَشْوَتِهِ
يَعْنِي اسْقِنِي الْمَاءَ الْقِرَاحَ بِالْفَارَسِيَّةِ ، وَقَوْلُهُ فِي غِلَامٍ أَصْهَبَ الشَّرَابِ :

بَدَتْ صُهْبَةً فِي مَسْكِ شَارِبٍ مَالِكِي
وَشَارِبِهِ لَا غَرْوَ إِنْ كَانَ أَصْهَبًا
وَقَوْلُهُ :

فِي الْحَسَنِ خَطٌّ يَمِينُهُ الْمُسْتَمْلِحَا
فَلِنَفْسِهِ لَا شَكَّ يَكْتُبُ أَمْلِحَا

وَفَاةٌ أَبِيهَا فَهِيَ تَبْكِي وَ تَجْزَعُ
أَلَيْسَ يَتِيمُ الدَّرَّأَبْهَى وَ أَبْدَعُ

وَقَدْ حَمَلَتْ ذَهَبِيَّ الْعِقَارِ
بِأَحْسَنِ أُمِّ ذَهَبِيَّ السَّوَارِ

وَتَرَكَ الشَّرْبَ قَبْلَ الشَّيْبِ لَوْمِ
فَمُورِثُ مَالِهِ عِنْدِي مَلُومِ
لِكَيْلَا يَشْغُلَ الْقَلْبَ الْهَمُومِ
لَا تُنِّ الْبَقْلَ قَبْلَ الْخَبْزِ شُومِ
بِإِنَّ الْعَمْرَ شَيْءٌ لَا يَدُومِ

أَخَافُ يَوْمَ التَّفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ
فَمَيِّزُ الشَّرِّ عَنْهُ وَاسْقِنِي الْبَاقِي

فَأَطْرُقُ عَشَّاقٌ وَ عَابَتُهُ أَعْدَاءُ
فَمَرْتَعُهُ وَرْدٌ وَ سَقِيَاهُ صُهْبَاءُ

لفرط رعونة في كل وقت
فربت ليلة قد نمت تحتى

حشوت قلوبنا بقلبي ومقت
فان تك قد جلست اليوم فوقى

وقوله:

ولكنه للراح أشرب من قمع
ومهما أضفناه تلاًلاً كالشمع

لنا صاحب للزاد آكل من رحي
إذا نحن ضفناه تغير وجهه

وقوله:

وأمسكنى الى وقت الطروق
بقصر الشمس مع بيض الانوق

دعاني أحمد قبل الشروق
ولما جعت عشاني لديه

١٣٥ - أبو جعفر أحمد بن الحسن بن الأمير البخارزي الخطيب

قاضي الطراف ، يقول في زعيم ناحيته أبي سعيد خدش بن أحمد :

هما عدّتا ديني وديناى سرمد
وحبى فى الدنيا خدش بن أحمد

ولى ابداً أمران يكتنفانى
شهادتى التوحيد لله خالصاً

ويقول :

وما بى الأحب من حلّ وادبها
أحب من الدنيا الى وما فيها

اهيم بذكر الترشاذ صباة
وان نسيماً من رياح جبالها

ويقول :

و حقّ المشاعر و القبله
وما ان أروم سوى قبله

بحقّ النبى و حقّ الوصى
ألننى مرادى يا منيتى

سائر أهل بلاد خراسان

١٣٦ - أبو نصر أحمد بن على بن حفص العمروى أيده الله

فرد طوس و غزتها و حسنة النوقان و نكتتها و له أدب غزير يجمع الفضل

أطرافه و مجد قويم تحرّس المروّة أكنافه و أنا كاتب من شعره ما هو أدنى فضائله
(f.562b) كقوله في الغزل :

مشوّش الصّدغ ساحر الحدّق معشّق الخلق فاتن الخلق
كأنّ صدّغيه فوق عارضه من غسقٍ رُفِرَ على فلق

وقوله في قتيّ جاءه بآلات البخور ليبيّخه :

و موردّ الخدين با - دَرَ نحو عاشقه بمجمرٍ
بالنّفخ صير عوده ما بين مجمرة معنبرٍ
و بماء وردٍ خلته من ورد عارضه المنورٍ
حيّته ولعاً و قلا - مت له مقالاً ليس يُنكرُ
نفحات نذكّ دون مس - لك فوق عارضك المكفّرُ
و الورد في خديك نا - ب عن ابنة الصّافي الممطرُ
فاحمّر و جنته و أظ - هجر حسنه ما كان مضمرُ
و بدت لآلٍ منه فسي - صدفٍ من الياقوت أحمرُ

وقوله :

تحت القلنسوة السّوداء لي قمرٌ تحارفي حسنه الألاحظ والفكر
في سرجه غصن بانٍ منه بان لنا من العقيق كمامٌ تورّه درر
في وسطه أنجم الجوزاء لا يثجة فوق الكئيب ومن أعلاه لي قمر

وقوله :

و بنفسجيّ الثوب حيّا مدنفاً بنفسجيّ بستانه و عذاره
غصنٌ بدالي في قباء بنفسج منه و بدرٌ لاح من أزراره

ولو حضرنى شعر أخوّه أبي عمر حفص و أبي عبدالله محمّد ابنى عليّ بن حفص أيدهما
الله لكتبته فهماهما في الفضل والأدب الغضّ والكرم المحض و اذا حصلت الحقته ولم

أشـن كتابـي بالـخلو منه ان شاء الله تعالى .

١٣٧ - أبو علي الفضل بن محمد بن الحسين المطبرستي

من أنجب شبان طوس وأجمعهم للمحاسن والفضائل وأبرعهم في النظم والنثر
على غضاضة عوده و اقتبال شبابه وهو خلف " من أبيه أبي الحسين رحمه الله اذ كان غرة
شاذخة في وجه بلدته جامعاً بين الأدب والشعر والفقه فاحترض ومامات من خلف مثله
و مثل أخيه أبي القاسم وقد كتبت بعض ما وقع الي من شعر أبي علي كقوله:

فديت من قد جفاني في مودته
لكنني لهواه لا اكفيه
أني نظرت الي فيه فلم أره
حتى رنوي الي فيه نكي فيه
لو صيغ خاتمه للخصر منطقة
منه لكان للطف النحر كفيه

ايضاً :

صباحاً فوا قلباه عند غروبه
غروب شؤونني من شؤون غروبه

سبي القلب بدر " سرعيني طلوعه
(f.563a) اذا استل سيف الهجر فاضت توّجعا

وله ايضاً في الهجو :

عمرو يرى واللفظ عنه قصير
باللفظ لكن لا يراه بصير

غير المقول عيوبه كالواو من
كالتون من زيد يقال مديحه

وله في شكوى الزمان :

يوافق نذلاً ثم يسطو على 'خر'
ولو بلغ المجهود غير أذى الفقير
كذاك امور الدهر تجري على القدر
ورفعته في الفضل لا اليسر والعسر
وكم موسر لا فضل فيه مع اليسر

لقد ضقت ذرعاً من عجائب ذا الدهر
تري الحرّ فيه مُعسراً ليس عنده
و كلّ لثيم في رخاء و نعمة
على ذاك أنّ الحرّ يلقي افتخاره
و كم مُعسر في الفضائل جمّة

وله في نشيب قصيدة :

بمن هوفى رقادٍ من سهادى
فعاظت عينه ممتى رقادى
فعلّم صدغه قلقاً فؤادى

أبيت مستهداً أبكى انفرادى
تعاطى الجسم من عينيه سقماً
وصوّبنى انحناء الصّدغ منه
وفى هذه القصيدة قال للمدوح :

على الأيام تأبى عن نفاذ
له طوعاً اذا ما عنّ فاد
تجده لما جنت يمناه وادى
من الآفاق طامحة الهوادى
و بشرّهم نداء بالمعاد
يُنيل نوال كفيّه الأعادى

خلائقه الحميدة حين تُجصى
أبرّ من الأنام و ان يفدى
لئن قبلت يد الاعسار حرّاً
فصار المجتدون اليه طرّاً
وألّفوا من يديه ما تمّنوا
يبالغ جاهداً فى الجود حتّى

١٣٨ - ابو القاسم عمر بن عبد العزيز السرخسى الملقب بالبحرورى
من أطرف خلق الله و أحلاهم مذاق معاشرة و أعذبهم مساغ منادمة و أجمعهم
بين جدّ كعلو الجذو وهزل كحديثه الورد و معجون ألطف من نسيم الصبا و شعر كعهد الصبا
كقوله :

التيك أكبر همّه
مذ كان غير حرّاً مه

ما قولكم فى ماجنٍ
لم يلق فى الدنيا حرّاً

و قوله :

و وجدت ريحى أولمت بسكون
يالىت قوماً نكتهم نا كوني

مبت رباح معاشرٍ عاشرتهم
(f.563b) فنجبت منه و قلت بعد تلّهُفٍ

و قوله :

حديثنا ذو شجون
فعاد كالعرجون

قالوا التحى قلت مهلاً
قد كان بدرٌ تمامٌ

أنيكه لمجونى

ولست أعمى ولكن

وكتب الى صديق له مع عُراضة هروية أهداها له :

غَرَّ آدابه من العزِّ ريطا

أَيُّهَا الْفَاضِلُ الَّذِي قَدْ كَسْتَنِي

ط وَهَيَّيْتُ فَسْتَقَا وَ قُيِّظَا

فِي اسْتِقَالِيكَ الْفَرْبُ مِنْ الْقَبْرِ -

و قال للشيخ حجاج بن الشيخ ابي العباس الاسفراينى وقد خرَّ سقف دهليزه بنسا

فتطير من ذلك :

يَبْشُرُنَا بِعَزِّكَ فَهُوَ بَاقٍ

أَتَاكَ السَّعْدُ مَشْدُودُ النَّطَاقِ

رَوَاقًا رَأْيَقًا عَلَى الْمَرَاقِ

وَشَيْدٌ عِنْدَ بَابِكَ لِلْمَعَالِي

رَوَاقِ الطِّينِ قَالِبُ ذَا التَّرَوَاقِ

وَأَحْكَمُ صَنْعِ هَيْكَلِهِ فَأُضْحِي

عَلَى حَسَنِ التَّنَامِ وَاتِّسَاقِ

فَلَمَّا تَمَّ وَاسْتَعْلَى مَشِيدًا

كَذَاكَ يُهْدَى قَالِبُ كُلِّ طَاقٍ

تَوَلَّى السَّعْدُ نَفْضَ رَوَاقِ طِينِ

وكتب الى صديق مع هدية :

وَالْعَبْدُ يَعْتَزُّ فِي مَقْدَارِ مَا مَلَكَ

الْتِمَلْ تَعَذَّرْ فِي مَقْدَارِ مَا حَمَلَتْ

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ وَالْعَيُّوقُ وَالْفَلَكَ

وَلَوْ أَطَاقَ لِأَهْدَى الْفَرْقَدَيْنِ مَعَا

فَإِذَا مَا حَلَّ فَانْشَطْ لِقِرَاءِ

وكتب الى صديق له دعاء في يوم فطر :

سُرْمٌ مِنْ يَفْطَرِ فِي بَيْتِ سِوَاهِ

إِنَّ شَهْرَ الصَّوْمِ ضَيْفٌ نَازِلٌ

وَقَدْ فِيلَ يَوْمِ الْفِطْرِ فِي

١٣٩ - الْعَمْرُ كِي الْمِيهَنِي

أشهر شعره و أجوده قوله :

فَكَلَّ مَا لَمْ يَكْ يَعْنِيكَ فِدَعِ

إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعِيشَ سَالِمًا

أَوْ تَبْتَهِ وَأَقْطَعْ مِنَ النَّاسِ الطَّمْعِ

وَإِنْ طَلَبْتَ الرِّزْقَ فَاقْنَعْ بِالَّذِي

مَنْ سَأَلَ السَّائِلَ خَابَ وَأَتَّضَعَ

سَلْ رَبُّكَ مَسْئُولِيكَ تَعْطَا تَهْ

فأنت والناس عبيد واحدٍ من شاء أعطاه ومن شاء منع

١٤٠ — أبو بكر النّسوى الفقيه

هو محمد بن القاسم وقد طُرّف و ملّح في قوله لغلام صائغ ولم أسمع فيه غيره : (f.564a)
وشادن صائغ هام الفؤاد به
يالي تنى كنت منفاخاً على فمه
وله أيضاً فيه :

قد كنت ذا قلبٍ رخيٍّ فارغ
حتى ابتليت بحبٍّ بدرٍ بازغ
ولقد رضيت بأن أكون سبيكة
فأصاغ في حانوت ذاك الصائغ

١٤١ — أبو منصور قسيم بن إبراهيم القائني الملقب بيزر جهمر

شاعر مفلق مبدع باللسانين من شعراء السّلاطان الأجلّ ادام الله تعالى ملكه ، يقول في
استطالة الشتاء و استبطاء الرّبيع ما تقرّد بمعناه و أحسن كلّ الاحسان في التشبيه -
البديع حيث قال :

لقد حال دون الورد بردٌ مطاولٌ
كأنّ سعوداً غيّت في مناحس
و حجب في الثلج الرّبيع وحسنه
كما اكتنّ في بيض فراخ الطّواوس
وله في الهجاء البديع :

بخلتم فودّ المشركون لو أنّهم
قدورهم كيلا تمسّهم النار
وله أيضاً :

رأيتك تبغى بسوء الصّنيع
ثناءً جميلاً مسوقاً اليكا
وتغسل قبل الصّيوف اليدين
كأنّك تغسل منهم يديكا

١٤٢ — أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي

أديب كاتبٌ شاعرٌ كثير المحاسن سمع قولى في كتاب المبهج كأنّ ورق -
الترجس ورقٌ وعينه عينٌ فنظمه بقوله :

من زبرجد^١ في قدر شبرين
من ورق و العين من عين

و نرجس قد له القدر
فالورق الغض مصوغ له
و أنشدني لنفسه في الورد :

من رحيل يسوءنا منك جدًا
ونسيمًا كما احاكبه صدا

قلت للورد هل ترى لك بدا
قال احكى الحبيب لونا و لينا
و أنشدني لنفسه في معنى تفرد به :

لعظيم ما أوليت غير كفور
انّ التّعير و قاية الكافور

الله أشهد و الملائك اتنى
نفسى وقاؤك لا لقدرى بل أرى
وفي هذا المعنى بعينه : [f.564b]

في جنب نفسك وهى جد عزيز
في وقته كف من الشونيز

نفسى فداؤك وهى غير عزيزة
ولقد يقي الخز الثمين اذا ته
وله في الشيب :

فلم يستطع مجلسا غير راسى
فكم للمشيب كراسى كراس

فرشت لشيبي أجل البساط
فقلت لنفسى لا تنكره
و أنشدني لنفسه :

لطيفة من لطائف الله
وظيفة من وظائف الله

عسى المهمّ المخوف يكفى
فلطف صنع الآله عندى

١٤٣ - القاضي ابو احمد منصور بن محمد الأزدي الهروي

قد ضمنت كتاب اليتيمة ذكره^٢ الا اننى لم اعطه حقّه ولم اقدره قدره لعلّين
احداهما اتنى في ذلك الوقت لم يكن وقعت بينى وبينه معرفة ولا اتفقت لى بعظم محله

١ كذا بالأصل .

٢ اليتيمة ج ٤ ص ٢٤٣

وعلو فضله أحاطةً والآخرى أنّ محاسن نظمه وبدأيع نثره قلت لدىّ إذ ذاك بل عزّت
واعوزت ثمّ طلع عليّ من بعد و تقدّر لي التقاء به بعد فراغى من كتاب اليتيمة فأحدثت
مناسبة الأدب و ذمّة المعرفة وحرمة الغربة بيننا حالاً هي القرابة أو أخصّ وامتزاج
النّفس أو أمسّ و شملنى من جلايل مننه و دقايق كرمه ما أثقل ظهري و استنفد
تكري وجمعت يدي من غرر كلامه و درر نظامه على ما يميّز له الليل المظلم و يتصف
به الذّهر الطّالّم وقد اودعت الآن كتابي هذا لمعاً من نثره ونظمه تتلافي الفأيت وتجبر
الكسر أن شاء الله تعالى و به الحول و القوّة .

فقرّ* و لطائف و نكت من منشور كلامه :

فصل* : كتبت ویدی واحیه و عیني ماحیه فسل بی الأرق و أنا لا احمل الورق و لا
اقلّ القلم فأصف الألم .

فصل : بی اید الله الشیخ رمّد فی الهواء وّمد ولقاء الشیخ فرّج ولكن ليس على
الأعشى خرّج لا سیّما والمجلس و طیّ و المركب بطیّ و وهج الصیف یثیر الترهج و
یذیب المهج .

فصل : عبده الذی یحبّ الحیاة لخدمته و ینشر محاسن دولته بلسان فیضه المدح و
النّاء وقلب حشوه الودّ والدّعاء .

و کتب الی صديق له حیّا بیا کورة وردة فردة: (f.565a)

وصلت اید الله الشیخ الوردة الفردة لازال ذکره کرّیها عرّفا و دهره کفضلها ظرّفا
و حال اولیائیه کأصلها خضرة ووجوه أعدائیه کلونها صفرة فسرت الکرب و سرت القلب
و أدب الأدب و اهدت الطّرب و دعت الی التّرم المألوف و أمرت بالمنکر المعروف
و آفتناو اللیل قد حطّ رواقه و حلّ نطاقه والصّبح قد بسط رداءه و دفع لواءه والجوّ
قد أخذ زیه الأحسن ونشر مطرّفه الأدکن والندی طلّ و التّسیم مبتلّ و المزن منسجم
و نثر الصّبح مبتسم و نحن نبوح بما فی الصّدور و نظیر بآجنحة السّرور فوضعت الوردة

على الرأس وأدير مع الكوؤس ونطقت الأوتار فمع كل نفرة نبرة ومع كل نبرة
نعرة ومع كل ضربة طربة ومع كل طربة شربة ولكل ذى فطنة فتنه ولكل ذى
توبة أوبة ومع كل ذكره فزة وعند كل لفتة حسرة ومع كل دورة سكرة .
وله من كتاب صدر من بغداد : كتابى أطال الله تعالى بقاء الشيخ وقد محى الشوق
اصطبارى وحل الشيب يلعب فى عذارى

وما ان شبت من كبر ولكن لقيت من الحوادث ما أشابا
والهموم اذا لقيت الصخر اذا به فميم انعجب ومنها ان لقيت الشعر فأشابهه ووصل كتابه
فأعاد الرّوض الممطور ووشى المنشور وجدت كلامه يستفيد تحت مرّ الأيام ما
يستفيد الرّوض تحت صوب الغمام فيزداد قوّة أصول وبهجة فصول
مثل الهلال بدا فلم يبرح به صوغ الليالى فيه حتى أقمرا

فهو بحمد الله كما يلتقى الوشيان وشى الرّبى ووشى البرود و يجتمع الوردان وورد الجنى
وورد الخدود غير ان رقة الشكوى تركته دمعاً ينسكب و جمرأ يلتهب وعلمت أنه
صدر عن صدره واف وودّ صاف فانّ اللسان يؤدّى عن القلب ما يخفيه و إنما يرشح
كل اناء بما فيه وبحسن الكلام تعرف صدق الوداد وفى خضرة الرّوض تحسن آثار العهاد
و ممّا قالت الحكماء قدماً لسان المرء من خدام الفؤاد

وما أنامعه الا الطرف والرّقاد والصدر والفؤاد ، ذكر مدينة السّلم وحضرة الاسلام ولو
نطق عن اختبار لأجرى القول الى الاختصار وما أبعد الطّعم من الألوان وما أين البون
بين السّماع والعيان فانّ طرّة راقك فساخبر فربّما أسرّ مذاق العود و العود أخضر بل
ما شئت من أشواق و أندية وأطواق وأردية ثم قف المطايا ولا تُبد الخفايا فان جاوزت
كسوتهم اليهم فليس و رآ عبادان قرية (f.565b) و أنا فى اجتواء بغداد للاجماع خارق
و للجماعة مفارق ولكنه اجماع ما انعقد على تحصيل ولا استند الى أصل أصيل و ها أنا
اقيس هراة اليها بل افضلها عليها ،

فوالله ما أدرى أزيدت ملاحه
على الارض أم رأى المحب فلا أدرى
نسخة كتاب له الى شمس الكفاة رحمه الله تعالى عند عود الوزارة اليه ولم يقصد الشعر:

والشمس في راد الصّحى	والبدر في جنح الدّجى
والباء في حرّ الصّدى	والغيث جاد على الثرى
والمزن يضحك في الرّبى	والورد جمّشه التّدى
و الصّبح يقدمه الصّبا	والعيش في زمن الصّبا
والقرب صّب على التّوى	والقلب رقّ مع الهوى
والطرف غازله الكرى	والصفو باعده القذى
والحليّ في ثغر الدّمي	و منازل لك بالحمى
وعهود سعدى بالكلوى	والدهر يسعد بالمنى
والبرء في عقب الصّنا	والفقر يطويه الغنا
و البشر يتبعه التّدى	والتشر من بعد البلى
و الودّ في أئر القلى	و المحل يطرده الحيا
و العتب يمحوه الرّضى	و الكفّ تسمع باللّهى
و مذا كرات ذوى التّهى	و الرأى يعضده الجحى

و الجّد ساعد فاعتلى

وبالها من الأمثال سارت سواير الامثال فيما يوفق النفوس والطّباع و يونس الأبصار
لأساع وأحسن من هذا كلّه أيام الشّيخ الجليل وقد أتاه اسم مالم يزل معناه،

فيأحسن الزّمان وقد تجلّى	بهذا النّخر و الاقبال صدره
وكان الدهر يعذر قبل هذا	فحلّ و قأؤد و انحلّ غدره
تصدّر للوزارة مستحقّ	تساوى قدرها شرفاً وقدره

فقل في التصل وافقه نصابٌ و قل في الافق أشرق فيه بدره

فالحمد لله الذي زان الشجر بالتمر وحلّى البرج بالقمر وأنس العرين بالأسد وأهدى الروح الى الجسد لم أنس أدام الله علو مولانا رسم التصدير و ما يجب من مراعاته على الصغير والكبير ولكنّ التهنئة المرسومة تتهاها الأ كفاء وتتعاها النظراء فأما الخدم مع الصدور و النجم الثاليات مع الأهلة والبدور (f.566a) فالعادة فيها الوفاة ثم ان تعذرت الارادة ولم تساعد السعادة فالدعاء موصولاً منشورا والثناء منظوماً منشورا وعلى هذه الجملة عملتُ والى هذا الجانب عدلتُ فأصدرت كلمةً تنجها الودّ الصريح ونسجها الولاء الصحيح

فجاءت تُودّي وجوه الرّيا - ض أضحكها العارض الهامع
وليس لها غير عين الرّضى لديك ذمام و لا شافع
وهذه ملحٌ وظرفٌ من شعره : كتب الى بعض ندما يه قصيدة ، منها :
كتبت ولى بذكرك انتعاش ولكن بى من السكر ارتعاش
و للشادى نشاطٌ وانبساطٌ وللساقى احتثات وانكماش
و ما يروى العطاش بغير ماءٍ وأنت الماء اذ نحن العطاش
فانّ تسرع فوجهى والندامى وان تبطى فحينى والفراش
و قال فى فتى قامرہ :

رשא فتور جفونه يهدى الفتور الى البشر
ورد الجمال بخدّه ينبتُ فى ورد الخنفر
قامرته بالكعبتي - من مساهلاً حتّى قمر
فازداد حسناً وجهه لّما رأى وجهه الظنفر
فنعرت نعة عاشقٍ قمر القمر قمر القمر

طرفى كَادَ الضمير يلتهب
و لحظه للقلوب منتهب

غصناً يجدّ به التّسيم ويلعب
وحسبته من وجنتيه أشرب
فحسبت بدرأ فى يديه كوكب

والفجر من خلل الدّجى يتنفّس
صفراء يحكيها لمن يتفرّس
جام من الذهب السّبيك مسدّس

فى مجلس بيد الرّبيع منجد
أقداح تبرّ كعبت بزبرجد

لو أبرزت للشمس أخفت نورها
نثر السّماء على الثرى كافورها

من وافدى سرّ القلوب وزاير
من أزرق الديباج صورة طائر

وانّ غذاء الشّيوخ صرف من الخمر
وفارق من الجاه الفرائش مع الفجر

افدى الذى كلّما تأّمه
ينتهب اللحظ ورد وجنته
وله فى التّرجس :

و مهفف لما تشئى خلسته
أومى الى بكاسه فشربتها
ودنا الى بطاقة من نرجس
وله ايضاً فى الورد الأصفر :

أنسيت اذ تبّعت من نبّهته
يسعى اليك مع المدام بوردة
كعب من الميناء ركب فوقه
وله فيه ايضاً :

أدر المدامّة يا غلام فأننا
[f.566b] و الورد أصفره يلوح كأنه
وله فى الشّرب على الثّليج :

قم لا عدمتك فاسقنى من قهوة
وانثر على الذّهب اللّجين أمانرى
وله فى البنفسج :

طلع البنفسج زاير أهلاً به
فكأنّها النّقاش قطع لى به
وله فى ترجمة فارسيّة :

رأيت غذاء الطّفل درّة أمّه
فراجع من الجاه الفرائش عشيّة

وله في مطرب مختط:

بالقلب ما لا يفعل السحر قط	و شادن تفعل الحناظه
والورد من وجنته يلتقط	لم أنسه يسكر أعطافه
ياليتني بربطه المرتبط	مرتبط البربط في حجره
كما التقى للعين خدّ و خطّ	معتد لا ضرباً وصوتاً معاً

وله :

اقصر بذرعك يا فتى	حتى متى وإلى متى
في ائسر صيدٍ أفلستا	فكأنني بك ناظراً
هك دائماً لك مثبتا	لأنحسب جمال وجه
ت وما عملت وقد أنى	فالخطّ يفعل ما عملا

وكتب ببغداد الى صديق له يدعوّه في أيام الورد وبلغه أنّه متشاغل بالترد :

نحن بالتجمي في يو	م كما ترضاه أبلج
ناضر التّبت رقيق الجوّ	م رطب الطّل سحج
بين منشور وخيرى	م و ورد و بنفسج
و لنا وجه من الجوز	م ة كالروض مدّج
و مع اللّفات وسط	و شواء و ملهوج
ولنا راح كمثل النّار	م ر في الكاس تأجج
و مغنّ ساحر الألحا	م طساجي الطرف أدهج
فاذا شاء تغنّى	و اذا شاء تغنّج
فاختر الورد على التّر	م د و جننا تنفّج

(f.567a) وله في أمرد التحي :

يا من أناف بلحية تيسيّة

بدلتنا بالورد شوك العوسج

فرجعت توحشنا بطلعة كوسج

قد كنت تونسنا بطلعة كوكب:

وله:

ساروا وقلب الصبّ عندهم
الشان آنى عشت بعدهم

الله جار عصابة رحلوا
مالشان ويحك انهم رحلوا

وله:

ولى طمع أحيا به و أموت
ولا لفؤادى غير حبك قوت
و أنت بخيل و الزمان يفوت
وصالك لى ماء و قلبى حوت

سكوتى كلام و الكلام سكوت
وليس لروحي غير قربك راحة
وصبرى قليل و الهموم كثيرة
ومن لى بحسن الصبر عنك وانما

وله أيضاً:

أقبل فى قرطقة الوردى
يكسد سوق العنبر الورد
ورد على ورد على ورد

من وجهه كالقمر الفرد
يسعى على الورد بوردية
فاغد علينا ترما شئت من

وله من قصيدة:

تعادل رقتها و الصفاء
وهن المدام وهن الهواء

شمايل مشرقة عذبة
فهن العتاب وهن الدموع

وكتب الى مؤلف الكتاب:

بحسب تكثرى بك واعتدادى
و طرسى مقلتى ودى مداى

جعلت لك الفداء لو ان كتبتى
اذا لجعلت أقلامى عظامى

١٤٤ — ابوالقاسم طاهر بن احمد الهروى

صاحب البريد كان بنيسابور رحمه الله تعالى غزير الأدب حسن الترسّل مليح الشعر
منفرد عن أقرانه بالنضال ، أنشدنى لنفسه :

زيادة عليها بنقص صديقه

اعيد علاه ان يكون ابتداءه

و أنشدني أيضاً لنفسه :

فللمنع والتعويق ينتهز الفرص
يد لك لا تبيض إلا من البرص

إذا انتهز الأحرار للوجود فرصة

وان ذكرت بيض الأيادي فأنها

و أنشدني له بعض بلديه و أنا أشك فيه :

وحتم على الأيام أنك غالب

مواعد ما تو مى اليه العواقب

و جندك منصور ونجمك ثاقب

ضمان على الاقبال ما أنت طالب

(f.567b) وما هذه الدنيا لغيرك فانتظر

رواقك ممدود وجذك صاعد

و هذه فصوص من فصول رسائله :

من شكر البحر على التدفق والشمس على التألق والمسك على التارج والصبح على التبليج

فقد عاد بتكلف غير مريح وسعى غير منجح .

فصل : قصر كتاب الشيخ قصوراً ترك الهم طويلاً والصبر قصيراً وأورث القلب تفكراً

والعيش تكديراً .

فصل : وصل كتابه فحكى الرياض بمجودة والأمانى بموجودة والمسرات آتية والنعم مواتية .

فصل : توقعت اتجاها فلم أر إلا حجاباً وتوسلت بالحقوق السالفة فلم أحصل إلا على

المعاذير العائرة و صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

١٤٥ — ابو مسعود عصم بن يحيى الهروى

من حسنات هراة وأفراد ادباؤها وفضلاؤها ، أنشدني لنفسه :

حللت بجنبه خضل مطير

إذا ما كنت فى طول قصير

يهتئنى الأنام بخصب روض

و ما خصب الرياض بنافع لى

وله على لسان صديق قدح التار بحضرته فلم يؤر :

وصادفت غيبة الخدام عن دارى

ان كان زندي كبا فى مهنة عرضت

فانَّ سيفيَ لا تكبوا مضاربه
وله في العيادة :

مولاي انَّ فؤادي جمرة تقدُّ
انني لأكره أن ألقاك مشتكياً
والدمع مني على الخدين مطردُ
فلا افاسمك الشكوى التي تجدُ

١٤٦ - المعروف [بن] أبي الفضل الدبَّاح الهروي

أنشدني له ابو علي الحسين بن محمد الكاتب النسي المقيم كان بهراة في هجاء بوشنج
وأهلها :

إذا سقى الله أهل منزلةٍ
كأنَّها في اشتباك بقعتها
فلا سقى الله أرض بوشنج
قد ملئتُ فاجراً وفاجرةً
خربها الله نطع شطرنج
كأنَّما صوتهم إذا نطقوا
أكرم منهم خوولة الزنج
صوت قُمْدٍ يُدسُّ في فرج (f.568a)

١٤٧ - الاستاذ ابو زكريا يحيى بن عماد السجزي

المقيم كان بهراة رحمه الله تعالى هو أشهر وذكره أسير من أن ينبّه على محله وكان أمةً
في علم التذكير والقصص و متقدراً عن اهل طبقة بفضل الأدب و بلغنى أنه كان في
ابتداء أمره يتكسّب بالشعر حتّى رفع الله عنه قدره و أعلى أمره .
ورفعت اليه قصّة فيها :

أيها العالم انت ال - يوم للعالم قبله
عاشقٌ خاطرٌ حتّى
أقننا لا زلت تفتى
أُبيح السلب قتله

فوقع تحتها :

أيها السائل عمّا
قدييح الظرف فعله
قُبلة العاشق للمع - شوق لا توجب قتله

وقال للشيخ الامام أبى الطيب سهل بن محمد بن سليمان رضى الله عنه :
سقى الله نيسابور صوب غمامه
وتيه على البلدان أرض ثوى بها
ومن أشهر شعره وأسيرة قوله :

أرى الدنيا على الادبار هماً
و بالاقبال مهلكة لدينى
فما احدث بأعبط من تقي
تمدد فى الضريح على يقين
نجا من باطل الدنيا سليماً
وفاز برحمة الحق المبين

١٤٨ - ابو على البوشنجى الفلجردى

يقول لما حج :

كتبت الى سادنى من منى
وانى لى غاية من منى
أبطحاء مكة هذى التى
أراها عياناً و هذا أنا

وهو القائل :

وكان ببوشنج وال مهيب
إذا مارء آه البرى اقشعّر
فمرّ وأمر من بعده
فتى لو رآه الخصى انتشر

١٤٩ - احمد بن محمد بن الأشعث البوشنجى

(f.568b) عربى المحتد بوشنجى المولد طوسى الموطن دخل الى فأنشدته بيتاً جمع
كنية الممدوح واسمه واسم أبيه فكتب الى صديقه ابى يوسف يعقوب بن احمد و
هو احد من يتضمّن الكتاب ذكره وشعره :

فلئن غيّبت عن منزل أهلى
و غدا جسمى عن الأوطان مُبعد
فلقد بليت يمينى بكرىم
من أبى يوسف يعقوب بن احمد

١٥٠ - ابو عبد الله الحسين بن عليّ البغوي ١

كان مفخرة كنج رستاق ولم تخرّج مثله في الجمع بين الاحسان في التّرسّل والانيان في الشعر بالدّرّ المفصل وكان كما قال الصّاحب اّني ليعجبني أن يكون الكاتب شاعراً كما يعجبني أن يكون الشعر سائراً . وأنا كاتبٌ غرراً من نشره تقدّم ملحاً من شعره باذن الله و مشيّه :

فصل : وصل كتاب الشيخ ووضعه على عيني فكان لها بروداً ونشرته فكأّني أنشرُ بروداً وتذكرت زماننا اذ الأيامُ غُرٌّ والدّهرُ غُرٌّ والعيشُ غَضٌّ وطرف الحداث مفضوضٌ .
فصل : أنا اهدي اليه من السّلام ما يحكي النسيم السّحري والعنبر السّحري والترجس الطّريّ والأُترج الطّبريّ والورد الجنّيّ والعيش الهنيّ .

فصل : لنتيه جاد عليّ بكلامه كما جاد بانعامه ومنّ عليّ بشار أقلامه كما منّ بآثار غمامه و أوسعني من غرائب بنانه كما أوسعني من رغائب احسانه فيكون أوصافه في الجوى متناسبة متناسقة و بوارقه في جميع حالاته صادقة وادقة .

فصل : وصل كتابه بألفاظ يكثف عندها الهواء ويقف عليها الأهواء وتقبح معها الحسناء
فصل : نظرت الى دجلة فرايت كفه و الى الفرات فذكرت خلقه و توسّطت الدهناء فتصوّرت صدره .

فصل : قد صار الوقت أضيق من بياض الميم و من صدر اللّيم .
وهذه ملح من شعره كقوله :

أن كان يظلمني دهرى فإنّ له
أو كنت في سمل فالبدر في سدف
سجّية ظلم أهل الفضل والشرف
والخمر في خرف والدّر في صدف

و قوله في عقاب طريق غزنه من قصيدة :

عقابُ كأّني بها في خوافي ٢ - عُقاب تطيرني في الفلك

١ وبالأصل : ابو عبدالله الحسين عليّ بن بغوي . ٢ كذا بالأصل و لعله : خوي .

وطوراً أَرَانِي تَحْتَ السَّمَكِ

فَطُوراً أَرَانِي فَوْقَ السَّمَكِ

وَقَوْلُهُ مِنْ أُخْرَى:

مِمَّا بَقَلْبِي مِنْ غَمٍّ وَ مِنْ غَمٍّ
وَرَعْدَهَا أَتَتْ وَالْقَطَرُ فَيُضِي
أَعْجَبَ بِمَحَلِّ يَرَى مِنْ صَيْبِ الدَّيَمِ

غَمًّا يُمُّ مِنْ جَفُونِي وَ هِيَ مُنْشَأَةٌ
وَبَرْقَهَا نَارُ شَوْقٍ رِيحَهَا نَفْسِي
وَأَرْضُهَا صَحْنٌ جَدَى وَ هِيَ مَمْحَلَةٌ
(f.569a) وَقَوْلُهُ فِي ذِمِّ الزَّمَانِ وَ أَهْلِهِ:

وَنَاسٌ كُلُّهُمْ دَئِيمٌ وَ ذَامٌ
تَشْحَاحُ الزَّيْتُ مَا فِيهِ يَسْرَامُ
وَ أُمُومٌ لِرَاجِيهَا حَرَامُ

زَمَانٌ كُلُّهُ دَئِيمٌ وَ زَايِرٌ
وَ مَا فِيهِمْ سِوَى لَحْزَةٍ لَيْمٍ
وَ أَعْرَاضٌ لَهَا جِيهَا حَالَالُ

وَقَوْلُهُ فِي الشَّيْبِ وَ الْخَضَابِ:

فَقُلْتُ بَلَى سَتَرْتُ عَنْ الْعَيُونِ
فَهَلْ تَخْفِيهِ عَنْ عَيْنِ الْمَنُونِ

تَقُولُ لَقَدْ خَضِبْتَ الشَّيْبَ زَوْرًا
فَقَالَتْ هَبْكَ قَدْ أَخْفَيْتَ عَنَّا

وَقَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ:

بِجُودِهِ لَهْ فَيُضِي كَفَيُضِ سَحَابِ
غَدُوتُ بِحَالٍ فِي ذَرَاكِ خَرَابِ

أَيَا عَامِرِ الدُّنْيَا وَ عَامِرِ أَهْلِهَا
عَمَزْتَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ وَ هَا أَنَا

وَ مِنْ أُخْرَى:

ظُهُورُ الْمُطَايَا فِي بَطْنِ الْفَدَا فِدَا
وَلَا مَقْصَرًا لَوْ كَانَ دَهْرِي مُبَاعِدِي
سَوَادُ الْكَيْلَالِي سَاهِدًا غَيْرَ رَاقِدِ
لِكَسْبِ عَلَيَّ فَوْقَ السَّهْيِ وَ الْفِرَاقِ

طَلَبْتُ بِجَهْدِي الْعِزَّ وَ الْمَجْدَ مَنْضِيًّا
وَ مَا كُنْتُ فِي كَسْبِ الْمَعَالِي مَقْصَرًا
فَلَيْسَ بِيَاضُ الْمَجْدِ إِلَّا لِمَكْتَسَرٍ
وَ كَمِ لَيْلَةٍ رَاعَيْتُ فِيهَا فِرَاقِدَا

١٥١ — أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَمَلِ الْعَمِيدِي

يَقُولُ فِي اسْتِهْدَاءِ الْخَنْطَلَةِ:

نعم أهل العلوم والكتبه
وابعث الى الخادم الذى كتبه

يا سيداً لم تزل مبرّته
أنعم ببرّ بضم أوله

وفي التماس الحطب :

وقيت أذى المكاره والرّزّيه
الى مقلوب ما يدعى مزّيه

ألا يا أيها الشيخ المفدى
قد احتجنا لفرط البرد جدّاً

وله فى الهزل والمداعبة :

و للناس فى شهوات الهمم
وبعض يحبّ أداة القلم

ألا ان هذى المباغى قسم
فبعض يحبّ أداة الدّواة

وله فى الجّد :

عنها توقّف الى أين المفركا
بقدره الله من طوفانه هلكا

يا هارباً من جنود الموت منهزماً
هبّ عشت أكثر من نورح فحين نجا

١٥٢ - ابوبكر العتبرى السّحرى ٢

(f.569b) هو القايل :

خلقاً جميع الناس عشاقه
يخفى على العالم اشراقه
به ومعنى سرّ سرّاقه

افدى أبا نصره و افدى له
كم مدحة لى فيه كالدرّ لا
من كل لفظ سيّ حسّاده

و لم أسمع فى تهنئة من زوج ابنته غير قوله و هو من الأفراد :

مة عامداً اجلالها
اليوم فى الدنيا لها
شمس السماء هلالها

أنكحت حرّتك الكره -
من لم يكن كفواً سوا -
ما كنت الا منكحاً

فصمت محمود الفعا - ل الى اليمين شمالها
ستقر عينك عن قرية - ب اذ تنزي أشبالها

ولد في الشيب :

أشق منه على جيبى - أشكو الى الله ظلم شيبى
أظهر متى جميع عيبي - غير متى جميل وجهى

ذكر أركان الدولة وأعيان الحضرة

والمتصرفين بها ومنها والمنتسبين الى خدمتها

واختيار غرر من أنوار نظمهم و ثمار نثرهم :

١٥٣ - الشيخ العميد أبو سهل أحمد بن الحسين الحمدوى

أدام الله تأييده

سليل الرياسة وغذى السيادة و بدر الأرض و شمس الفضل و عمدة الملك و
بخر الأدب و طود الكرم و من ارتفع محلّه عن الوزارة الكبرى و هى الرتبة العظمى
فرغب عنها و قد رغبت فيه و صد عنها و قد تصدّت له و تطرّ فيها أيام الفترة بمؤخر
عينه فهدبها و سددها و رمها و زّمها ثم جاد عنها و عافها حتّى قال فيه الاستاذ أبو القاسم
ابن الحريش رحمه الله :

وزارة ضاعت فشرقتها - بالفضل و نادّت ففقتها
ولم تزل تصبر مظلومة - حتّى تصدّيت و أنصفتها
فارتح لها تدرّك طمأنينة - فأنها تفلق مذ عفتها

و من خصائص فضله و بدائع مجده أنّه و الى الرّى و سائر بلاد الجبال و هى فى سعة
المملكة كالعراق و الملوك يخدمونه و الصّدور يقبلون أرضه و هو يقول فى الكفّ عن
زخرف الدنيا و نضرتها و إعداده الرّاد للمعاد ما لو قالها أزهّد الرّهاد لما زاد (f.570a) :

الخمر عنوان الفساد	و رتاج أبواب السداد
أدمايتها أصل الضلال	ل و حبتها رأس العناد
والعمر زورة طائف	يأتيك ما بين الرقاد
قد زل من ركب الفسا	د عن الطريقة والرشاد
فاحذر أبا سهل و تب	من قبل ميعاد المعاد
والبس لباس تفرع	و تندد قبل القنادي
واقبل الى نور الهدى	قلبا به أنثر السداد
من قبل عجزك باللسا	ن و قبل ضعفك بالفؤاد
و كأنني بك راكبا	أجنادهم بدل الجيد
ترد القيامة فارغا	متخلبا من خبر زاد
كيف الجواب عن التوا	ل متى يناديك المنادي
لا ذخرك في بين الجسم	ع من الحواضر والبوادي
الآ شهادة وانق	الله عن صفو اعتنادي
و منفع عند التوا	ل معفو أنته بنادي

ثم هناك من النفس الأتارة بالخير و اليد القبضة بالليل والخلق الذي أو مرج بالبحر
نفى ملوحته و صفا كدورته و من الطلاقة التي يفرق فيها ماء الكرم و تفسرأ منها
صيفة حسن التيم ما يجمع الأهواء على محبته و يؤلف الآراء في موالاته و مشاعته .
ومن شعره الذال على مجده و حسن عهده قوله :

لا تنزع عن عادة عودتها	أحداً فذاك من الخطام أشد
واسهر عليها ما حييت ولا تنزل	عنها فذاك من الجفاء بُعد

ومن شعره البديع الصنعة المايح الصيغة الذي يُعبر في وجد أبي الشيخ البستي قوله في
سراج غير منبسط :

ظلمة كفر و يأس راجي

ظلمتك الليل يا سراجي

١٥٤ - الشيخ العميد ابو منصور بن مُشكان أدام الله عزّه

الكتاب السنة الزمان و صدور الناس وهو صدرهم و بدرهم و ينبوع الفضائل و شمس ديوان الرسائل و ما ظنك بأبلغ الصدور يكتب لملك الملوك أدام الله سلطانه و حرس عزّه و مكانه و قد رفع الله محله عن الشعر الذي ينخفض عن قدره و آتاه البلاء (f.570b) العالية التي هي أليق به و ما هي إلا عفو خطراته و في التمثيل بسلاسة كلامه و عذوبة الفاظه . يقول بعض أهل العصر و هو يصف ماء :

تشيع ذيل القرطوق الأزرق

يا حسن ماء قد كسته الصبا

توقيعه عن ملك المشرق

كأنه لفظ ابن مُشكان في

و يقول في وصف آثار التربع من أبيات :

وأحيت النفس أنفاس الرياحين

باح الصباح بأسرار البساتين

كتب ابن مُشكان عن صدر السلاطين

و قد حسبت نسيم الروض يقرئني

و يقول أيضاً في فتى صبيح مليح طرز الشعر ديباجة وجهه و أحرق فضة خده و نقش فصّ عارضه :

ترياق سمّ لأحزاني و أشجاني

و شادن فائن الأليحظ طلعت

في الحسن خطّ أبي نصر بن مُشكان

كأنّ خطّ عذار شقّ عارضه

و يقول أيضاً :

ن ازدری المشتري بـ برج القوس

- من رأى غرة العميد ابن مشكا

يطلع في نموذج الفردوس

من يطالع آدابه و علاه

ودّه خزر جي و لقياء أوسى

عين ربّي عليه من بدر صدر

ه و ان كنت مفلحاً كابن أوس

- ليس لي طاقة بوصف معالي

وهذه غرر ولمع من فصول رسائله السلطانية :

فصل : العاقل من لا يرفع رأيه الا بعد الثقة باستقلالها ولا يقدر نارا الا بعد التأهب لا ذكائها .

فصل : لكل حائل من تصارييف الزمان رسم لا يؤخر امضاؤه وحق لا يضيق قضاؤه

فصل : الألقاب نعوت ان حقيقت و آلت و آلت فلا يبدأ وعقوداً ، وان كذبت عادت و عادت على المساوى شهوداً .

فصل : اذا قدر الله أمراً يتر أسبابه ومهد أحواله و أتاح له الدواعى و أماط دونه العوائق والعوادي .

فصل : صلة الزّحم واجبة فى الدين و التجاوز عن زّلة الشمال قوّة اليمين .

فصل : لا منشور كالسيف المشهور و الجدد المنصور .

(f.571a) فصل : ربّ منع أفضل من اسعاف يشينه تقصير ويكدره تسويف .

فصل : نقل الطبائع شديد المرام بعيد الحصول فى الأوهام .

فصل : من نصب للغواية شرّكاً اختنق بحبله ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله .

فصل : الآجال تجرى على أحكام المقادير و تمتع على التقديم والتأخير .

فصل : الاصغاء الى رأى من لم يبلغ رتبة التدبير ربّما أدّى الى خلل لا يدرك و اقترن بضرر لا يضبط جامحه .

فصل : تقويم الاخوة بالاحسان أبلغ من تأديبهم بالحرمان مالم يجاوزوا قدر الدّالة الى حدّ الشّقاق والعصيان .

فصل : العسكر الكثير اذا وجد الخلاف بينهم مجالاً عادت كثرتهم مع عدم الوفاق وبالأ والعسكر القليل اذا اختلفوا لم يتوكل منهم غير الفساد والاعوجاج ولم يصلحوا للسكون والاهتياج .

فصل : الولى من امترى الزيادة بالخدمة و رعى حق العارفة و التّعمة فى أيام الفترة ولم

يَمُوتُ عِنْدَ امْكَانِ الْقَرْصَةِ سَوَاءَ الرَّاغِبِ وَالْحَاشِمِ لِيَسْلَمَ مِنْ غَوَايِلِ الْفَقِينَةِ عِنْدَ زَوَالِ
الْفَقِينَةِ وَتَرْوُلِ التَّكِينَةِ.

فصل : عن جعله الله يأمر من أمور دينه كثيراً فقد أعطاه عن كرامته حظاً جزيلاً وفقدته
عن كثير من عباده تفصيلاً.

فصل : قوله الملك بالمرء والرجل واستمالة القلوب في وقت الاستعطاف أو في وقت
تصحيح الأموال وأتم الله نعمته لدفع التوريب وسدته لكشف الكرايب وليس يحزم
عن يسكه عند وجوب التقدير كمن أنه ليس بعدل عن يمينه عند جواز المساكه وإنما جمع
للمؤمن ما جمعه من أمورهم وخصوا ما أخذوا من تدعيم ليقربوه في أوليائهم
على حكم الوجوب عند الاشتغال بمسئولة التصوب .

فصل : أن الله جوس القرآن نور القلوب وشفاعة تصدق العروة الوثقى لأهل دينه إلى
يوم تحشر و التمشور قد بين فيه آيات الأعلام الخالية في الحضور فيه وأصابوا (٥716) و
خير القرون لمضية في حنوا فيه و سوا ليختار السعيد من عباده ما حسنه الله

عن سائر الأعلام ورجتت عاذمة من غيرهم عن النقص والتقصير .
في هذا الموضع من شدة الجور التبعير وقوته الفصل . وهو القابل عن ثقة في الأرض

عن فرض الشعر :

ما تركت الشعر نكيب معرض
عني فقد في معرض من معرض

و تعمدني أبو تمام عبد قيس بن عبيد بن جابر
بند الله تعني له من تصنيع كتيبتي إلى
رشدني في معاريف بن حنور بند الله وعينه زعمه أعني به التقسية

جبال تزدى ما تعجد لأهوية
يبيت أفتحت منك لتباعد

جنت بيت قسر عن لادن صبغة
رأت لك قصار له يكن في سوادها

كنا عدة نغري نكره أن تروى
يبدل أثيره للتصيين سوادها

و استغني لي عنك أبو جعفر محمد بن إسحاق البغدادي له .

مادام يسبح في الأفلاك أنجمها فليسعدن بملك الشرق مسعود
وليفتحن بلاد الغرب قاطبة سيوفه البيض بل راياته السود
لازال في نعمة يختصر جانبها ماأورق العود بل ما أطرب العود
وانشدني غيره له في غلام بازاء حرب كبت يسئل مدداً :

كبت البدر واستمد معونه وتوخي صلاحه وسكونه
فأجبنه ان لحظك جيش تتمني جيوشنا أن تكونه
كيف أغفلته وأقبلت تبغي مدداً قدره يعارض دورنه
وله أيضاً :

ظلمناك لما طلبنا قراك وما للقرى والفتى الباخل
وسمناك ما لم تكن تستطيع وتأبى الطباع على التأقل

١٥٥ - الشيخ العميد ابو سهل محمد بن الحسن ادام الله عزه

صدر يملأ الصدر جمالاً وكالاً وتناسب صورته حسناً كما يتشابه محله وهمته
علواً وتكاثر فضائله وأياديه وقورا كما يتبارى نشره ونظمه براعة ومما علق بحفظي من
الفاظه قوله في ابي القاسم الميكالى من كتاب الى : هو ثقیل روح الحركة جامد هواء -
الزاحه حار ظل الشجرة . وقوله في رقعة : أعادنا الله للالتقاء فما أرق نسبمد وألذ نعيمه .
وقوله في ذكر الحضرة : ملقى الرحال وملتقى الرجال وقبلة الآمال .
ومن سحر شعره قوله . من نشيب قصيدة (f.572a) وهو أحسن وأجود ما قيل في معناه
على كثرته لأنه جمع في بيت واحد ما فرق في أبيات كثيرة و فاز بحسن الترتيب
حيث قال :

لقد نشرت درين لفظاً و عبرة وقد نظمت درين عقداً ومبسما
وله في غلام هندي :

و ساقيه و شاربته
لهت ككفى بشاربه
ملازمة المشاربه

بينداد و كو فان
كاسان فى الانسان
لنا عين خراسان
بلاداً بعد بلدان
و باقيها كفران

فما أسعى الى رايح
و آما عتلى لهو
فهل يا نفس أنت على

وقوله فى مدح نيسابور من قصيدة :

و ماذا يصنع المرء
و نيسابور فى الأرض
ولا غرو فقد أنحت
إذا ما دوّخ المرء
يراهما عندها شاهاً (f.573a)

وقوله فى حمام مصور :

جوارحاً أرسلت على الوحش
كأنها فى غياضها تمشى
كأنها وُقع على العشب
مصقل الأرض مؤنق الفرش
تولع بالدلك تم بالترش

أعجب بيت، نريك باطنسه
تغدوا لصيد الطباء مسرعة
طيوره قد تقابلت نسقا
فضاؤه طاب فسحة و هو
و أنت فى خلوة مساعدة

١٥٨ - الشيخ العارض ابو الحسن مسافر بن الحسن أدام الله عزه

طال ما لقيت فى شببتي و كهولتي و عند شيخوختي و علو سنّي أعيان الفضل و أفراد
الدهر و نجوم الأرض و بدور الصدور من أصحاب الأقلام و السيوف فلو حلفت بالله
الذى لا يحلف بأعظم منه أنى لم اشاهد مثله فى امتزاج الكرم و الأدب بطبيعته واجتماع
الحسن فى قوله و فعله و انتظام آلات الرياسة و أدوات السياسة فى عقد فضله واقتران
الطيب بالحلاوة فى نهار نظمته و نشره كما خشيت أحث و كما تمدى الصدق و بحسبك
أنى كتبت اليه فى هذه الأيام :

فيه و أصبحت القلوب برسمة
ه كلفظه و الشعر منه كأسمه
و غذاء روحى من بدأيع نظمه
و سلمت من سيف الزمان و سهمه

من شاء فرد زمانه فليسمه
و لتفتخر روحٌ غدت فى جسمه
و الظرف فيهم من لطايف رسمه
حلى العرايس مذ غدت فى قسمه

و كان قضى لى حوايج مئمرة و أسقط عني مؤناً مجحفة و كتب الى رفاعاً موقنة
فكنبت اليه :

مسافرٌ نكتة الأيام و الزمن
أنقلته بالأيدى الغرّ و المنى
دقت معانيك فى الأشعار و الفطن
كالسحر و الراح و الريحان فى قرن
قد كان ميتاً بأيدى البت و الحزن
كالروح عابدةً منه الى البدن

أوهت علاك قوى الأقوال و اللسن
روحاً الى بدنى روحاً الى أذنى
و قام عندى مقام البرء للزمن
نعم و صيرنى والانس فى قرن

يا من تشابهت المحاسن و العلى
فالمخلق منه كخلقه و الخلق منه -
و غذاء جسمى من سماح يمينه
لا زلت بين سعادة و زيادة
فأجاب فى الوقت و الساعة بهذه الأبيات :
أفدى الامام الأوحى الفرد الذى
لا زال منصوراً كما يكنى به
فغذاء أرواح الورى من كتبه
و بنظمه عطل الفضائل ألست

من مبلغ الصدر مولانا ابى الحسن
خفت ظهري من ثقل الخطوب كما
صانع منك جلّت فى الأنام و قد
(f.573b) و قد أتانى قريض قد نفث به
والله يجزيك عن عبد و مصطنع
فماش عن كلمات منك كنّ له
فأجابه فى رقعة غير قصيرة :

يا صدر أهل النهى يا أوحى الزمن
أهديت نظماً فقد اهدت لطافه
أحيى الخواطر متى بعد ميتهما
أزاح عني مقيم الهم و الحزن

فدنو وذكّ للحسنى يؤهلنى
وليس فى الشرط أن تولى الجميل وان
ولى فى الاستطراد بذكره :
سقى الله آيب ما اشبه حسنهما
شعر ابن معتر وخط ابن مقله
ولى ايضا فيما يناسبه :

و مهتف فتن الآله عباده
فكأن بابل أصبحت فى طرفه
وكان توقيع الرئيس مسافره
ولى ايضا :

فد سقنا الساء ماء الغيوم
شرب الزاح نادكار الرئيس اا
واذا ما مسافر سافرت أخ
رايضا :

ناسايلي وصف مولانا ابى حسن
المسك من ذكره والمزن من يده
الى أشباه كثيرة لها . ومن ثمار خاطره قوله :
لقد لامننى قوهى على ان صبوتى
فقلت اعذرونى فى تلذذ لحظه
ر قوله :

أجود بجلّ مالى لا أبالى
و ذاك لأننى أنفقت حرصاً

و بعد شأوك فى الافضال يكرمنى
تفيد علماً عزيزاً ثم تمدحنى

وقد كنت فى روض من العيش ناضر
و دولة مسعود وخلق مسافر

اذ ساق حسن العالمين اليه
و كأنما الأهواز فى شفتيه
فى عرض عارضه يلوح عليه

فاسقنا يا غلام ماء الكروم
فرد فى الجود والعلو والعلوم
بار عليها أسفرت عن نجوم

مسافره فى بديع القول محكمه
والروض من خلقه والدر من فمه

تدوم وليل الشعر صرح بالفجر
لدى الفجر ان الفجر يوزن بالهجر

و ابخل عند مسئلة الكتاب
على تحصيله شرح الشباب

قوله :

مقام سواد عيني لا المداد
أسر مواسر و أجل زاد

مدادك في الكتاب يقوم عندي
لأن كتابك المحبوب عندي

(f.574a) وقوله :

آني الى غايته أهتدي
يقبح ان يجهله المبتدي

أرغب في العام ولا أدعي
لأنني آنف من جهل ما

قال بوبخ نفسه وصديقاً له :

و طيب عيش رقيق
من كف ساق رشيق
مواصل لغبوق
وضعت في الحريق
ضعفي وقوت فريق
بخدمة المخلوق
و قهوة بسفيق
و لا لقول شفيق
بكل هذا الفسوق
الى سوء الطريق

تريد وصل رفيق
بقينة و بكاس
والهم منك صبح
والمال من ظلم حر
و من مطاعم قوم
و أنت وائق نفس
ولست عن سكر لهو
فما تصيح لنصح
فما تظن خليلي
لقد ضللت فكب

١٥٩ — الشيخ ابو الفتح مسعود بن الليث أدام الله عزه

قد لبس ببرد شبابه على عقل الشيخ الأفضل و حاز في حدانته سنة آداب
المبرز الأكمل و فاز بالخطوة الثامنة عند السلطان الأعظم أدام الله ملكه فهو من خلص
تقائه و خدمه و متحملي نعمه و أعيان ديوان رسائله و أكابر رساله و هذه قصيرة من
طويلة و نكتة من جملة وله نشر بضحك عن زهر و غرر و نظم ينطوي على خبر و درر

و هذه فصوصٌ من فصوله القصار تجمع بين الأنوار و الثَّار :

فصل : راحة الروح في الزَّاح و قرة العين في الوجوه الصَّباح و قوَّة النَّار في الدَّراهم الصَّحاح .

فصل : دواء الخمار قبل الحبيب و طرَف الحديث .

فصل : الدُّنيا كريق المعشوق كلَّما ازدادت منه رِيّاً ازدادت اليه عطشاً .

فصل : من خدَمَ الملوك ولم يَستَخدموه ذَبَل عوده و غربت سعوده .

فصل : مثل نا ئيل الملك كالسَّحاب كلَّما أبطأ سيراً كان أكثر خيراً . [f.574b]

فصل : من سلب الرِّفعة لغير رفع الاولياء وقع الأعداء فهو طالب مال لا طالب جلال

فصل : من تردَّى بالقناعة رثت حاله و كسف هلاله .

و هذه لمعٌ من ملح شعره كقوله :

و في عينيه تقير المدام

حبيب زارني واللَّيل دارج

مَنال الحادثات من الكوام

وقد مال الكرى من مقلتيه

و قوله :

تقبيل وردة و جنتيك شفاءى

يا راميةً عن لحظ طرفك أسهماً

فيه و تنفرك كيف فيه دواءى

عجباً لطرفك كيف دأى كامنٌ

و قوله من تنفة :

و بتَّ في صدر السَّرير

ولبتُّ من صدر السَّرور

ء الورد من سحب البخور

في مجلس قد رشَّ ما

كاسات من أيدي البدور

طلعت علينا أنجم الـ

و قوله :

بر خطُّ فازددتُ تيهاً و دلاً

نَمَّ في ورد و جنتيك من العذ

و لقد حَقَّ أن أزيدك دلاً

و لقد حَقَّ أن تزيد دلالاً

وقوله في غلام طيب :

متطّيب كالغصن في حرّكاته
صيرت رُوحى في هواه سبيلا
ما جاء نى متطّيباً إلا لأن
أهوى السقام لكى أراد قليلا
عجبا له يبرى السقيم بطبه
وبلحظه يدع الصحيح عليا

١٦٠ - الشيخ ابو بكر عليّ بن الحسن الفهّستانى

شخص الفضل و صورته وينبوع الكرم و معدنه و رافضة الأدب و غديره و عُذر
الزمان المذنب و زينته و قد لفظته بلاد المشرق و ترامت به الحوادث و التوائيب حتّى
كأّنه خليفة الخضر و قذاة في عين الأرض و ما هو إلا السيف يزداد على الصّروف أنرا
و المسك يزداد على السّحق طيبا و ماء البحر اذا ساغر عذب و كأّنى به الآن و كأّنى
يوى اليه فى النّثر و التّظم و يغرف آدا به من البحر و أنا كاتب (f.575a) من غرر ألفاظه
نبدأ علق يحفظى ، فمنها قوله : من طلب شيئا و جدّ و جدّ و من قرع بابا و ليجّ و ليجّ ،
و قوله فى تواتر الفتوح : هذه فتوح ألفتها النفوس و الطّباع و مُرنت عليها الأبصار
و الأسماع فهى لا تُستغرب غرايئها و لا تُستعجب عجائبيها ، و قوله فى وصف بنىة :
كأنّ الشياطين نصبت تلك الأساطين ، و قوله فى حكاية : ما قيل لبىءاء الملك أنّك لا تسلم
حتّى تسلم ولا تأمن حتّى تؤمن .
وهذه بدأيع من شعره كقوله .

أفت لى قيمة مذ صرت تلحظنى
شمس الكفاة بعينى محسن النظر
كذا اليواقيت فيما قد سمعت به
من لطف تأثير عين الشمس فى الحجر
و كقوله فى الشيخ العميد أبى سهل الحمدوى أدام الله تعالى عزّه :

يا ما لهذا القلب لا يرعوى
وقد درى ان قد هوى من هوى
هوى بيست و بيلخ هوى
ثان فما هذا الهوى الغزنوى

و القول في الاثنين للماتوى
يدين بالاسلام لا يستوى

ثلاثة و الحق في واحد
و ان ثلث التصارى لمن

و منها :

أصل قرن عسر ملنوى
فأحمد بن الحسن الحمدوى
و الحر عبد البر فياروى
ما كان من صحف المعالى طوى

هيهات ان الدهر ما قد ترى
فأحمد الله و من بعده
من بره استعبد شكرى له
قد نشر الله تعالى به

و منها :

يمين حق غير ذى مثنوى
قالت له هذا الأمين القوى

أشهد بالله و آياته
لو بصرت بنت شعيب به

وقوله من اخرى :

و عمر الفتى ملكيت أطوله نفس
فما ارتد سهم قط يوماً ولا احتبس
لحظك اذ لا حظ قيل لمن نفس
حديث غدٍ فالاشتغال به هوس
فدونك عني انما الرأى يقتبس
أحاديث تروى عن قتادة عن أنس

تمتع من الدنيا فأوقاتنا خلس
وسارع الى سهم من العيش فأيز
وقض زمان الانس بالانس وانتبه
ولا تتفاض اليوم هم غدٍ و دع
هى الروح كالمصباح والراحزيتها
ابتنك عن نفسى و عما اختبرت لا

و قوله من اخرى :

و قلة أعداد السنين أريب
صبياً كذاك ابن التجيب نجيب

وأنت على ما فيك من منعة الصبا
(f.575b) كيحيى الذى قد أوتى الحكم كله

و قوله من اخرى :

أب لك يدعو الله فى السر والجهر

سما بك من فوق السموات رتبة

ان اشد به أزرى وأشركه في أمرى

كما قد دعى موسى لهرون رَبّه
وَمِمَّا يَسْتَظَرُّ مِنْ شَعْرِهِ قَوْلُهُ :

لذلك يقال لى الشيخ العميد

وشيبنى وأعمدنى هواه

وكتب الى عمر بن عبد العزيز الجكوزى يشوّقه ويستزيره :

حوشيت طال ذا السرار واستمر

يا قمر الوجه ويا وجه القمر

فطال ما اشتاق ابو بكرُ عمر

فاطلع وجلّ ما بجوى من قتر

وقال فى عَجّةٍ اتّخذت بين يديه :

وشردهر الشتاء البارد الكلب

مائس لا أنس يوماً بارداً كلباً

وقد تمكّن من احشائنا السغب

اذلا تقربنا أطرافنا. خضراً

جمر أوجمر الطوى فى الجوف تلتهب

جاء الغلام بمقلّة فافرشها

فيها وللدهن صوت بينها الجب

وجاء بالبيض مثل الدّر يفلقه

كأنّها فضّة قد مسّها ذهب

فأخرجت مثل قرص الشمس مشرقة

١٦١ - القاضي ابو الحسن المؤمل بن الخليل بن احمد البستى

هو فى الادباء و العلماء علم و فى الجود و المروّة عالم و كان خطيب غزنة

حيناً من الدهر ثم تقلّد قضاء بُست و الرّحج و هو عليهما الآن كما كان أبوه و جدّه فهو

قاضى بن قاضى بن قاض و هناك من الكرم و الفضل و السّعة الرّحل و حسن السّيرة و

قوة البصيرة ما تشهد به أخباره الأربعة و آثاره البهجة و تجمعه و أياى حال فى المودّة

طويلة المدّة و عشرة فى الغربة مزجت المهجة بالمهجة و طال ما تلاقينا و تصافينا بغزنة

و جئنا على حكم مناسبة الأدب و تكاتبنا بالنثر و النظم و سمعته يقول و قد سئل عن

بُست: صفتها تشبّثها يعنى أنّها بُستان ، و أجاز قول الشاعر :

لكنّهنّ مفاتيح الأرزاق

قَبْلَ أنامله فليس أناملاً

بما وازنه فقال :

لكنهن فلائيد الأعناق

و اذكر صنائعه فلن صنائعا
ولي في الاستطراد بذكره من تنقّه:

لم يُعرج على يدي

(f.576b) يا زماناً نعيمه

و شعاع مجيد

كنسيم معقد

بجفن المسهد

طيه كالكرى يلمّ

ن الخليل بن احمد

او كخلق المؤمل :

ومما اشدني لنفسه :

واقنع بحطك ترشد

ساعد زمانك تسعد

أيقنت أن سوف ينفذ

وهو الأمر فيما

و ما يكون كأن قد

فما مضى فكأن لم

١٩٢ - القاضي ابوالقاسم عالي بن عاي بن عبد الله الشيرازي

أيده الله تعالى

قد آناه الله تعالى في اقتبال العمر جوامع الفضل و سوغه في ريعان الشباب
محاسن الاستكمال فهو مع اصله الشريف و عرقه الكريم أديب فقيه شاعر خطيب
فصيح القلم و اللسان عارف بامور السلطان و كأن أبا الفتح كشاجم عنه بقوله :

عيب يوقيه من العين

ما كان أحوج ذا الكمال الى

و كنت اقتبست من نوره و استملت منه ابياتاً له في نهاية الحسن و أعددتها لهذا الكتاب
فضاءت نسختها ، و سهم الرزايا بالدخاير مولع ، و هذا ما علق بحفظي من قصيدة له
سلطانية فريدة ، أولها :

وثبات سعدك للورى استعداد

أيام ملكك للورى أعياد

فالأرض روض و السماء عهاد

و اذا بقيت على الأنام مملكا

وعنا لراسخ مجده الأمجاد

يا من تضعفت الجدود لجده

بمقالد الدنيا اليك تقاد

هذي السعادة قد أتتك وفودها

ولها لواجق قد قرّين و آتما
أبشر بملك لا يزال مؤيداً
و أمر الزمان بما تريد فأنه
هذا أتتك - سوابقاً - رواد
بعلی تشاد و بسطة ترداد
عبد لأمرک - سامع منقاد

١٦٣ - القاضي ابو الفضل احمد بن محمد الرشيدى اللؤكرى

له شرف غميم و طبع كريم و خلق عظيم و لسان فصيح و مجد صريح و
دب جزل و منطق فصل و هو من أولاد هرون الرشيد ولى القضاء بسجستان [f.576b]
الوزارة بغرستان و السفارة بين السلطان الماضى و امير المؤمنين القادر بالله رضى الله
عالى عنها فلم يزل فيما نيط به و اعتمد عليه بين نصح يوثره و جميل يؤثره حتى مهد
واعد الصلاح و ذلك مقاود التجاح فأحمد و أجل و بجل و لقب بتاج القضاة و زين
الكفا رضى امير المؤمنين ، و هو القائل :

قالوا اقتصد فى الجود أنك منصف
فأجبتهم أنى سلاله معشر
بالله أنى شأيد فما قد بنى
و انشدنى لنفسه :

الدهر يلعب بالفتى
او لعب ربح عاصف
و يقوده نحو السعا
الدهر قنّاص و ما الا

لعب الصوالج بالكره
عصفت بكف من ذره
دة و الشقاء بلا برة
انسان ألا قبره

وله فى أيام الخاتية يبلخ :

أرى الأحرار كلهم حيارى
وأنحنى الأفضلون من البرايا
كانّ المسلمين و قد جبهوم
كانّهم و لحياتهم سكارى
بأيدي الترك فى بلخ اسارى
مجوس أو يهود أو نصارى

لكنهن قلايد الأعناق

و اذكر صنائعه فلسن صنائعا
ولي في الاستطراد بذكره من تنفة:

(f.576b)

لم يرج على يدي
و شعاع مجيد
بحسن المسهد
ن الخليل بن احمد

يا زماناً نعيمه
كنسيم معقد
طيه كالكرى يلّم
او كخلق المؤمل :

ومما انشدني لنفسه :

ساعد زمانك تسعد
وهو الأمر فيا
فما مضى فكأن لم

واقنع بحظك ترشد
أيقنت أن سوف ينقد
و ما يكون كأن قد

١٦٣ - القاضي ابو القاسم عالي بن عاي بن عبد الله الشيرازي
أيده الله تعالى

قد آتاه الله تعالى في اقبال العمر جوامع الفضل و سوغه في ريعان الشباب
محاسن الاستكمال فهو مع اصله الشريف و عرقه الكريم أديب فقيه شاعر خطيب
فصيح القلم و اللسان عارف بامور السلطان و كأن أبا الفتح كناجم عنه بقوله :
ما كان أحوج ذا الكمال الى
عيب يوقيه من العين

و كنت اقنيت من نوره و استملت منه اياتاً له في نهاية الحسن و أعددتها لهذا الكتاب
فضاعت نسختها ، و سهم الرزايا بالدخاير مولع ، و هذا ما علق بحفظي من قصيدة له
سلطانية فريدة ، أولها :

وثبات سعدك للورى استعداد
فالأرض روض والسما عهاد
وعنا لراسخ مجده الأونجاد
بمقالب الدنيا اليك تقاد

أيام ملكك للورى أعياد
و اذا بقيت على الأنام مملكا
يا من تضععت الجدود لجده
هذى السعادة قد أتتك وفودها

ياربِّ حَقِّ دَعْوَةِ الْعَبْدِ وارحم دعائى واشفئنى وحدى
وارحم لبيد الشعر حين شكا زمناً يروح عليه بالنكد
قد كان يشكو جلد أجربه وبقيتُ في زمنٍ بلا جلد

وله أيضاً :

كلّ معاش الى فناء كلّ نعيم الى زوال
كم أخذ الدهر باغتصاب قوت فقير وكنز وال
كم هشنّ لي وجهه زماناً حتّى اذا ما انقضى زوى لي

وله أيضاً في الشيخ الأجل أ كفى الكفاة أدام الله تأييده من قصيدة :

بلغت السَّاءَ اذاً فاقتصر وحزّت الثَّناءَ اذاً فاقتصد
و أعليت من طالعي ماهوى واصلحت من حالتي ما فسد

ومن منشور كلامه ما كتب اليه يهنّيه بالوزارة : شئت و افق طبقا و فضل عانق عبقا
و خائيم فاجأ ماءً و زرع صادف سماءً و صدر شرف تحلى بصدر و ليل تم تجلّى بيدر
وسيد مملكة سادها و صدر وسادها أ حلماً أرى أم حقاً و كذباً أسمع أم صدقاً ان كان
حقاً فهو طالع الميمون و ان كان حلماً فخيراً رأيت و خيراً يكون و ما شئت و ما شاء
فالق الدلو و ارسل الرشاء وجدت و أجدت فهل شكرت و سجدت هناك هناك ثم عناك
و مناك و ايها يا زمان ايها فقد أخرجت نبياً دنيا أراها عطرةً و كانت دُقرَاءَ و سماءً
أراها مطرةً و كانت جرباءَ [f.577b] و فضل يفتّر عن برّ د و قد كان في حرد و علم
يسفر عن شمس و قد كان في رمس و زمان صالح عنواً و قد كان حرباً و دهر سالم كرهاً
و قد كان ألباً دولة أضحكت بما جد و كان في حسرة و مملكة تريح بسيد و كانت في خسارة
و مولانا يقول ما هذا التعريض و التصريح و التمرّض و التصحيح نعم هو حياة البصر
بيهره القمر و اضطراب الأسع لمضرب السماع و دهشة العاشق لنجاة الخيال الطارق و
لجلجة كلام عبد ظفر بعد القنوط و ارتفع بعد الهبوط و رأى كالسعد الذى له تجدد

والمجد الذي به تفرّد فأقول مرحباً بفلک أطلع علينا سعده وأهلاً بهذا اليوم وما بعده
والحمد لله الذي صدقنا وعده وأورث مولانا ملك الدّست والصدور وملك الحياة و-
القدر وزمام التّهي والأمر يتبوأ منها حيث يشاء فنعم أجر العالمين .

١٦٥ - ابوبكر عبد المجيد بن أفلح الغزنوي

كثير المحاسن والفضائل جَمّ الحامد والمناقب وكان السّطان الماضي رحمه الله
يكرمه ويفضله على الصّاحب وقلّده بريد طوس و هو الآن مرّتب في أعيان كتّاب
الرّسائل ومرّشح للأعمال الجلائل وله شعر يروق ويشوق كقوله :

يحلى على الأغصان درّاً نابهاً
من حزنه والروض يضحك شامهاً

انظر الى حسن التّزييع فقطره
و كأنّ غيم الجوّ يسكب دمه
وقوله في معنى آخر :

و لو كنت قد هدّبت في الدفاتر
بخاطره مالا أراه بخاطري

و راوي في اشاد شعري مقصراً
مخافة ان يلقي امرؤ من عيوبه
وقوله في الحكمة والموعظة الحسنة من تنفة :

لا يساوى الغنى حذار زواله
ايّ مال يفي بذلّ سؤاله

قل لمن تاه في الوري بغناه
مرّّ النفس للقناعة كرهاً

وقوله :

لساناً فصيحاً و قولاً صحيحاً
اعالج بالصبر قلباً جريحاً
وما لي صديق يساوى المديح

تبين أهل الحجبى أنّ لي
و لكننى أبداً ساكت
فما لي عدو يساوى الهجاء

وقوله :

لجهل بهم قالآن أصبحت نايبا

لقد كنت حيناً أقصد الناس مادحاً

ادفع آمالي يئأسٍ لا تنسى

و قوله :

رأيت الدهر يسعد كلَّ نذل
[1578a] فقلت لقلبي استمسك بصبره

و قوله :

أرى مثل النجوم دموع عيني
كذلك الشمس حين تغيب تبدوا

و قوله :

سلامٌ على بدر الدجى كوكب الحجبى
على من اذا استطلعت قلبى لا أرى

و قوله :

أقول لسائر فى الحزونة والسَّهل
تيمم أبا الفضل بن ميكال واترك

نظرت فما أبصرت فى الحمد راغباً

و يقصد كلَّ حرٍّ بامتهان
فإنَّ الدهر دهر بنى الزوانى

إذا ما غاب وجهك عن فناءى
نجوم الليل فى افق السَّاء

سواء العلى شمس الفخار أبى الخير
لعلى برهاناً على أنه غيرى

ليبصر أعيان البلاد ذوى الفضل
سواء فكلَّ الفضل حيث أبو الفضل

١٦٦ - أبو محمّد عبد الله بن محمّد الدوغابادى

اعجوبة العصر و بكر عطار د و ذلك أنّه حديث السنّ رطيب الغصن ولو قلت
أنّه معجز بلدته فى الشعر لما قلت شططا ومن خبره أنّه استظهر كتاب اليتيمة كلّها
وله طبع نافذ و خاطر عامر و قريحة ناقبة و كياسة نادرة فانتجع بدائع الخواطر واجتنى
نهار الأفكار و حمل على الزّوج حتّى تطبّع بطباع أفراد الشعراء العصريين و جرى فى
طرق المنلقين المبدعين وكسا المعانى البديعة الخفيّة معارض الألفاظ الرّشيقة الجليلة
فإن شاء فالسرّى و الخالدى و إن أراد فالبيّعاء و السّلامى و أن نشط تغزّل و أطرب و
إن أنر مدح فأعجب و عجب و هو الآن بالحضرة فى ديوان الرّسائل مرشح للأعمال
الجليلة و من شعره فى الغزل قوله من قصيدة :

وهنّ ضعاف حبّ القلوب
فكيف إذا قدرن على الدبيب

نقلت له حبّ القلوب نبال

يشم سيفه أنا أئيناه عوداً

على حذر والليل في لون خالها
وبرق ثناباها وبرد زلالها

على نار خذّيه وكيف يكون
على لهب أن الجنون فنون

للقائم الملك المنصور مسعود
ولّى فهذا سليمان بن داود
ونجّله فهو حيّ غير مفقود

والسيف في يد مسعود بن محمود
على غناء سهيل الضمر القود

قصير عمر الأعادي والمواعيد
عزّاً وتحت شفاء السادة الصيّد

و نملّ عذاره نقلت اليه
نقلن له القلوب وهنّ ضعفاً
وقوله في معناه من أخرى :
فحذار من ذاك العذار فأنما

و من أخرى :
مُرّى جفّك المراض من غير علّة
وقوله من أخرى :

وظبية انس بين أسد طرقتها
وما غرضي منها سوى ورد خدّها

وقوله :
سلا صدغه المسك كيف قراره
ويشرب من فيه المدام معلّقاً
[f.578b] و من سلطانيّات شعره قوله من قصيدة :

الملك بعد نظام الدّين محمود
ان كان داود زار الغيث تربته
من كان شمس ملوك الأرض وارثه

و منها :
لا يطعم من أحد في الملك يملكه
سقى الكهنة كؤوس الموت منزعة
و منها :

طويل عمر المساعي والتّدى أبداً
يداء فوق أ كفّ الناس كلّهم

[اخذه من قول أبي الفياض الطبري :

يدُ تراها أبداً

تبارك الله ما أبهاك من ملك

فوق يدٍ وتحت فم]

في تاج عزّ بكفّ الله معقود

زلقت قدمه في ذكر الكفّ فأنهالا تضاف الى الله عزّ اسمه وتعالى عمّالم يصف به نفسه ولولا

أنه أضاف اليد الى نفسه و ان كان تأويلها غير ظاهرها لما استجيز قول من قال يدالله ،

وقد نعى على ابن نباته قوله و عيّب بذلك :

إذا تمتّ تمتّ أن تعيش لها

ياراك العرش بارك في أمانها

لأنه قال ما لم يقل أحد من ركوب العرش وأنما جاز الاستواء لأنّه جلّ ذكره وصف به

نفسه و ان كان بعضهم تأوّل فيه الاستيلاء واحتجّ بقول الشاعر :

قد استوى بشرٌ على العراق

[من غير سيفٍ و دمٍ مهراق]

غاد الشعر :

قومٌ بعيدُ حدود البيض مُصلّةٌ

من الدماء عليها ذات توريد

تخالها و هي كابن الغيم صافيةٌ

كأنّما مازجتها بنت عنقود

لا تستقرّ ظباها فهي راحلةٌ

من الجنون الى هام الصناديد

ومنها :

مغناك روضٌ أريضٌ مونق خضلٌ

و أننى عندليبٌ جدّ غريد

[اخذه من ابي القاسم الرّعفراني و زاد عليه :

و تغنيك في الندى طيور

أنا وحدى ما بينهنّ الهزار]

لا زال ملكك مخصّوصٌ بأربعة

أمنٍ و يمنٍ و تأييدٍ و تأييد

فأنت للملك لا فارقه أبداً

كالنار للعود بل كالماء في العود

وعشت للدين والدنيا وأهلها

ولعلي والندى والبأس والجود

وله من قصيدة في الشيخ أبي الطيّب طاهر بن عبد الله أيده الله ، أولها :

سقام عينيك للعواد قتال

و منها :

ويح المحبين لما سار عيسكم
(f.579a) لم يرزقوا الخير منكم عبراً لهم
ناديت دمعى وصوب المزن يسعد
واستما كيد الشيخ العميد ندى
كم أبيت يد مولانا وسيدنا

و منها :

قل للذى يتمنى نيل رتبته
فى دسته عارض هام وبحر ندى
كاف اذا ما امتطى الأقلام أنمله
يا فارس التست ان الناس كلهم
مر عبدك الدهر يجنبني نواييه
و أول نغرى بتقبيلى ثراك ندى
واسلم فأنتك فى افق العلى قمر
وأنت نبع العلى اذ غيرك الصال

و كتب الى ابى القاسم الطائى الكاتب يسأله تذكيره وعداً له عليه :
أ أبراهيم دام صفاء ودك
دعوتك دعوة التعب المعنى

فى العيادة قل لى كيف أحتال

فى صجبة الدمع من أجفانهم سالوا
فضل الشهادة فى سبل الهوى نالوا
كلاً كما خضل الشوبوب هطال
هى الغمام و لكن ربها المال
من روضة نبتها مجد و افضال

ما كل ماشية بالرجل شمال
طام يفيض و صمصام و ريبال
فالمرهفات له و السمر عمال
سواك فى دست هذا الملك أكفال
فالدهر طوع لما تقضيه فبال
فأن تقبيل ذاك الترب اقبال
وافخر فأنت على خد التدى خال
وأنت بحر التدى أذ غيرك الآل

على غير الزمان وصفو عهدك
لتذكرنى بفضلك عند ربك

١٦٧ - ابو الحسن محمد بن الحسن البرمكى

كثير الفضائل جم المحاسن جامع من العلم و الادب بين العنب و الرطب
فصيح للسان و القلم وهو من رياحين الحضرة و طال ما نقد منها رسولاً الى الخليفة

القادر بالله رضى الله عنه فأحسن السفارة و استوفى العبارة و هو الآن يتوَلَّى أوقاف الهند، وله شعرٌ يدخل على الأذن بلاذن كقولة :

ان شاب رأسي فالمشيب موقر
والشيب تغتفر الغواني ذنبه

بسمهما سوياء الفؤاد
و هم بشارتيه نصف صاد

وله :
رذى عينين كحلاوين يرمى
التم بعارضيه نصف لأم

بلا أصل و لا فضل
من الأَعْجاب و البخل
دعوت عليه بالثكل
تري ما شئت من جهل
تري نذلاً بلا بذل

ابو بكر بن حمدان
كأن الله صوره
اذا شاهدت طلعت
(f.579b) ترى ما شئت من حمق
تري نقلاً على بغل

١٦٨ — ابو الفتح المظفر بن الحسن الدليغانى

كان من وجوه خدم الحضرة و أعيانها يرجع الى أدب و فضل و حسن نظم و نثر و تقلد الاشراف بنيسابور فلم يلبث ان اشرف على الآخرة و اختصر بالحق منذ أُنهر و كان قرأ كتابي في التغزل بمأتى غلام مختلف الأوصاف و الأحوال و الصناعات و المذاهب فانشدني لنفسه في غلام كرامى :

وعارض عمداً رغبتى فيه بالزهد
تعبدت في دين الهوى بسوى الوعد
فقد صحّ ايمانى على قولى الفرد

و ريم أصار الخانقاه كناسه
أطال مواعيدى فقلت له أما
فقال اقصر منى على الوعد فى الهوى

وانشدني لنفسه من قصيدة فى شمس الكفاة رضى الله عنه و الاشارة عليه باصطلام أعدائه

الَّذِينَ سَعَوْا بِهِ وَأَعَانُوا عَلَيْهِ :

فَسَدَ الزَّمَانُ فَمَا تَرَى هَذَا يَصُولُ فَإِنْ يُصَبِّ
الْأَذْيَابَ أَوْ ذِيَابًا وَ يَحُومُ ذَاكَ عَلَى أَذَا -
لَمْ يَالْ عَقْرَاءُ وَ انْتِهَابُ فَاسْطَحْصَامُكَ فِي الذَّيَا -
كَفَلَا تَزَالُ بِهِ مَصَابَا وَ اصْبَبْ عَلَى الذَّبَّانِ مِنْ
بِ فَلَ تَدْعُ ظَفْرًا وَ نَابَا وَلَهُ مِنْ قَصِيدَةٍ فِي الشَّيْخِ الْعَمِيدِ أَبِي سَهْلٍ الْحَمْدَوِيِّ أَدَامَ اللَّهُ عَزَّهُ :

بَابِي طُلُوعُكَ أَيُّهَا الْقَمَرُ حَتَّى مَتَى يَا بَدْرُ تُنْتَظَرُ
يَا مَجْمَلًا فِيهِ الْجَهَالُ لَهُ خَضِرُ كَحِطْلِي مِنْهُ مَخْتَصِرُ
الْعَشَقُ أَوَّلُ مَرَّةٍ نَظَرُ كَمْ خَاضَ فِي دَمِ عَاشِقٍ نَظَرُ
و مِنْهَا :

وَالْمَجْدُ يَحْمَدُ فَعَلَ أَحْمَدُهُ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي وَ مَا يَنْزُرُ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَكْتَفَى بِنْدِي كَفَيْهِ أَمَا أَمْسَكَ الْمَطَرُ
و مِنْهَا :

وَ كَفَى الْوَزِيرَ مَهْمَهُ فَعَدَا مِنْهُ بِحَيْثُ السَّمْعُ وَ الْبَصَرُ
فَإِذَا دَجَا خُطِبَ يَفَرِّجُهُ عَنْ وَجْهِهِ آرَؤُهُ الزُّهْرُ
بِعَزِيمَةٍ كَالسَّهْمِ مَاضِيَةٍ يَرْتَدُّ عَنْهَا الصَّارِمُ الذَّكْرُ
غَرَسَ الصَّنَائِعَ فِي الْوَرَى فَعَدَا يُجْنِي لَهُ مِنْ شُكْرِهِمْ ثَمَرُ
لَا يَخْشُ صَرْفَ الدَّهْرِ زَايِرُهُ فَتَدْرَاهُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَ زَرُ
(f.580a) يَا مُشْرِبًا مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ أَتَى إِلَى جَدْوَاكَ مَقْتَرُ
لِي حَاجَةٍ وَ قَضَاؤُهَا أُمُّ سَهْلٌ عَلَيْكَ وَمَا لَهَا خَطَرُ
وَمَتَى يَكُنْ عَمْرًا لَهَا أَحَدُ فَالشَّيْخُ سَيَدُنَا لَهَا عُمرُ

لا زلت ما سجع الحمام وما
في عيشة لا جوها قتر
نفح التسيم و نور الزهر
فيه ولا في صفوها كدر

وقال :

ولقد يئستُ من الرئي - س و من بنيه زائده
وضربتهم عرض الجدا - ر فليس فيهم فائده
وغسلت من معروفهم - كلتا يدي بواحدة

وقال :

أثرنا خبايا العيش في جنب خايه
بأجذب حنان و حذباء حايه

١٦٩ - ابو نصر احمد بن محمد الخالدي

أديبٌ بارع شاعر حسن الشعر من المقيمين بغزنة يقول :

متى شملتني صحّة و فراغٌ - وقوتٌ به لي غنيّة و بلاغٌ
وأصبحت لهفاناً على ما يفوتني - فرأسي رأس ليس فيه دماغٌ

ويقول :

قل للتؤوم عن التفتّ - لي وادعاً وسط الكرى مه
أحسن فأنّ الحرّ عب - د للمبرة و الكرامة

وله :

قارض لنا ابليس يشهد أنّه - مافي الفضائح مثله ابليس
فكأنا زبر الحديد فياشل - وكأنا مفساه مغناطيس

١٧٠ - ابو الفتح المظفر بن صالح الرازي المدير

أحد من أنتقل من الرّي في صحبة الراية السلطانية أدام الله نصرتها و تصرّف
على خدمة الحضرة وهو القائل في سيله أتي بالرّي بعيد ارتحال الموكب العالي عنها :
أني كالطود أحمر في اصفرار - كأنّ قراء ضمخ بالخلق

لحاه الله من زور طرق
لأن البحر مال عن الطريق
لما جسر السيول على الطرق

أنا تجرف الدنيا بليل
تغمّ فرصة و نوى بيانا
ولولا رحلة الملك المرحى

خاتمة الكتاب

يشتمل على ذكر أقوام مختلفى الترتيب متفاوتى التاريخ غير معطين حقوقه [f.580b] من التقديم والتأخير وهم من كل الأقسام الأربعة فبعضهم من استفدتهم بآخرة و منهم قوم ما أنسانيهم الآ الشيطان أن اذكرهم فى اماكنهم فقد جمعت فى هذا الفصل محاسنهم على ما خيلت و كتبت من لطائف غررهم وملحهم ما يجرى مجرى الحلولاء التى تُقدم فى أواخر الموايد و يكمل به الكتاب والله ولى التوفيق .

١٧١ — ابو محمد لطف الله بن المعافى

يقول :

وهم الكرام السادة الاشراف
خبز الشعير اذا علام جفاف

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم
وبقيت فى خلف كائن وجوههم

ويقول :

وما لا أشتهيه الى يابسى
ومن أهواء شص فى لهائى
فليس يسره الا وفائسى

أرى ما أشتهيه يقر منى
ومن أهواء يبغضنى عنادا
كأن الدهر يطلبنى بشار

وهو القائل :

وهل يذخر الصّرغام قوتاً ليومه^١
 هذا البيت لابی العلاء المعرّی^١
 اذا اذخر التّیمل الطّعام لعامه

١٧٢ — ابو القاسم علی بن مسرة البغدادی

يقول :

زعمت أنما هوای محال
 ولقد زارنی الخيال فما صا
 اُتراها ظنّت نحولاً انتحالا
 - دف منّی الخيال الاّ خيالا
 بت ارعى النّجوم فيها وبات
 من وراء السّجوف تنعم بالا
 وشكوت الهوى اليها فقالت
 حضرى* ينمق الأقوالا

وقوله :

ألف الحوادث مهجتي فألقتها
 ليس البلاء على صنفاً واحداً
 بعد التّنافر و الكريم ألوف
 لكن على اليوم منه صنوف

١٧٣ - محمد بن أحمد الشّيرجی

أديب فقيه ظريف شاعر خلیع يقول :

يا خليلی عزّجا بی الى القفّ
 - ص وخطّ الرّجال بالبرّ دان
 (f.581a) واتركاني من التّفقه في النّدي
 - ن فحسبى تعلّمى ما كفانى
 واسقيانى على وجود الغوانى
 واصطفق النّايات والعيدان

ويقول :

لق التّسباكر والمعاصر والسّواحر و التّوامر
 ودّع الدّفاطر والمحابر و القماطر و المساطر

وكتب الى صديق له يستزيره :

اليوم يوم انبحار
 و يوم ايقاد نار

ويوم عَرْفٍ و قَصَف
و يوم شرب عُقَار
و كلَّ هذا كَلَدَيْنَا
فاحضر مع الحَضَار
وكان كثيراً ما يقول لآخوانه : أنعم الله صباحك و أدام لرأسك الخضرة و لوجهك
الحمرة و لوجه حاسدك الصفرة .

١٧٤ — ابو الفضل احمد بن محمد الكاتب

ثَقِيل وزن الفضل خفيف روح الشعر ، يقول :
دخلت الى النِّخَاس يوماً و عنده
غلامٌ صبيح الوجه أتلع أحور
فقلت له هذا الغلام تبيعه
فقال به عيبٌ و ذلك يُسْتَر
فقلت رضى بالعيب فالطَّبِي ينفر
فقال أباقه
و يقول :

قد قلت والصدغ على خدّه
كالليل يبدو تحته الفجر
فصار من أبراجه عقرب
فصار برج العقرب البدر

١٧٥ - ابو المظفر عبد الجبار بن الحسن البيهقي الجمحي

كثير المحاسن حلو الأدب مليح الشعر يعيش في ظل الكفاية و يخدم السلطان
و يعاشر الاخوان و يقول مثل قوله في بعض الصدور :
و انّ ابا سعد لعائِن ربّنا
عليه لشيخ حامض في المشايخ
فلو أنّني وُلّيت شغل و كالة
لوفرت من خديهِ خَلّ المطابخ
و قوله :

وجه أبي العباس ما أصلده
نعم و يوم البعث ما أسوده
يخيب من يـر جود في يومه
ثم مع الخيبة يخشى غسده
قل لمليك الشرق هذا الذي
يكتب في الديوان ما أبرده

[f.581b] أن شئت أن تبسط بين الوري

وقوله :

دخلت على أبي سعدٍ وأنا
رأيت لديه كُتَاباً ظرافاً
تصوّر لي ملايكة كرام
ففي ديوانه كرم و لكن
يعزّ عليّ أن يلقاه شتمى

وقوله من قصيدة :

عبق بكفى من خيال طارق
فأبيت أضحك من وصال كاذب
أنى اصابحه بكفى صائين
ما للمهوم ألّفن كل متيسم

عدل أنوشيروان فاقبض يده

اداخله على ودّ سقيم
حيارى حول محزون كظيم
قعود حول شيطان رجيم
مدارعه تزرّ على لئيم
بلا ضرب اكّرره أليـم

عند الكرى متصافح متعانق
واطّل أبكى من فراق صادق
لكن لاحظ به عيني فاسق
اعشقن مهجة كل صبّ عاشق

١٧٦ - أبو منصور عليّ بن أحمد الحلاب

شاب كان متقدّم القدم فى الفضل والأدب كتب فى ديوانى الرّسائل بنيسابور
والزّى وبرع وخدم وخدم وقد ذكرت له أبياتاً فى مرثية صديقه أبى بكر الصّبغى^١
وكتب الآن ما أنشدنى لنفسه قوله فى خطّ العذار :

كم سقيت الدّموع عارض حتّى
فتباطى الثّبات حتّى اذا ما
دار فيها السّواد و هو شبه
كيف أستنكر العذار نباتاً
اشتهى خطّه على غير حين
رويت خدّه وجفت شؤونى
بخطى النّمل فى جنى الياسمين
وهو من عبرتى وزرع جفونى

وقوله :

حلّى المشيب محلاً
عن كلّ وردٍ للتّصايب
ما للغواية و الصّبا - به غير ريعان الشّباب

١٧٧ - ابو سهل الجَنْبَازي الكاتب

من كُتّاب الرّسائل في ديوان السّلطان الأعظم وليّ النّعم أدام الله ملكه و
من الأدب والفضل بحيث يُضرب به المثل وله شعر يجمع الحسن و اللّطف و الطّرف
كما انشدني الحاكم ابو جعفر محمّد بن اسحاق البجائي قال انشدني هذا الشّيخ لنفسه:
افدى فتاة حرّمت
ظلماً على جمالها
ودّ الهلال بأن يكون - ن لساقها خلخالها
قد واعدتني زوّرة [f.582a] تشفى الجوى فبدالها

و انشدني ايضاً قال انشدني لنفسه :
سقياً لزايرة زارت على عجل
في ليلة بات شمل الانس مجتمعاً
قطعت أولها شرباً و أوسطها
حتّى بدا الصّبح محمراً ذوايبه
قالت تودّعني و العين باكية
و اللّيل ألبس غيطان الفلا غسقا
فيها و شمل الأسي و الحزن مفترقاً
سكراً و آخرها ضمّاً و معتنقاً
كأنّه موقدٌ في افقه سدقبا
يالت انّ بياض الصّبح ما خلّقا

١٧٨ - ابوطالب محمّد بن عليّ بن عبد الله المعروف بالبغداديّ المستوفى

أخبرني أنّه واسطى خدم الصّاحب والاجلة و اقتبس من أنوارهم في صباه
و انتقل الى خراسان فشاخ بها على الاستيفاء في الدّيوان و كان أديباً كاتباً حاسباً
كرماً فاضلاً به طرش يسير وله حفظ كثير و طلع بنيسابور فأطلع شمس فضله و
انشدني لنفسه :

ان كنتُ عندك يا مولاي مُطرَحاً
فعند غيرك محموداً على الحدق

و انشدنى لنفسه فى قأيد اسمہ فولان :

قالوا امتدح فولان فاسعد به

فقلت لا يفرر كم بُره

لو أنه الزبيق لم يجرى لى

وله فى الأمير حسنك رحمه الله تعالى :

أبدى لك الدهر فى أحواله عبراً

أنظر بعين النهى فى حسنك لى

جلب ورجم وحرّ الرأس بعدها

لو كنت يوماً بما تلقاه معتبرا

سحاب كلّ بلاء أرّضه مطرا

من يقهر الناس فى سلطانه قهرا

وانتقل الى جوار ربّه منذ سُنَيّات وله ابن بجيب أديب فى ديوان الاستيفاء بالحضرة

يكنى ابا غالب .

١٧٩ — ابو عدى الشّهر زورى

له شعر مدوّن قد انتخبت منه قوله :

وكفى به ثقة لأمل

حصلت وعدك سيدي

خوف الفؤاد بكلّ عاجل

(f.582b) لكنتى كاللباس مش -

وقوله :

يفلب الألف زائدا

ربّما كان واحداً

لا يساؤون واحداً

ربّ ألف رأيتهم

وقوله :

و ربّما شرق الانسان بالماء

وأنت كالماء يروى الناس كلهم

١٨٠ — ابو منصور محمود بن على المهلبى العمانى

حدثنى ابو الحسن على بن محمد الحاجبى بالجرجانيّة قال كتب فى أواخر أيام السامانيّة أحرّر

في ديوان الرسائل ببخارا مع جماعة من المحررين وصاحب الديوان اذ ذاك ابو علي محمد بن عيسى الدامغاني ومعنا في الجملة ابو منصور المهلبى وكان أشعر القوم وكان فينا واحد يعرف بأبى الفوارس التيسابورى ردى الخط غليظ الطبع كثير الكتب قليل الأدب يتعاطى الشعر و يقتضخ فيه فمدح ابا على بما اضحكه و القوم فأمر المهلبى بهجائه و وصف خطه وبلاغته فقال ابياتاً منها:

وكانت كتبه تُذَكِّرُنِي الـ
فالألفظ: قالوا قلوبنا تُغلفُ

فأعجب ابو على بقوله و أمر له بصلة ولما رأى المهلبى ميل أبى على الى وصف خط أبى الفوارس قال فيه يخاطب ابا على:

يا سيّد السادات فى المجالس
كأنّما يكتب بالمكانس
وجيمه كرجل بغل رافس
و واوه مغرفة الهرايس
وما تراه الدهر غير عابس
يدرس طوماراً بفهم دارس
أو غايصاً فى لجة الوسوس
فأرجم به فى شق ليث ناهس

قال ولما قلّد ابو محمد عبدالله بن محمد بن عزيز الوزارة ببخارا مدحه ابو منصور المهلبى بيتين فوصله بألفى درهم وهما:

أرى الله البرية كلّ خير
ورّد حياتهم بينى وعزير

وجنبهم بفضل كلّ خير
كما ردّ الحياة على عزير

(f.583a) و انشدني غيره للمهلبى:

أكل وشرب وملبوس ومنكوح
روث وبول ومطروح ومفروح

قد أولع الناس في الدنيا بأربعة
و غاية الكل أن فُكِّرَتْ فيه إلى
[وله:]

إذا اعتلّ برذون الفتى وهو واحد
فصاحبه حتى يصحّ عليل

١٨١ - أبو منصور نصر بن أحمد بن سعد السعدي

أشدني الشيخ أبو الحسن مسافر بن الحسن أيدته الله له :

ما دمت يكرمه فأنت كريم
تركتك الفتة و أنت مُليم

أكرم أليفك ما استطعت فأنه
فاذا أضعت ذمامه وتركته

وله في ذمّ صديق :

اجريه منك على الصفا والجندل
من سوء خلقك يا نقيع الحنظل

الفلك تجرى في البحار وأننى
الله يعلم ما أقاسى دأيباً

وله :

تطمع والله في الخلود معه
أما تراه لغير من جمعه

يا جامع المال كي تضنّ به
هل حمل المال ميّت معه

و ممّا ينخرط في سلك هذا النظام قول بعضهم :

ألم تنقُ بالترّاق الباعث
جاد به قهراً على الوارث

يا جامعاً للمال يا م'نعاً
من شحّ بالمال على نفسه

١٨٢ - أبو الفرج أحمد بن عليّ بن خلف الهمداني

في نهاية الفضل و حسن الثّرو و ملاحاة الشّعرو قد ذكرت له عند أبيه هذين

البيتين المرتفعين في الحسن عن الثّعت الجاريين مجرى السّحر :

١ راجع ص ١٠٩ من الجزء الاول و قد وقع لنا خطأ في طبع اسمه تبعاً للنسخة والصحيح في اسمه كما يظهر هو « احمد » لا « حمد » كما طبعناه في الجزء الاول و في فهرسته .

لئن كنت في نظم القريض مبرزاً
فقد تسجع الوراق وهي حمامة
ولم أكن أحفظ إذ ذاك غيرهم ثم اكتبني الشيخ أبو بكر أيده الله بعد حين من الدهر
ما كتبته في سويداء القلب كقوله :
تغيرني وخط المشيب بعارضى
حتى الشيب ظهري فاستمرت عزيمتى
و كقوله :

ولرب كرم نقلنا أغنابه
فجمعت بين الام فيه وبنيتها
و شرابنا حلب له مختوم
عمداً لكي يتضاعف التحريم

[f.583b] و كقوله من قصيدة فريدة بدیعة جداً :

لا تعذليني ان ذكرت كشيئا
و منازل قضيت بين خيامها
لولا اشتياق الالف لم ترطاً برأ
ولقد ترقن القوس وهي صليبة
وكفاك من شرف الهوى تقديمنا
مهلاً فلست ترى الفتى ذاهمة
أما تراني فقد ولدت صباة
فلرب يوم قد حجبت سماءه
غادرت صدر السمرية مرعداً
سرنا فسارت للثور عصائب
وقيننا شمس النهار وصرن من
فليجزين صنيعها بفوارس
و منعماً غصن الجمال ريبا
عيشاً كما يرضى التصابي طيبا
يوفي على غصن الأراك خطيبا
من أن تفارق سهمها فتغيبا
أبدأ على مدح الملوك نسيبا
طماحة حتى تراه طروباً
و رأيت رأي العاشقين مصيباً
بعجاجة تذر الشباب مشيباً
وثبت في قلب الخميس وجيباً
ترجوا مقاماً للكماة عصياً
دون الهجير سرادقاً مضروباً
تقتات منهم أعيناً و قلوباً

أوفاهم في المكرمات نصيبا
وبه أعد إذا افتخرت حسيبا
بت روضه والمسك أبدى طيبا
ما فيها أمر تراء معيبا

وأبى الذى شهد الكرام بأنه
هو بى إذا الأبناءُ عدوا منجب
كالبحر ولد دره والغيث أه
أصل و فرع طيبان كلاهما

وقوله في حال انقضت :

يا خليلي قد مللت المقاما
حما و ان أمنت الحما
صعدة صدقة وسيفاً حساما
قد ألفت السرى وعقت المدا
من طنين السيوف يفلتن هاما
مستذلين ان تموت كراما

قربا الأشقر الأغتر فاني
ورأيت الثواء في بلد الذل
وتخيرت للحروب قناة
فأجيزا عني الكؤوس فاني
ودعاني من الأغاريد الآ
ولخير من أن تعيش لئاما

وقوله من قصيدة :

فأخاقتها دمعى بسحب هو اطل
حثير ودمع بالأباطح سائل
وهن به زين بيض الأنامل
على ولم يحلين الأباطل
رأيت نصولاً ركبتي في مقاتلي
تسل من الأغمد بيض المناصل

نشفت بأنفاسي نطاف المناهل
ورحت بقلب في القلعاين سائر
و أنكر جاراتي خضاب ذوايبي
فيا عجباً منهم ينكرن باطلا
(f.584a) وكنت متى أبدى التصول بياضها
فسل مشيبي من خضابي كأنما

وقوله من اخرى :

أحيى نفوساً قد كمدن بروعا
لنداد في انجازها متوقعا
وعزوف نفسي أن ارى متوجعا

شكر لآلاء الوزير فانه
ولئن تبقت لي مآرب لم أزل
يأبى حيأى أن اطيع بيانها

ذلّ السّؤال وُجُدْ به متبرّعا
كان الذي يأتيه أحسن موقعا

ولأنت تعلم ما أريد فوقني
وإذا التفتي سبق السّؤال بفعله

و قوله :

سيمضي الى لومها الألام
و يخلع خلته الأرقم
ويعظم في عيني الذرهم
و موقفه في التدي أكرم

تلوم اميمة أنى سخوت
أأمنع ما ملكته يدي
فيمنح من جسمه بعضه
إذا هو أولى بنيل العلي

و قوله :

مسار غمام او مثار حمام
ولا انقبضت الا لهزّ حمام

ولي أنمل تغنى وتغنى كآتها
فما انبسطت الا لاغناء مقتر

و قوله في الزهد :

آية للمهيمن الجبار
و نجوم تجري بغير اختيار
فوق أرض رست بغير قرار
مؤنق التروض مورق الأشجار
ي فمن أضمر ومن جلتار
انّ هذا من صنعة الجبار
مالك الملك عالم الأسرار
عن شبيه وعن شريك وجار
قلت يارب نجّني من حذارى
عدت في سكرة وفي إصرار
و ناسون سطوة الأقدار

في ظلام الدجى وضوء التّهار
فلك دأير وقطب مقيم
وسماء قامت بغير عماد
وصعيد يحول نبأ نضيراً
شربه واحد و ألوانه شدة -
شهد الراسخون في العلم طراً
خالق الخلق باسط الرزق فيهم
فهو الواحد الحكيم تعالى
وهو ذاك الذي إذا خفت أمراً
فأنا زال ما أخاف وأخشى
أيها الغافلون عن نوب الدّ

ان هذى الديار قد نزلت قبـ لـ وحلت فابن اهل الديار
 أين أين الملوك في سالف الدهـ ر و ما أتروا من الآثار
 كل ذى نخوة وأمر مطاع و امتناع وعسكر جرار
 (f.584b) ملكوا برهة فسادوا وقادوا ثم صاروا اُحدونه السمار
 لم تخلدهم الكنوز التي قد كنزوها من فضة ونصار
 لم تغنهم يوم الحساب ولكن حملوا وزرها مع الأوزار

١٨٣ - ابو الحسين الحسنى الهمداني

هو والد عبّاد سبط الصّاحب و كان بهمدان فى الشرف والجاه واليسار كىحيى
 ابن عمر العلوى ببغداد وفى الأدب والشعر كالرّضى والمرضى الموسويين بها وكان
 الصّاحب يفتخر بمصاهرته و يتشرف بمواصلته وكان من أعظم الرؤساء مرؤة وأوسعهم
 رجالاً وكان له ندماء فضلاء اذباء لا يُغبنونه ولا يغيبون عن ما يدته وكان يسأل كل
 واحد منهم عمّا يتشّهاه من الأطعمة فىأمر الطباخ باتّخاذها واحضار جميعه فىأكل
 بشهواتهم وقال لهم يوماً تعالوا بنا نتكرّم اليوم فقالوا و أىّ يوم لا يتكرّم سيّدنا فيه قال
 نتكرّم من الكرم لا من الكرم قالوا كيف تعمل قال نستغرق مرافق الكرم ومنافعه ومصالحه
 فنستوقد بقضبان الكرم و نأخذ سكباجة وقلية حصرمية وحلواء دبسيّة ونشرب العينى
 و ننتقل الزبيب فقالوا لا اختيار على هذا الرأى فأمر بذلك كلّه وطاب يومهم و كنت
 علقت له أبياتاً ضاعت و علق بحفظى منها قوله فى جارية تحمل شمة :

خطرت لنا قبل العشاء بشمة تحكى بها شكل القنا الخطار
 فكأنما طعنت بها عشاقها فتكللت بدل النّجيع بنار

و قوله من قصيدة :

أعينا على تسويفه واعتلاله وتكديرها بالهجر ماء وصاله
 لئن كانت الأيام ضنت بقربها فإنّ الليالى اسغت بخيالها

و منها :

ويدعو اليه القلب فرط جماله
إذا العيش في زيعانه و اقتباله

ينفّر عنه النفس سوء فعاله
ألا ربّ يومٍ قد نعمت بقربه

و منها قوله من قصيدة صاحبة :

الى الفخار و تنميه أخاشبه
الى النبىّ و أطواراً زبابه
طولاً و ميّزتنى عمّن اناسيه

أتى وان كنت من يُدنيه أبطحه
حتى تعلّيه طوراً فواطمه
لعبد أنعمك اللاتى ملائى يدي

و كتب الى الصّاحب مع طبق فضّة فيه من نداء الملوك وذلك قبل العيد :

يستنبط الاشراق من اشراقك
ما يسرق العطار من أخلاقك
فأضف به طبقاً الى أطباقك

العيد زارك نازلاً برواقك
[f.585a] فاقبل من اللد الذى أهديته
والظرف يوجب أخذه مع ظرفه

و الجواب عنه فى نهاية الظرف و قد ضاع فى جملة ما ضاع ، و سهم الرزايا بالذخاين
مولع ، و لئن عثرت عليه الحقته بحاشية هذه الورقة ان شاء الله تعالى .

١٨٤ — ابو الحسين التّغلبى

أنشدنى الشيخ ابو بكر آيده الله قال انشدنى ابن أبى علان الأهوازى لابی
الحسين التّغلبى فى مدح الصّغار من قصيدة :

نجماً صغيراً فهو فوق الأنجم
أولى بزينة خاتم المتخجّم
عند السنان و ذاك صدر الهدم
وهو الثمين تراه فوق الدرهم

و اذا رمقت بلحظ طرفك فى العلى
و صغيرة الخمس الأصابع أنّها
و الزمّح أصغر عقدة فيه التى
و كذلك الدّينار يصغر حجمة

و انشدنى غيره فى أمره متكبّراً :

تَكْبَرُ لَمَّا رَأَى نَفْسَهُ
سِينْدَمُ أَلْفًا عَلَى كِبَرِهِ
عَلَى هَيْئَةِ الشَّمْسِ قَدْ صُوِّرَتْ
إِذَا الشَّمْسُ فِي وَجْهِهِ كَوُورَتْ

١٨٥ — الخليل بن أحمد القاضي السجزي

مَنْ أَفْضَلُ الْقَضَاءِ وَأَشْهَرُ أَدْبَائِهِمْ وَلَهُ شَعْرُ النِّقْهَاءِ كَقَوْلِهِ :
الشَّيْبُ أَبْهَى مِنَ الشَّبَابِ
هَذَا غَرَابٌ وَذَاكَ بَازٌ
فَلَا تَهْجُنْهُ بِالْخَضَابِ
وَالْبَازُ خَيْرٌ مِنَ الْغَرَابِ

وقوله :

مَنْ أَرَانِي فِي غُلُوبٍ فِي الْجَفَا مَا لَمْ أَرِهِ
فَانْتَقَامِي مِنْهُ أَنْ أَخْجِلَهُ بِالْبَرِّ بِهِ

وقوله في الهزل :

إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ مِنْ مَتِيقَظٍ
فَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ سِعْدَرُ ضَارِطًا
تَرَاخَتْ بِلا شَكِّ تَشَانِيجُ فُقُوحَتِهِ
وَمَنْ كَانَ ذَا جَهْلٍ فِي وَسْطِ لَحِيَّتِهِ
وقوله في الجد :

جَنْبِي تَجَافَى عَنِ الْمَهَادِ
مَنْ خَافَ مِنْ سَكْرَةِ الْمَنَايَا
خَوْفًا مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَعَادِ
لَمْ يَدْرِ مَا لَذَّةُ الرِّقَادِ
قَدْ بَلَغَ الزَّرْعُ مَنْتَهَاهُ
لَا بَدَّ لِلزَّرْعِ مِنْ حَصَادِ (f.585b)

١٨٦ — أبو درهم البندفيجي

أُنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَيْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ نَفَقَةٍ :
مَتِيمًا أَقْلَ مَوْلَايَ أَفْضَلَ مِنْهُمْ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يَزِرُّ بِهَ الْفَتَى
أَكُنْ لِلذِّى فَضْلَتُهُ مَتَنَقِّصًا
إِذَا قَالَ هَذَا السَّيْفُ أَمْضَى مِنَ الْعَصَا
وَلَهُ أَيْضًا :

أَلَمْ تَرِ هَذِهِ الدُّنْيَا حُطَامًا
تَوْقَدُ بَيْنَنَا فِيهِ الْحُرُوبُ

إذا نافست فيه كاك دُلاً و مسك في مطالبه اللغوب

١٨٧ — ابو محمد يحيى بن عبد الله الأرزني

أحد مدرسي اللغة ببغداد و أصحاب الخطوط بها حدثني ابو الفضل التميمي
قال كنت يوماً معه في دار بهاء الدولة فجلسنا على برج منها مُطل على دجلة مع قتي
أسمر مليح و أخذنا نشرب من نبيذ التمر فارتجل ابياتاً منها :

لنا منزل بين السماكين والنجم
يدالمزن أفواهاً من الوشي والرقم
مصاعفة التسجين محكمة النظم
إذا انتسبت غير الأشاء من أم
إذا لآنت صهباء من حلب الكرم
لو كان في عمر الحبيس معرسي
[الحبيس كان من بلاد الشام او الجزيرة]
كأنا على البرج المطل غديّة
ومن دوننا فيحاء قد نسجت لها
ودجلة تحكي في أطراد حبابها
وكساتنا تجرى بسوداء مالها
ولكنما أزرى بنا أن دارنا
بلى قد زهاها أن لونك لونها

و اشدني غيره له في امرأة تزوجها فلم تحمدها وشبهها بالترجس ذاماً لها :
أبنت أبي اسحق هل أنت ترجس
فان كلا شخصيكما قمتانيل
فساقك خضروان و الرأس أبيض
و وجهك مصقر و جسمك ناحل
و اشدني غيره له في امرأة تزوجها فلم تحمدها وشبهها بالترجس ذاماً لها :

١٨٨ — اوحده الملك ابو طاهر الحسن بن أحمد بن حنبل

يلقب بالاستاذ اوحده الملك و يرشح للوزارة و محله محل الوزراء و هو ابن
عم الاستاذ صفي الملك أبي العلاء وله بلاغة بالغة و شعر مع قرب لفظه بعيد المرام
مستمر النظام كقوله :

اشرب فقد أقبل التربع بلا
مطل و خل العذول في تعب

(f.586a) و سَنَى قَهْوَةً مَعْتَقَةً
وانظر الى السن الرّيانى وقد
كَأَنَّ أَشْجَارَهَا مَنْسُورَةٌ
تسرى اليها الشّمال مدنفَةٌ
كَأَنَّما التّرجس الجنى اذا
والورق مثل القيان فى كلل الـ
وخلّنى واسخُبْ بى على رشائِ
كَأَنَّهَا جَذُودٌ مِنَ اللَّهَبِ
نضضن يتلوا عوارف السّحب
منقوطة بالكواكب الشّهب
مسرّى شفاءٍ الى أخٍ وصب
منحته اللّحظ طرف مرتقب
أغصان يوقظن هاجدا الطّرب
خلّى دموى مفوضه السّحب

وكفوله :

و أعيد يهجرنى دأيباً
كَأَنَّ الثّرى ا وقد صوّت
و يمنحنى الطّيف من سُخْطِهِ
قبيل التّبلّج من قُرْطِهِ

وله من رسالة :

عاقبتنى عن زيارة مولاي الأنواء مضاهية تدفق بنانه بالعطلاء و تموّج بحره بالحباء
المرتوبة من الأنداء ارتواء من الكرم والحياء ثمّ صدنى ايضاً مانحن بصدد فى المعسكر
المأهول من الخطر المهول والوحول التى تسوخ فيها أبناج الفيول فضلاً عن الخيول .

ومن اخرى :

غرست فى فنا مولاي آمالاً متهدّلة الأفنان مخضّلة الأغصان فلم استثمر منها الاثّاً تخرعن
جماعة لم يجرؤا فى الخدمة والطلاعة الى أمدٍ معى ولم يضربوا فى الغناء بمثل قدحى .

ومن اخرى :

ومعاذ الله أن استغدى على كرمه الا بكرمه ولو أحوجت الى استغاف الثرى أو يشاهد
منى غير النّناء ولو أزار نعرتى حدّ الطّيبى .

ومن اخرى :

فدشاهدت عهود الصّبا حاضرةً . و أغصان الشّيبية ناضرةً .

١٨٩ — القاضي ابو على عبد الوهاب بن محمد

امامٌ قد غزر علمه و تقى جيبه وسلم غيبه ولم يدنس ذيله واستوى فى النزاهة نهاره و
ليله ولا عهد لنيسابور بشله فى الزهد والورع والبعد عن الطمع وربما يقول شعر ادباء
الأئمة كقوله و انشدني له الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست أيدى الله
قال انشدني لنفسه :

فولّى بأيامه و انقضى
كصبحٍ أتى بعد ليلٍ مضى

شبابٌ أست بأيامه
و أورثني عنه شيباً أضا

قال و انشدني ايضاً لنفسه :

بعض الأذية من حرج
والصبر مفتاح الفرج

[f.586b] مافى شكاية من به
والصبر أجمل بالفتى

١٩٠ — الحاكم ابو على الحسن بن منصور بن العلاء

الدراجزدى النيسابورى

من شبان الحكماء سنّاً و مشايخهم علماً و فضلاً و كأنّ البحرى يعينه بقوله :
لذوى التوسم فهو شيبٌ أسود
وشيبة فيها التهى فاذا بدت
وله أدب من ثماره شعر حسن كقوله فى الغزل :
سلاسل من مسكٍ عُقدن على درٍ
تجلّت كمثل الشمس فوق جبينها
نثرت يواقيت الجفون على تبر
اذا نظمت تحت العقيق لآلياً
و قوله :

خلت التراب غدا فتيت الغنبر
خلط العبير به بمسكٍ أذفر

و اذا مررت بموضعٍ مرّت به
أرجأ على أرجأيه و كأنّما

قوله :

ولما تداعوا للرحيل و ودّعوا
تردّدت في تلك المواقف باكياً
قوله في التزييع من تنفة :

قد طال لبثك في البيوت كثيرا
وانهض الى حسن الرياض وطيبها
راقت بدايعها فصرن كأنما
فاحت روايحها و فاح نباتها
وقوله في الخريف :

جمع الزمان محاسن الألوان
واهترأ عطف الهوآء كأنما
وأمتد ظل الليل في أطرافها
فانظر الى حسن الزمان وطيبه
من بين أحمر قد علاه وأصفره
وتمايلت تلك الغصون فأشبهت
تطاير الأوراق في أفق الهوا
خلع الرياح على الرياض نثارها
يا طيب ذاك العيش في أرجائها

و ظل حداة الغيس توضع بالوخذ
ومعكت في آثار أخمضها بخدح

فاعزم الى ضحن الفضاء مبيرا
تشم مسكاً بينها و عنبرها
ألسن من خلجان الجنان حيرا
في القلب نوراً ساطعاً وسورا

و افتّر عن بشره وطيب أوان
تحكى الهوآء تمايل الثشوان
مثل امتداد مواقف الهجران
وتلون الأشجار بالألوان
مثل العقيق تطمن بالعقبان
يوم الوداع تعانق الخلال
قلقاً كقلب الهائم الحيران
في أطيب الأوقات والأزمان
لو نام عنها عين الجدبان (f.588a)

١٩١ — أبو الحسن علي بن محمد الجيميري

من وجود العمال بنيسابور أحيب فاضل شاعر يقول في أبي علي الزاهر الشاعر

البلخي الذي وقع يسير من شعره في اليتيمة :

١٨٩ - القاضي ابو علي عبد الوهاب بن محمد

امامٌ قد غزر علمه و نقى جيبه وسلم غيبه ولم يدنس ذيله واستوى فى النزاهة نهاره و
ليله ولا عهد لنيسابور بمثله فى الزهد والورع والبعد عن الطمع وربما يقول شعر ادباء
الائمة كقوله و انشدنيه له الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن دوست أيدى الله
قال انشدنى لنفسه :

شبابٌ أنست بأيامه	فولّى بأيامه و انقضى
و أورتنى عنه شيئاً أضا	كصبحٍ أتى بعد ليلٍ مضى

قال و انشدنى ايضاً لنفسه :

[f.586b] مافى شكاية من به	بعض الأذية من حرج
والصبر أجمل بالفتى	والصبر مفتاح الفرج

١٩٠ - الحاكم ابو علي الحسن بن منصور بن العلاء

الدراجردى النيسابورى

من شبان الحكم سناً و مشايخهم علماً و فضلاً و كأنّ البحرى يعينه بقوله :
وشبية فيها التهى فاذا بدت
وله أدب من ثماره شعر حسن كقوله فى الغزل :
تجلّت كمثل الشمس فوق جبينها
إذا نظمت تحت العقيق لآلياً
و قوله :

و اذا مررت بموضعٍ مرّت به	خلت التراب غدا فتيت العنبر
أرجأ على ارجأيه و كأنّ نما	خلط العبير به بمسكٍ أذفر

وقوله :

ولما تداعوا للرحيل وودّعوا
تردّدت في تلك المواقف باكياً
وقوله في التّريبع من تنقّة :

قد طاك لبثك في البيوت كثيراً
وانهض إلى حسن التّرياض وطيبها
راقت بدايعها فصرن كأنما
فاحت روايحها و فاح نباتها

وقوله في الخريف :

جمع التّيمان محاسن الألوان
واهترأ عطف الهوآء كأنما
وأمتدّ ظلّ اللّيل في أطرافها
فانظر إلى حسن التّيمان وطيبه
من بين أحمر قد علاه وأصفر
ونمايلت تلك الغصون فأشبّهت
تطايير الأوراق في افق الهوا
خلع التّرياح على التّرياض نثارها
باطيب ذاك العيش في أرجائها

وظلّ حداة الغيس توفّع بالوحد
ومعكت في آثار أخمصها بخدّ

فاعزم إلى ضحى الفضاء مسيراً
تشتّم مسكاً بينها و عبيراً
ألسن من خللك الجفان حيراً
في القلب نوراً ساطعاً وسوراً

واقترع عن بشره وطيب أوان
تحكى الهوآء تمايل التّشوان
مثل امتداد مواقف الهجران
وتلون الأشجار بالألوان
مثل العقيق تطمن بالعقيان
يوم الوداع تعانق الخالان
قلقاً كقلب الهايم الحيران
في أطيب الأوقات والأزمان
لو نام عنها أعين الجدّيان (f.588a)

١٩١ — أبو الحسن علي بن محمد الحميري

من وجوه العمّال بنيسابور أديب فاضل شاعر يقول في أبي علي الزاهر الشاعري
البلخي الذي وقع يسير من شعره في التّيمة :

لا يَأْلَفُ الأسفار والغربة
لَحَقَهُ فِي قَدَمِ الصَّحْبَةِ

لَنَا صَدِيقٌ شَعْرُهُ دَاجِنٌ
لَكُنِّي أَنُشِدُهُ رَاعِيًا

و يقول في الغزل :

يَتِيهِ عَلَىَّ بِالْخَدِّ الْمَضْرَجِ
أُضَافُ إِلَى شَقَائِقِهِ الْبِنْفَسِ

و أُغِيدُ سَاحِرَ الْأَلْحَازِ أَدْعَجُ
أَفَاضَ عَلَى فَوَادِي الْوَجْدِ لَمَّا

و يقول أيضاً :

صِرْعَمُ الْخِرْقِ وَالْجَهْلِ
دَمٌ مَحْمُولٌ عَلَى بَغْلٍ

- أَبُو الْفَضْلِ أَخُو النَّعْ
- حَمَارٌ مِنْ بَنِي آ

١٩٢ - أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْإِيْمَانِي

أَصْلُهُ مِنَ الرَّيِّ وَكَانَ مَقَامُهُ بَنِيْسَابُورَ بَعْدَ تَرْكِهِ التَّصَرُّفِ وَكَانَ يَقُولُ شَعْرًا

مَلِيحًا ظَرِيفًا كَقَوْلِهِ فِي اسْتِقْبَالِ رَئِيسٍ :

طَارَ قَلْبِي مَعَهُ فِي سَفَرِهِ
مِثْلَ مَا يَخْدُمُهُ فِي حَضْرِهِ

كَيْفَ اسْتَقْبَلَ مِنْ حَيْثُ مَضَى
فَهُوَ فِي غَيْبِهِ يَخْدُمُهُ

و كَقَوْلِهِ فِي وَزِيرِهِ :

وَأَيَادِيهِ بَيْنَنَا مَشْكُورَةٌ
كَمَحَلِّ الْكَلَابِ فِي الْمَقْصُورَةِ

سِيرَةُ الشَّيْخِ سِيرَةٌ مَذْكُورَةٌ
إِذْ لَدَيْهِ مَحَلٌّ كُلُّ كَرِيمٍ

١٩٣ - الْأَمِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِيكَالِي

أَكْبَرُ أَبْنَاءِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبِي الْفَضْلِ آدَامَ اللَّهِ عَزَّ وَ أَذْبَهُمْ وَ أَعْلَمَهُمْ وَهُوَ فِي الْكُرْمِ هَمَامٌ وَ فِي الطَّبِّ إِمَامٌ وَلَهُ شَعْرٌ لَمْ يَخْرُجْ بَعْدَ لَا تَه لَا يَظْهَرُهُ تَرْفَعًا عَنْهُ وَ سُوءَ ظَنٍّ بِهِ فَمِمَّا اخْتَلَسَهُ حَفْظِي مِنْهُ قَوْلُهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ :

وَالْبَقُّ تَقَاتَتْ كُلُّ مَا تَضْجَعُ
أَدْرَاكُهُ وَالظَّلَامُ أَنْ يَلْجَأُ

كَأَنَّنا وَ الْهَجِيرَ يَطْبُخُنَا
طَبِيخَ صَيَّامٍ يَرِاقِبُونَ بِهِ

وسأله ما أجده من غرره بهذا الكتاب ان شاء الله تعالى (f.587b)

١٩٤ — الأمير أبو العباس اسمعيل بن عبد الله

كثير المحاسن غزير الفضائل كريم النفس شريف الطبع كتب الى الأمير أبيه أيدهما الله و كان خرج الى ناحية أبياتاً منها :

ولوائى غداة البين أغدو
للاحت لى تبشير الأمانى
ولكنى لقيد الأذن منه
أقامت وجدّ قلبى فى المسير

١٩٥ — أبو الحسن على بن عبد الله الدلشاذى

من كتاب ديوان الرسائل بالحضرة حرسها الله يتناسب وجهه وخطه وشعره
حسناً وسنه فوق الشعرين و هو من أهل البيوتات بنيسابور يقول فى غلام جندى :

يامن حوى جد القتال وهزله
صدغاه مثل الصولجان وخده
وسبى الورى بحسام طرف سلّه
ميدانه وقلوبنا كره له

١٩٦ — أبو منصور عبد الرحمن بن سعيد القاينى

انشدنى الشيخ أبوبكر أيده الله له :

يا من تخطأ الى دارى فأخطائى
لو أن لى ألف دينار و كان معى
طوبى طوبى لو قد كنت فى الدار
نثرت بين يديه ألف دينار

١٩٧ — السّلامى المقيم بخارا

له ملحّ طريقة كقوله :

قال السّلامى محنتى عجب
من ذاك أنى اشتريت جارية
أصغرها فى القياس أعظمها
خادمة لى فصرّت أخدمها

وكقوله :

قال السَّلامِيُّ إِذَا شِئْتَ أَنْ تَصْرَ بِمَحْرُومٍ أَوْ مُسْكِنًا
فَذَلِكَ مِنْ لَمْ تَرَ فِي كُفْمِهِ فِي زَمَنِ الْبَطَّيْحِ سَكِينًا

١٩٨ — الْأَصْمَعِيُّ الْمُقِيمُ بِهَا

لَمَّا اسْتَوَزَرَ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِيخَارًا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
صَدَرَ الْوِزَارَةُ أَنْتَ غَيْرَ كَثِيرٍ
[f.589a] فَأَعْجَبَ بِهِ الصَّدُورُ وَالسَّامِعُونَ وَاسْتَحْسَنُوا قَرَبَ الْمَأْخُذِ وَسَهُولَةَ الْمُطْلَعِ
وَمَنْ ذَكَرَ الْكُنْيَةَ وَالْأَسْمَ وَاسْمَ الْوَالِدِ وَالْبَلَدَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْأَلِمَانِيُّ
حَيْثُ قَالَ:

إِلَى الشَّيْخِ الْجَلِيلِ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى الدَّامِغَانِيُّ
وَمَنْ ذَكَرَ الْأَسْمَ وَاسْمَ الْأَبِ وَاسْمَ الْجَدِّ وَاسْمَ جَدِّ الْأَبِ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بَلْقِينِ فِي قَوْلِهِ
لَأَبِي الْفَضْلِ الْعَارِضِ بِالرَّبِيِّ:

أَنَا نَرَى لِلْمَلِكِ بَعْدَ جَوَادِثِ
حَدَّثَتْ بِهِ وَتَصَرَّفَتْ أَطْوَارًا
فِي ظِلِّ رِايَةِ زَيْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ — نَ عَلِيٍّ بْنِ الْقَاسِمِ اسْتَقْرَارًا
وَالْأَصْلُ فِي مِثْلَةِ قَوْلِ الْأَوَّلِ:

أَنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ ثَلَّثَ عَرُوشَهُمْ
وَمِمَّا يَسْتَظَرُّ مِنْ شَعْرِ هَذَا الْأَصْمَعِيِّ قَوْلُهُ:

قَدَارْتَهَيْتُ قَلْبِي غَدَاةً لِقَيْتِهَا
وَقَدْ هَيْجَتِ شَوْقِي إِلَى الْقَمَرِ السَّعْدِ
سَرَخْسِيَّةَ الْأَلْحَازِ مَرْوِيَّةَ الْجِشَا — بِخَارِيَّةَ الْأَلْفَاظِ بِلَخِيَّةِ الْقَدِّ

١٩٩ — أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ أَحْمَدَ الْإِسْفَرَايْنِيِّ

مِنْ حَسَنَاتِ إِسْفَرَايِينَ وَأَفْرَادِهَا عَقْلًا وَفَضْلًا وَكُتَابَةً وَظَرْفًا وَمَعْرِفَةً
بِالتَّجْوِيدِ يَقُولُ: —
يَا أَبَا الشَّيْخِ الْجَلِيلِ الَّذِي
فِي غَيْرِ مَغْنَاهُ يَذُلُّ الْعَزِيزُ

و مسنى الضر وأنت العزيز

طال مقامى وانتهت غربتى

و يقول :

يوم الثلاثا بردة الهالك
متى فسلمه الى مالك

قد قلت لما أن كساه الردى
يا ملك الموت تسلمته

٢٠٠ — ابو نصر المهبلي القايد

شاعر اسفرائينى المولد عراقى المنشأ صحب أعراب البوادرى و أخذ عنهم
وتفاح متشبهاً بهم وكتب الى الشيخ الامام الموفق أيدى الله وقد تابعت عليه أمراض
فى شببيته :

أرى نفسه فى لجة الموت تغرق
لسان بحدّ الهند وأنى ينطق
بموت فكم جيب على يشق
بريحان فضلى فى الاقاليم يخرق
ولم يتمّع بى الغزال المطوق
بأنجم فضلى سنة الشمس تشرق

أقول لأصحابى وقد قال بعضهم
عزيز عليكم أن يموت فتى له
لئن غبت عن مغناك يابن محمد
[f.588b] وكم من شريد زينتته يد العلى
ولم أر من دنيائى بعد لذادة
وماسرني دست العلى وأنا الذى

٢٠١ — ابو القاسم هبة الله بن محمد الاسفرائينى الفقيه

انشدت له فى غلام صيد لائى :
قد صاد باللحظ مهجتى غنج
ان عذار خدييه صولجاني
ما خلت كى اتقى مخايله
ان يحسن الصيد صيد لائى

٢٠٢ — ابن هلال العسكرى

انشدت له من قصيدة :
شقائق من تحت أغصان بيان
كمثل العرايس من تحت كلة

و دجلة زرقاء مثل السماء
وفيها زبازبها كالأهله

٢٠٣ - أبو صالح سهل بن أحمد النيسابوري المستوفي

هناك من الجمع بين الأدب الديواني والشعر الكتابي وتقدم القدم في براعة
الصناعة ما لا يخفاء بمكانه وله ديوان شعر كتبت منه قوله في أبي سعد بن أرمك من قصيدة
مهرجانية مطبوعة مصنوعة :

لو مرّ فيها حاتم لم يهتد
هام السماك وقرن سعد الأسعد

سلك ابن أرمك للسماح مسالكا
وسما بهمة التي قد ذلت

ومنها :

حلل الشتاء عليك تنشرها يدي
مرّ الزمان بقاء نقش الجلمد
وزففتها نخو الأعزّ الأصيد
ودوام عافية وعزّ سرمد

تهدي إليك طرايف وهديتي
تفنى الهدايا وهي باقية على
غراء بكرأ صنتها عن غيره
مهرج على يمن وطول سلامة
وقوله في سنة الأفاضل من قصيدة :

و أنساني الشغل بالخرّد

دهاني الشتاء بضيق اليد

ومنها :

ودين أقض له مرقدى
وبرد الشتاء وضيق اليد
فوافين متى على موعد

ومما أسأله عطلتى
كأن الزمان وهجر الحبيب
تجمعن ثم ترصدن لي

(f:589a) وهي طويلة في السهولة والعذوبة ومن حتمها أن تكتب كلها دون بعضها و
كذلك سائر فقره وله من سذقية في بعض أصحاب الدواوين :

أصاخوا اليه وقالوا صدق
وقام بواجبه فاتسق

إذا حدث المرء عن فضله
كفى أمر ديوانه وحده

و دبر أعمال سلطانه

ودوج من ماله ما انغلق

ومنها :

ولو لم يقيض لتدبيرها
وبات الرعية فى شقوة

لأضحت معالمها تنمحق
واليهم لم يكن يرتفق

ومنها :

أرى الناس يهدون ما استطرفوا
وكل بمقدار امكانهم
وأصبحت عن شأوهم قاصراً
ولو كان فى قبضتى مهجتي
ولما تعدر ما رمته
ولست لأفدح فى همتى

من البر ما جل منه ودق
يقيمون رسماً لهذا السّدق
فجئت السكيت غداة السبق
لأنفذتها نحو كم فى طبق
تركت تكلف ما لم اطق
ولكن تقاصر عنها الورق

وله من قصيدة ربعية فهى كما تراه كتابة معقودة بالقوافى كشعر البحرى :

أما ترى الدهر فى أبواب جدته
تحكى البسيطة جاماً من زبرجده
كأنما ألبس الدنيا لبهجتها
فاشرب على وجهها صهباء صافية
وانعم بيومك هذا وارع ذمته
أما الربيع فقد أحبب الربى فغدا
كأنما الأرض تجلى وهى ضاحكة
وأصبح الرّوض ذا شكر لنعمته

قد عاد فينا فتياً بعد ما هرما
خضراء حيث وضعت النعل والقدم
حلياً من النور والتّوار منتظماً
واستمع الطير والأوتار والتّغما
فإنّ مثلك يرعى الحقّ والذّما
وجه الثرى عن صنوف الدهر مبتسماً
والجو من غيره تبكى لها دوماً
كمثل شكرىك اذ أوليتنى نعماً

وله من مهر جانيّة :

جاءك المهر جان أطيب وقت

يتقاضاك ما هو المعهود

و غلّاء يصبو اليه الوليد
طيب الطعم زانه التوريد

و مشرى الحمد باحسنه
قرّجه عنا بامكانه
تخف في كفة ميزانه

و ليس يوم بروز
و يوم لبس الخروز
و يوم شرب بكروز
عنوان برد العجوز

من سماع يزيد في الزوج روحاً
و شراب كائن المسك نفجاً
و كتب الى صديق له في حاجة :
يا قاضي الحاج لاخوانه
يا من اذا عن لنا مشكل
[f.589b] خادمه يسأله حاجة
وله في أيام العجوز :

اليوم يوم اعتكاف
و يوم بيت دفي
و يوم عزف و قصف
فان يومك هذا

وله في استبطاء عامل في اقامة مرسومة لحق الحساب :

ابطأ عني بعد طول انتظار
نويت في تأخير رمي الجمار
بالخرقات التي تستعار

يا أيها الشيخ الذي برّه
أ غفلة ألهتك أم نيّة
اذا انقضى الغرس فلا مرحباً

وله في المهرجان :

و اشرب على نغم القيان
ن نعان عن عين الزمان

أسعد بيوم المهرجان
لا زلت يا عين الزمان

وله في رئيس منكوب :

شهدا الصدور على بهاية
فلتصبرن على بلاية
لكن يعود الى انجلاية

يا سيّد الصدر الذي
ان كان ناك حادث
فالبدريكسف ساعة

وله في الشرب الدواء :

شربت الدواء فهنيئته
ولا زال جسمك في صحّة
و البست من شربه عافيه
و آثار أسقامه عافيه

وله ترجمة فارسيّة :

خضت بنا الماء مع الخفّ
وله في محرّر ردّي الخطّ :

أصبح بخطّ محرّر أقلامه
فكأنّ ما ميّت به أقلامه
ولعنت أنامله اذا ما حرّرا
آثار أبقع حيث يبحث عن خرا
وله في كاتب ادّعى الحساب :

يا كاتباً يدّعي الحساب وقد
دع عنك ذا العجب لست تفرق ما
مقيّداً شكله بتنقيط
وقيع في الظّهر بالمشاريط
[f.590a] حكيت ذا حرفة يقال لها الّدّ

٢٠٤ - حيدر الخجندی

استصغع بقوله :

ما ان سألت الله مذايقت
نفسى أنّ الذلّ تحت السّؤال

وانما كتبته تعجباً من خرقه وحمقه في التّرفع عما يدين به أفضل العالم وسيد ولد
آدم نبينا محمد صلى الله عليه وآله وصحبه و سلم ونظيره في الجهل الكثيف والعقل
السّخيف الصّوفى الذى كان اذا ذكر الله سبحانه لا يقول تبارك وتعالى ولا عز وجل
فاذا قيل له فى ذلك انشد :

اذا صفت المودّة بين قوم
ودام اخاؤهم سمج الثّناء

٢٠٥ — ابو الحسن الاغاجي

هو أشهر في شعر الفارسيّة و فرسانهم من المجرّة وله ديوان شعر سائر في بلاد خراسان و ربّما ترجم شعر نفسه بالعربيّة كقوله :

أن شئت تعلم في الآداب منزلتي و أنّي قد غذاني العزّ و النعم
فالطرف والقوس والأوهاق تشهد لي والسيف والثرّد والشطرنج والقلم

و قوله في بلخ :

و بلدة قد ركب اسم لها من أحرف البخل هي بلخ
والعيش فيها كاسمها مبدلاً من بأيها تاء و ذا تلخ

٢٠٦ — ابو بكر محمد بن عليّ بن احمد العبّادني

جمع غضاضة الشبان الى أبهة المشايخ ولم يرث الفضل و الأدب عن كلاله فقد كان أبوه ابو الحسن رحمه الله تعالى روضة الأدب و غدير العلم مع وجاهته عند الملوك و الصدور و ابو بكر من اهل بيت المعادنيّة بنيسابور و هم هم وله شرف الانتساب الى شرف الاكتساب و شعره في صباه مليح لطيف و وراء طبعه على الأيام غرر و درر و قد كتبت لمعاً من بنات خاطرة كقوله من قصيدة :

شموس مغاربهن الكل شققن فؤادي بسهم المقل
وحملنني ثقل اردا فهنّ ياويح قلبي ممّا حمل
[f.560b] و نادين قلبي فلبّي وقال عزاي مع الطّاعنين ارتحل
فياعين جودي ولا تبخلي وان كان بالصبر قلبي بخل
و أدمعها كثرث في الوري أيادي الوزير الكيزر الأجل

وله من اخرى :

فياطول انشادي غداة رحيلهم حشاشة نفس ودّعت يوم ودّعوا
لئن ضاع سرّي بعد ما قد كتمته كذلك سرّ العاشقين مضّع

فمن طربُ وُرُق الحمائم تسجع

وان طال انشادى مديح محمد

وله من أخرى :

فلاتغرّ بالدهر الخؤون

إذا ما كنت ذا رأى سديد

يقيسون الملائك بالقيون

ولا تغضب فانك بين قوم

٢٠٧ — ابوالحسن عليّ بن محمد بن عبدونة

يقول من قصيدة :

و قلب بنيران الصبابة محرق

دموع بما ألقى من الوجد تنطق

رأيت خيالاً للحبيبة يطرق

ولو كان لى طرف يحلّ به الكرى

٢٠٨ — وهذه خاتمة الخاتمة فى ذكر الاستاذ الأوحى أبى عثمان

اسماعيل بن عبدالرحمن الصابونى

وهو هو فى الامامة و الانفراد عن النظراء و تقدّم القدم فى الخطباء و ممّا

حاضر به من شعره قوله :

ولم تطب لذوى الأثقال والمؤن

طيب الحياه لمن خفّت مؤونته

وذا يذوب من الأهوال والمحن

هذا يزجى بيسر عمره طرباً

انّ الحريص على الدنيا فى حزن

فاجهد لتزهد فى الدنيا وزينتها

الاّ الحصول على البغضاء والاّ حن

يخوض فى غمرات الشغل ليس له

تنجوبه من بلايا حادث الزمن

فارغب الى الزّب فى تيسيره سبباً

يكفى المكاره ذوالآلاء والمنن

فانه خير مرغوب اليه و من

قال مؤلف الكتاب

(f.591a) قد أنجزت ما وعدت ووفيت بما ضمنت ووقفت حيث انتهيت من كتاب
تتمّة اليتيمة اذا اودعته من بدائع النظم وأحاسنه ولطائف النثر وطرأيفه ما يستميل
القلوب بجدته و غضاخته ويقف الأهواء على براعته وحلاوته فكتاب اليتيمة الآن كراش
المال وهذا الكتاب الذى هو فرخه وعلاوته كالترج المستفاد والريح أطيب وبالقلب
أعلق ونسيمة أعبق والله الحمد أولا وآخرأ على ما أفاض علينا من نعمه وآياه نسأل
الصفح الجميل من الاشتغال بما لا يزلف لديه ولا يقرب اليه و صلوته على أشرف الخلق
وأكملهم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلامه صلاة وسلاماً دائماً يمين متلازمين
الى يوم الدين ورضى الله تعالى عن التابعين وتابعيهم .

تم

من كتابة العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي كرم ربه القدير
ابراهيم بن المرحوم احمد القلعي حامداً لله تعالى على نعمه ومصلياً على نبية سيّدنا محمد
وآله وصحبه ومسلماً فى مدّة غايتها السابع عشر من شهر صفر الخير من شهور سنة
تسع وثمانين وتسعمائة أحسن الله سبحانه وتعالى عاقبتهم بمنّه وكرمه آمين آمين آمين .
وان تجد عيباً فسّد الخلا
وجلّ من لا فيه عيب وعلا

(f.591b) .

فهارس الجزء الثاني

١ - فهرست الكتاب

- | | |
|--|--|
| ١١٧ - ابو الحسن محمد بن ابي علي | ١٠٦ - السيد ابو البركات علي بن |
| ٢٠-١٨ الحسين بن طلحة | الحسين العلوي ٣-٦ |
| ١١٨ - ابو يوسف يعقوب بن احمد | ١٠٧ - الامير ابو ابراهيم نصر بن |
| ٢٢-٢٠ ابن محمد | احمد الميكالي ٦-٧ |
| ١١٩ - ابو محمد الحسن بن الوثمل | ١٠٨ - الامام الدوفق ابو محمد |
| ٢٣-٢٢ الحري | ١٠٩ - ابو سعد الكنجرودي ٨-٩ |
| ١٢٠ - ابو الفضل احمد بن محمد | ١١٠ - ابو القاسم عبد الصمد بن |
| ٢٤-٢٣ العروضي الصفار | علي الطبري ٩-١١ |
| ١٢١ - ابو بكر احمد بن علي الصفي ٢٤ | ١١١ - ابو حفص عمرو بن المطوعي |
| ١٢٢ - ابو منصور بن ابي علي الكاتب ٢٥ | الحاكم ١٤-١١ |
| ١٢٣ - عبد الرحمن الدوغى الفقيه ٢٦-٢٥ | ١١٢ - ابو منصور يحيى بن يحيى الكاتب ١٤ |
| ١٢٤ - ابو بكر محمد بن احمد اليوسفي ٢٩-٢٦ | ١١٣ - ابو الوفاء محمد بن يحيى ١٦-١٤ |
| ١٢٤ - ابو جعفر محمد بن اسحق | ١١٤ - ابو سلمة بن يحيى ١٦ |
| ٣٢-٣٠ ابن علي البجائي | ١١٥ - ابو الفضل اسمعيل بن محمد |
| ١٢٥ - ابو بكر احمد بن محمد القوهي ٣٢ | الكرايسي ١٧ |
| ١٢٦ - ابو يعلى الزوزنى ٣٣-٣٢ | ١١٦ - ابو مسعود احمد بن عثمان |
| ١٢٧ - ابو الحسن العبد لكانى ٣٣ | الخشنامي ١٨ ١٧ |
| ١٢٨ - ابو علي بن ابي بكر بن حشوية ٣٤-٣٣ | |

- ١٤٦ - المعروف
٥٥ ابن أبي الفضل الذباغ الهروي
١٤٧ - أبو زكريا يحيى
٥٦-٥٥ ابن عماد السجزي
٥٦ - ١٤٨ - أبو علي البوشنجي النلجدي
١٤٩ - أحمد بن محمد
٥٥ ابن الأشت البوشنجي
١٥٠ - أبو عبد الله الحسين
٥٨-٥٧ ابن علي البغوي
٥٩-٥٨ أبو سعد أحمد بن محمد العميدي
٦٠-٥٩ أبو بكر العنبري السجزي
١٥٣ - أبو سهل أحمد
٦٢-٦٠ ابن الحسن الحمدوي
٦٥-٦٢ أبو منصور بن مشكان
٦٦-٦٥ - ١٥٥ - أبو سهل محمد بن الحسن
٦٧-٦٦ - ١٥٦ - أبو الطيب طاهر بن عبد الله
١٥٧ - أبو الحسن محمد
٦٨-٦٧ ابن عيسى الكرجي
١٥٨ - أبو الحسن مسافر
٧١-٦٨ ابن الحسن العارض
٧٣-٧١ - ١٥٩ - أبو الفتح مسعود بن الليث
٧٥-٧٣ - ١٦٠ - أبو بكر علي بن الحسن التقيستاني
١٦١ - أبو الحسن المؤمل
٧٦-٧٥ ابن الخليل بن أحمد البستي

- ١٢٩ - أبو الحسن علي المعروف
٣٤ بابن سينبر الزوزني
١٣٠ - أبو علي الحسين بن أحمد زرغيل
٣٥-٣٤ - ١٣١ - طاهر بن عبد الله اليهقي
١٣٢ - أبو الهيثم علي بن حمدان الخوفي
١٢٣ - أبو العباس محمد
٣٧-٣٥ ابن إبراهيم البخارزي
١٣٤ - أبو علي الحسن
٤٠-٣٧ ابن أبي الطيب البخارزي
١٣٥ - أبو جعفر أحمد
٤٠ ابن الحسن البخارزي
١٣٦ - أبو نصر أحمد بن علي العمروي
٤٢-٤٠ - ١٣٧ - أبو علي الفضل بن محمد الطبرستي
٤٣-٤٢ - ١٣٨ - أبو القاسم عمر
٤٤-٤٣ ابن عبد العزيز الجكرزي
٤٥-٤٤ - ١٣٩ - المعركي الميمني
٤٥ - ١٤٠ - أبو بكر النسوي الفقيه
١٤١ - أبو منصور نسيم بن إبراهيم القاني
٤٥ الملقب بيزرجهر
١٤٢ - أبو جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي
٤٦-٤٥ - ١٤٣ - القاضي أبو جعفر
٥٣-٤٦ منصور الأزدی الهروي
١٤٤ - أبو القاسم طاهر بن أحمد المروي
٥٤-٥٣ - ١٤٥ - أبو مسعود عثم بن يحيى الهروي
٥٥-٥٤

- ١٧٨ - أبو طالب محمد البغدادي المستوفي ٩٢-٩٣
 ١٧٩ - أبو عديّ الشهر زوري ٩٣
 ١٨٠ - أبو منصور محمود
 ٩٥-٩٣ ابن علي الهليلي العماني
 ١٨١ - أبو منصور نصر بن أحمد السعدي ٩٥
 ١٨٢ - أبو الفرج أحمد
 ٩٩-٩٥ ابن علي بن خلف الهمداني
 ١٨٣ - أبو الحسين الحسن الهمداني ٩٩-١٠٠
 ١٨٤ - أبو الحسين التغلبي ١٠٠-١٠١
 ١٨٥ - الخليل
 ١٠١ ابن أحمد القاضي السجزي
 ١٨٦ - أبو درهم البنديجي ١٠١-١٠٢
 ١٨٧ - أبو محمد يحيى
 ١٠٢ ابن عبد الله الأرزني
 ١٨٨ - أبو حنبل الملك أبو طاهر
 ١٠٣-١٠٢ ابن حنبل
 ١٨٩ - القاضي أبو علي عبد الوهاب
 ١٠٤ ابن محمد
 ١٩٠ - أبو علي الحسن
 ١٠٥-١٠٤ ابن منصور الدار بجري النيسابوري
 ١٩١ - أبو الحسن علي
 ١٠٦-١٠٥ ابن محمد الحيري
 ١٩٢ - أبو القاسم علي
 ١٠٦ ابن الحسين الالباني

- ١٦٢ - أبو القاسم عالي
 ٧٨-٧٦ ابن علي الشيرازي
 ١٦٣ - أبو الفضل أحمد
 ٧٨-٧٧ ابن محمد الرشيد اللوكوي
 ١٦٤ - أبو الحسن محمد الأرباعي ٧٨-٨٠
 ١٦٥ - أبو بكر عبد المجيد
 ٨١-٨٠ ابن أفلح الفرتوي
 ١٦٦ - أبو محمد عبد الله
 ٨٤-٨١ محمد الدوغابادي
 ١٦٧ - أبو الحسن محمد
 ٨٥-٨٤ ابن الحسن البرمكي
 ١٦٨ - أبو الفتح المظفر
 ٨٧-٨٥ ابن الحسن الديلمي
 ١٦٩ - أبو نصر أحمد بن محمد الخالدي ٨٧
 ١٧٠ - أبو الفتح المظفر
 ٨٨-٨٧ ابن صالح الرازي المديري
 ١٧١ - أبو محمد لطف الله بن المعافى ٨٨-٨٩
 ١٧٢ - أبو القاسم علي
 ٨٩ ابن مسرة البغدادي
 ١٧٣ - محمد بن أحمد الشيرجي ٨٩-٩٠
 ١٧٥ - أبو المظفر
 ٩٠ عبد الجبار الجمحي البيهقي
 ١٧٦ - أبو منصور علي بن أحمد الحلاب ٩١-٩٢
 ١٧٧ - أبو سهل الجبزي الكاتب ٩٢

- ٢٠١ - أبو القاسم
١٠٩ هبة الله الاسفرايني ألقية
١١٠-١٠٩ ٢٠٢ - ابن هلال العسكري
٢٠٣ - أبو صالح سهل
١١٣-١١٠ ابن احمد النيسابوري
١١٣ ٣٠٤ - حيدر الخجندی
١١٤ ٢٠٥ - أبو الحسن الآغاچي
٢٠٦ - أبو بكر محمد
١١٥-١١٤ ابن علي العبداني
٢٠٧ - أبو الحسن علي بن
١١٥ محمد بن عبدة
٢٠٨ - أبو عثمان
١١٥ اسماعيل الصابوني

- ١٩٣ - الأمير أبو القاسم
١٠٧-١٠٦ علي الميكالي
١٩٤ - الأمير أبو العباس اسمعيل
١٠٧ ابن عبدالله
١٩٥ - أبو الحسن علي
١٠٧ ابن عبدالله الدلشاذي
١٩٦ - أبو منصور عبدالرحمن
١٠٧ ابن سعد القايني
١٠٨-١٠٧ ١٩٧ - السلامي المقيم بيخارا
١٠٨ ١٩٨ - الأصمعي المقيم بيخارا
١٩٩ - أبو علي الحسين
١٠٩-١٠٨ ابن احمد الاسفرايني
٢٠٠ - أبو نصر المهلبی القايد ١٠٩

٢ - فهرست الأعلام

- ٣٤، ٣٣ احمد بن محمد ، ابو بكر القوهي ،
 الأرزني = يحيى بن عبدالله
 ١٠٢ بنت ابي اسحق ،
 ٣٢ اسرا قبل الفزنوي زعيم زوزن ،
 الاسكافي = محمد بن عبدالله
 ٢٨، ٢٦ اسمعيل بن عباد ، صاحب الكافي ،
 ١٠٠، ٩٩، ٩٢، ٨٠، ٥٧، ٢٩
 اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني ،
 ١١٦-١١٥ ابو عثمان ،
 اسمعيل بن عبدالله ،
 ١٠٧ ابو العباس الميكالي ،
 ١٠٨، ٣٦، ٣٥ الأصمعي المقيم بيزارا ،
 ٧٩ اكفي الكفاة ،
 الاليماني = علي بن الحسين
 ٧٤ أنس ،
 ٨١ البيهقلاء ،
 ١١٨، ١٠٤ البجري ،
 ابو البركات = علي بن الحسين
 بزرجمهر الثاقبي = قسيم بن ابراهيم
 البستي = محمد بن علي
 ١٠٧، ١٠١، ٩٦ ابوبكر ، الشيخ - ،
- ١ الأتاجي = ابو الحسن
 ٨٤ ابراهيم الطائي الكاتب ، ابو القاسم ،
 ٤٠ احمد ،
 ٨٩ احمد بن سليمان المعري ، ابو العلاء ،
 احمد بن الحسن بن الأثير البخري ،
 ٤٥ ابو جعفر -
 احمد بن الحسن الحمدوي ،
 ٨٦، ٩٢-٩٠ اوسهل ،
 احمد بن الحسن البمبدي ،
 ٨٥، ٧٣، ٤٩ شمس الكفاة ،
 ٣٥، ٣٤، ٣١ احمد بن عثمان النخشي ،
 احمد بن علي بن حفص العمري ،
 ٤٢-٤٠ ابونصر ،
 احمد بن علي بن خلف الهمداني ،
 ٩٩-٩٥ ابو الفرج ،
 احمد بن محمد بن جمل البمبدي ،
 ٥٩-٥٨ ابونسعد ،
 ٨٧ احمد بن محمد الخالدي ، ابونصر ،
 احمد بن محمد الرشيد اللوكري ،
 ٧٨-٧٧ ابو الفاضل الثاني ،
 ٩٥ احمد بن محمد الكاتب ، ابو الفضل ،

- ١٠٨ أبو الحسين بن بلقين ،
 ١٠١-١٠٠ أبو الحسين التتلي ،
 ١٠٠-٩٩ أبو الحسين الحسنى الهمداني ،
 ٤١ حفص بن علي بن حفص ، أبو عمرو ،
 الخلاب = علي بن احمد
 الحمدوى = احمد بن الحسن
 ١١٣ جندر النجدي ،
 ٨١ الخالدي الموضلي ،
 الخالدي = احمد بن محمد
 ٤٠ خدش بن احمد ، ابوسعيد ،
 ١٠١ الخليل بن احمد القاضي السجزي ،
 الداهماني = محمد بن عيسى
 ١٠٢-١٠١ ابودرهم البنديجي ،
 الدلاذلي = علي بن عبدالله
 الدلياني = الظفر بن الحسن
 الدوغابادي = عبدالله بن محمد
 الدوغي = عبدالرحمن
 ٩٩ الرضى الموسوى ،
 زيد بن محمد بن علي بن القاسم ،
 ١٠٨ ابو الفضل العارض ،
 ٨١ السري ،
 ٩١٠٩٠ ابوسعيد ،
 ١١٠ ابوسعيد بن ارمك ،
 ٦٧ ابوسعيد بن حمدان ،

- ٨٥ ابوبكر بن حمدان ،
 ٣٠ ابوبكر الصفي ،
 ابوبكر النسوى = محمد بن القاسم
 البغدادي المستوفى = محمد بن علي بن عبدالله
 بهاء الدولة ،
 ١٠٢ ثعالبى = عبدالملك
 الجكرزى = عمر بن عبدالعزيز
 الجمحي = عبد الجبار بن الحسن
 حجاج بن فضل ابى العباس الاسفرائني ، ٤٤
 الحسن بن ابى الطيب الباخري ،
 ٤٠-٣٧ ، ٣٦ ابوعلى ،
 الحسن بن احمد بن حسول ،
 ١٠٣-١٠٢ اوحد الملك ، ابو طاهر ،
 الحسن بن منصور بن العلاء الدراجردى -
 ١٠٥-١٠٤ النيسابورى ، ابوعلى ،
 ٩٣ حسك ،
 ١١٤ ابو الحسن الاغاجي ،
 ٣٣ ابو الحسن العبد لكاني
 ابن حشوية = ابوعلى بن ابي بكر
 الحسين بن احمد الاسفرائني ،
 ١٠٩-١٠٨ ابوعلى ،
 ٣٤ الحسين بن احمد رزغيل ، ابوعلى -
 ٥٨-٥٧ ، ١٠٥ ابو عبدالله ،
 الحسين بن محمد الكاتب النسي ، ابوعلى ، ٥٥
 الحسين المزوروذى ، ابوعلى ، ٩

- ٣١ ابو العباس ،
٧٠٦ ابو العباس بن طاهر بن زينب ،
العبداني = محمد بن علي بن احمد
عبد الجبار بن الحسن البيهقي الجمحي ، ٩١-٩٠
عبد الرحمن بن سعيد الثاني ،
١ ١٠٧ ابو منصور ،
عبد الرحمن بن محمد بن دوست ، ابو سعيد ١٠٤
٢٦-٢٥ عبد الرحمن اندوغي الفقيه ،
٢٤ عبد الصمد بن بابك ،
عبد الصمد بن علي الطبري ،
٦٤، ١١-٩ ابو القاسم
العبد لكانى = ابو محمد
العبد لكانى = ابو الحسن
عبد الله بن محمد بن عزيز ، ابو محمد الوزير ٩٤
عبد الله بن محمد الدوغابادي ، ابو محمد ، ٨٤-٨١
٨٠ عبد المجيد بن افلاج الغزنوي ،
عبد الملك بن محمد النيسابوري ،
٥٣، ١٣، ١٠٤ ابو منصور الثعالبي ، مؤلف الكتاب ،
١٠٤ عبد الوهاب بن محمد ،
١٠٤ ابو علي القاضي ،
١٠٦، ٨١، ١٤ عبيد الله الميكالي ، ابو الفضل ،
١٠٨ عتبة بن الحرث بن شهاب ،
٩٣ ابو عدي الشهرزوري ،
المسكري = ابن الهلال
عصم بن يحيى الهروي ، ابو مسعود ، ٥٤-٥٢

- ٩-٨ ابو سعد الكنجروذي ،
١٥ 'سدي' ،
السدي = نصر بن احمد بن سعد ،
١٠٨-١٠٧ السلامي المقيم ببخارا ،
سهل بن احمد النيسابوري المتوفى ،
١١٠ ابو صالح ،
سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي ،
٥٦ ابو طيب ،
٩٢ ابو سهل الخجندی الكاتب ،
ابن سينير = علي بن ابي علي
١٤ الشافعي ، الامام ،
شمس الكفاة = احمد بن الحسن
الشرجي = محمد بن احمد
الضابوني = اسماعيل بن عبد الرحمن
الفاحح الكاني = اسماعيل بن عباد
١٠٢ صفى البلك ، ابو العلاء ،
طاهر بن احمد الهروي ،
٥٤-٥٣ ابو القاسم ،
طاهر بن عبدالله ، ابو الطيب ، ٦٦-٦٧، ٨٣
٣٥-٣٤ طاهر بن عبدالله البيهقي
٣٠ ابو طاهر ،
الظبيستي = الفضل بن محمد بن الحسين
= محمد بن الحسين
٩٩ عباد بن ابني الحسين الهمداني ،
٩٠ ابو التباس ،

العركي البيهني ،

٤٥-٤٤

العروى = احمد بن علي

٦٠-٥٩

العنبري السحري ، ابوبكر ،

٩٣

ابو غالب بن محمد بن علي

النضيري الرازي = محمد

الفضل بن محمد بن الحسين الطبرستي ،

٤٣-٤٢

ابو علي ،

٣٤

ابو الفضل ،

٩٤

ابو الفوارس النيسابوري ،

٨٣

ابو الفياض الطبري ،

٧٧

القادر بالله ، امير المؤمنين

٣٣

ابو القاسم بن ابي منصور ،

٤٢

ابو القاسم بن محمد بن الحسين الطبرستي ،

٧٤

قتادة ،

قسيم بن ابراهيم القايني الملقب بزرجمهر ، ٤٥

القوهي = احمد بن محمد

الكرجي = محمد بن عيسى

٧٤

كشاجم ، ابو الفتح ،

الكنجروذي = ابو سعد

٨٩-٨٨

لطف الله بن العناني ، ابو محمد ،

ما موم بن مامون خوارزمشاه ،

٣٣

ابو العباس ،

٩٩

الكرتقي الشرف الموسوي

مسافر بن الحسن ، ابو الحسن

العارض ،

٩٠٧١-٦٨

ابو العلاء المعري = احمد بن سليمان

١٠٠

ابن ابي علان الاهوازي ،

علي بن ابي علي بن جعفر المعروف بابن

٣٤

سيشير الزوزني ،

١١٤

علي بن احمد العبداني ، ابو الحسن ،

٧٣

علي بن الحسن الحمدوي ، ابو سهل ،

٧٥-٧٣

علي بن الحسن القهستاني ، ابوبكر ،

علي بن الحسن الاليماني ،

١٠٦٠ ٣٦

ابو القاسم ،

٤٥

علي بن حمدان الخوافي ، ابو الهيجاء ،

١٠٧

علي بن عبدالله الدلاشادي ، ابو الحسن ،

علي بن عبدالله الميكالي ،

١٠٧-١٠٦ ٦٥

ابو القاسم ،

٣٥

علي بن الفضل القايني ، ابو القاسم ،

٩٣

علي بن محمد الحاجبي ، ابو الحسن ،

علي بن محمد الحلاب ،

٩٤-٩١ ٢٤

ابو منصور ،

١٠٦-١٠٥

علي بن محمد الحميري

١١٥

علي بن محمد بن عبدونة ، ابو الحسن ،

٨٩

علي بن مسرة البغدادي ، ابو القاسم ،

٣٤-٣٣

ابو علي بن ابي بكر بن حشوية الزوزني

٥٦

ابو علي البوشنجي الفلجدي ،

١٠٥

ابو علي الزاهر البلخي ،

العماني = محمود بن علي

عمر بن عبدالعزيز السرخسي الجكزي ،

٧٥٠ ٤٤-٤٣

ابو القاسم ،

محمد بن ابوالقاسم النسوى الفقيه ،

ابوبكر ، ٤٥

محمد بن كثير ، ابوالحسن الوزير ، ٢٥ ، ١٠٨

محمد بن يحيى ، ابوالوفاء ، ١٦-١٤

محمد القضايرى ، ابوزيد الرازى ، ٢٥ ح

ابومحمد بن ابى الحسن العبد لكانى ، ٣٣

محمود بن سبكتكين ، السلطان بين الدولة -

١٣ ، ٢٥ ح ٦٧ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢

محمود بن على الهلبلى العمانى ،

ابومنصور - ، ٩٣-٩٥

منصور بن محمد الأزدى الهروى

القاضى ، ابواحمد ، ٤٩-٤٦

منصور بن محمد بن كثير ،

الشيخ العميد ابوالقاسم ، ٣٥

ابومنصور بن ابى على الكاتب ، ٤٥

ابومنصور بن مشكان ، ٦٢-٦٥

الوقت = هبة الله بن محمد

المؤمل بن الخليل بن احمد البستى ،

ابوالحسن القاضى ، ٧٦-٧٥

الميكالى = عبيد الله ابوالفضل

الميكالى = على بن عبيد الله

الميكالى = نصر بن احمد ابوابراهيم

ابن نباته ، ٨٣

نصر بن احمد بن سعد السعدى ،

ابومنصور ، ٩٥

٧٢-٧١ مسعود بن الليث ، ابوالفتح ،

مسعود بن محمود بن سبكتكين ،

السلطان شهاب الدولة ،

٩٣ ، ٨٧ ، ٨٢ ، ٧١ ، ٦٧ ، ٤٥

المعروف بن ابى الفضل الدباغ الهروى ٥٥

الظفر بن الحسن الديغانى ، ابوالفتح ٨٥-٨٧

الظفر بن صالح الرازى المدير ،

٨٨-٨٧ ابوالفتح

٤٧-٤٥ محمد بن ابراهيم الباخري

٨٩-٩٠ محمد بن احمد الشيرجى

محمد بن احمد اليوسفى الزوزنى ،

٢٩-٢٦ ابوبكر ،

محمد بن اسحق بن على البجائى ،

٦٤ ، ٣٢-٣٠ ، ٩٢ ابوجعفر الزوزنى ،

٦٥-٦٦ محمد بن الحسن ، ابوسهل ،

٨٥-٨٤ محمد بن الحسن البرمكى ، ابوالحسن ،

٤٢ محمد بن الحسين الطبرستى ، ابوالحسن ،

٤٦-٤٥ محمد بن عبدالله الاسكانى ، ابوجعفر ،

محمد بن على بن احمد العبدانى ،

١١٥-١١٤ ابوبكر ،

٤١ محمد بن على بن حفص ، ابو عبدالله ،

محمد بن على بن عبدالله -

٩٣-٩٢ المعروف بالبندادى المستوفى

٦١ محمد بن على البستى ، ابوالفتح ،

محمد بن عيسى الدامغانى الوزير -

٣٦ ، ٩٤ ، ١٠٨ ابو على ،

محمد بن عيسى الكرجى ،

٦٧-٦٨ ابوالحسن ،

٧٤	يحيى النبي
١٠٣	يحيى بن عبد الله الأرزنى
٥٦-٥٥	يحيى بن عباد السجزي
٩٩	ابوزكريا
١٤	يحيى بن عمر العلوى
٥٦	يحيى بن يحيى الكاتب، ابو منصور
٣٣-٣٣	يعقوب بن احمد، ابو يوسف
	ابو بلى الزوزنى
	يبين الدولة = محمود بن سبكتكين
	يوسفى = محمد بن احمد

٧-٦	نصر بن احمد الميكالى
٣٣	الأمير ابو اراهيم
٥٩	نصر بن ناصر الدين سبكتكين، ابو المظفر
١٠٩	ابونصر
٧٣	ابونصر الملهي القنيد
	تنداء الملك الهند
	هبة الله بن محمد بن الحسن، الامام الموفق
١٠٩٠ ٣٥٠ ٨-٧	ابو محمد
١٠٩	هبة الله بن محمد الاسفراينى، ابو القاسم
١١٠-١٠٩	ابن هلال العسكرى

٣ - فهرست اسامى البلاد

٦٦، ٣٥، ٣٣، ٣٠، ٢٦	زوزن
٧٧، ٤	سجستان
٩٣	السامانية
١٠٢، ٣٦	الشام
٨٠، ٤٢، ٤٠	طوس
٤٨	عبادان
٦٠، ٣٦	العراق
٨٧، ٥٧، ٣٦	غزنة
١٥	مروالروذ
٣٦	مالين
٤٠	نوقان
٦٨، ٥٣، ٣٤، ٢٥، ١٠، ٨، ٣	نيسابور
١١٤، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤، ١٠٢	
٥٥، ٥٤، ٤٨	هراة

١٠٨	اسفراين
١٠٧، ٩٤، ٣٥	بخارا
١٠٢، ٩٩، ٤٨	بغداد
٧٧	بلخ
٣٣	بعداذين
٥٥	بوشنج
٦٠	الجبيل
٩	جرجان
٩٣	البرجانية
١٠٢	الجزيرة
١٠٢	الجليس
٤٠، ٤، ٣	خراسان
١٠٨، ١٠٦، ٨٧، ٦٦، ٦٠	الرتى
٥٥	الزنج

٣ - فهرست اسامى الكتب

١٠٥، ٤٧، ٤٦، ٣٤، ١١، ٣	تيمة الدهر للثعالبي
٢٥	حدايق السحر للوطواط

١١٦	تيمة اليتيمة
٤٥	المهجع للثعالبي

جدول الخطأ والصواب

الصفحة السطر الخطأ	الصواب	الصفحة السطر الخطأ	الصواب
٣٨ ١٥	أغير	٥ ١	ألقى
٤١ ١	تعرّس	٢٠ ٢	لذعته
١٦ ١٦	كمام	٥ ٦	المجحف
١٧٠٢٢ ٦٥٠٤٢	نسب	١١ ٨	حيّا
٤٦ ١	القدّ	٢ ١١	يعزوا
» ٢	من زبرجدا	١٠ ٨	تنتقى
٢١ ٢١	(كذابا بالاصل (زايد	١ ١٤	نظما
٤٧ ١٩	آدب	١٦ ١٦	يسمح
٢٠ ٢٠	دفع	٢٠ ١٦	خلّت
٢٢ ٢٢	نطير	٣ ٢٠	أقرأ
٤٨ ١	نفرة	١٩ ٢١	ظاء آتى
٥٠ ٤	تتهادها	٢٣ ٢٠	الدخان
٥١ ٤	مهفف	٤ ٢٢	لنرض
٥٢ ١٠	ماعلت	٤ ٢٣	فاته
١٥ ١٥	مدبج	٥ ٢٤	الجلاب
٥٥ ١	لا تكبوا	٩ ٢٥	قريب
٥٦ ١٦	المحتد	١ ٢٦	تبال
٥٧ ١٠	لنتيه	٣ ٣٠	تشبيها
١٩ ١٩	خرف	١٥ ٣٣	نخرله
٥٨ ٥	جدى	١٢ ٣٧	فنزقك
٥٩ ٧	فى شهوات الهمم	» ٢١	انخفض
له : فى الشهوات الهمم			

الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
سعة	السعة	٧٥	١٦
اجل	أجل	٧٧	٩
العالمين	العالمين	٨٠	٣
الحامد	الحامد	»	٥
تبدوا	تبدوا	٨١	٧
إذا	إذا	٨٢	٢
منزعة	منزعة	»	١٩
قوم	قوم	٨٣	١٢
مختصاً	مختصاً	»	١٩
لعللى	لعللى	»	٢١
اللسان	للسان	٨٤	٢٢
كقوله	كقوله	٨٥	٢
مفزعك	مفزعك	٨٦	٦
انوشيروان	انوشيروان	٩١	١
للمهوم	للمهوم	»	١٢
يكرمه	يكرمه	٩٥	٧
ترجوا	ترجوا	٩٦	٢٠
تعيش، تموت	تعيش، تموت	٩٧	١١
زَيْنَ	زَيْنَ	»	١٥
متيما	متيما	١٠١	١٩
منقوطة	منقوطة	١٠٣	٣
استندى	استندى	١٠٣	١٩

الصواب	الخطأ	الصفحة	السطر
العبرى	العبرى	٥٩	١٢
السجى	السجى	»	١٣
احمد بن الحسين	احمد بن الحسين	٦٠	٩
نظر	نظر	»	١٣
تقلق	تقلق	»	١٨
ينخفس	ينخفس	٦٢	٥
ظ : تمتع	ظ : تمتع	٦٣	١٤
لا يدرك	لا يدرك	»	١٥
كبت	كبت	٦٥	٤
ظ : عن الثافل	ظ : عن الثافل	»	١٠
وقوراً	وقوراً	»	١٣
خضرة	خضرة	٦٦	٨
كلاماً	كلاماً	»	٩
يرمى	يرمى	٦٧	٧
يصرف	يصرف	»	٨
تعدوا	تعدوا	٦٨	١٢
انتظام	انتظام	»	٢٠
بالخطوة	بالخطوة	٧١	٢٠
الكوام	الكوام	٧٢	١٢
فازددت	فازددت	»	٢١
لعله : لتنداء	لعله : لتنداء	٧٣	١٤
البحركزى	البحركزى	٧٥	٤
خضراً	خضراً	»	٩